يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את'יחאד. יומון

الجمعة ٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ - الموافق ٥ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום שישי 3.11.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 147/46 - 3.11.1989 - Price: 1.50 Shekel

مبارك بعد اجتماعه مع عرفات في القاهرة:

م.ت.ف هي الوحيدة صاحبة القرار بقبول او رفض خطة بيكر

● عرفات: م.ت.ف. مستعدة للحوار مع اسرائيل كمقدمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام ●

● القاهرة - اعلن الرئيس المصري حسني مبارك، في مؤتمر صحفي عقده امس (الخميس) في القاهرة في اعقاب مباحثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي صاحبة الحق في قبول او رفض خطة بيكر وليس مصر.

وكان مبارك وعرفات اجريا، امس، مباحثات حول الوضع في الشرق الاوسط والوضع في المناطق المحتلة بشكل خاص.

ونقلت وكالة «الشرق الاوسط» عن الرئيس الفلسطيني قوله انه بحث مع مبارك التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وتصاعد القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واعلن عرفات ان منظمة التحرير مستعدة للحوار مع اسرائيل كمقدمة للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

هذا وسيتابع عرفات مباحثاته مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، والمستشار السياسي لمبارك، اسامة الباز.

نبيل شعث:

م.ت.ف ستواصل حوارها مع الولايات المتحدة

● لاهاي - و.ص.ف - قال نبيل شعث، رئيس اللجنة السياسية للمجلس الوطني الفلسطيني، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل حوارها مع الولايات المتحدة مشيرا الى ان هذا الحوار «يحمل قيمة بذاته ويشكل خطوة نحو تطبيع العلاقات» بين الطرفين.

واضاف شعث، في هذا المجال، في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول الاربعاء، بمناسبة زيارته للاهاي للمشاركة في ندوة سياسية تنظمها مؤسسة «لوتفياه» (منظمة هولندية خاصة)، ان التحلي بالصبر أثبت جدواه في الماضي في ظروف اخرى مشيرا الى ان واشنطن وبكين اجرتا اتصالات خلال خمسة عشر عاما قبل اقامة علاقات دبلوماسية بينهما.

وفي تطرقه الى مختلف مشاريع التسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي المطروحة حاليا على بساط البحث، قال شعث ان الولايات المتحدة «بدأت تعي» ان الخطة التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، «لا تؤدي الى اية عملية سلام وتقود مباشرة الى الطريق المسدود».

تاراسوف في القاهرة:

الاتصالات السوفييتية مع اسرائيل لا تستهدف استئناف العلاقات الدبلوماسية معها

● م.ت.ف تبنت سياسة واقعية وبناءة والان تبذل الجهود لتليين الموقف الاسرائيلي ●

● القاهرة - الوكالات - نقلت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية، امس الخميس، عن غينادي تاراسوف، مستشار وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، قوله، مساء امس الاول (الاربعاء)، في القاهرة ان «الاتصالات التي يجريها الاتحاد السوفييتي مع اسرائيل لا تستهدف اعادة العلاقات الدبلوماسية مع هذا البلد».

وذكر تاراسوف، في تصريح لدى مغادرته القاهرة، ان بلاده «ستتابع اتصالاتها مع اسرائيل» مؤكدا ان «مثل هذه الاتصالات لا تستهدف اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل».

ومن جهة اخرى القى المسؤول السوفييتي على اسرائيل مسؤولية جمود عملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف ان جهودا تبذل حاليا «لمحاولة تليين الموقف الاسرائيلي».

واكد تاراسوف ان منظمة التحرير الفلسطينية تبنت سياسة واقعية وبناءة.

وكان المسؤول السوفييتي وصل الى مصر، الاثنين الماضي، آتيا من تونس حيث تباحث مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

في اقتراح لجدول اعمال الكنيست

رامون: لا يمكن منع اشتراك م.ت.ف في التسوية السلمية

● آرنس يصنف اقوال رامون بأنها «لا تختلف عن اقوال احزاب المعارضة» ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد النائب حاييم رامون (معراخ) بانه على المدى البعيد لن يكون بالامكان منع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية السلمية.

جاء هذا في اطار اقتراح قدمه الى جدول الاعمال حول اشتراك اسرائيل في حوار مع الفلسطينيين حسب دعوة مصر، وخطة بيكر.

واتهم رامون الليكود بعرقلة عملية السلام، وتفويتهم فرصة تاريخية من الصعب ان تعود، وذلك برفضهم خطة مبارك، التي وصفها بانها «افضل من خطة بيكر بالنسبة لنا».

واتهم رامون ايضا الليكود بانتهاج سياسة خارجية احادية الجانب. هذا واستبعد النائب رامون امكانية الحوار مع م.ت.ف في المرحلة المتوسطة، رغم اعترافه بان اغلبية الفلسطينيين يتضامنون مع م.ت.ف.

ورد على الاقتراح وزير الخارجية، موشيه ارنس (ليكود)، فرفض اقوال النائب رامون وقال «اظن انني سمعت كلام رئيس احزاب المعارضة، وليس رئيس الائتلاف الحكومي». وزعم ان هذه الفترة هي فترة اتصالات ثلاثية حاسمة، بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة من اجل التوصل الى صيغة مرضية لجميع الاطراف.

واكتفى النائب رامون باقوال الوزير!

هزتان ارضيتان تضربان اليابان احداها بقوة (٧،١) درجات

● تجدد الهزات الارضية في شمال كاليفورنيا ●

● طوكيو وواشنطن - و.ص.ف - ضربت هزة ارضية عنيفة بقوة (٧،١) درجات من مقياس ريختر، امس الخميس، شمال شرق جزيرة هونشو اليابانية، الجزيرة الرئيسية في الارخبيل الياباني. كما ضربت هزة ارضية اخرى بقوة (٥،٧) درجات منطقة توتوري على بعد ٦٠٠ كم جنوب غرب طوكيو.

وقالت السلطات اليابانية ان هاتين الهزتين، اللتين لم يشعر السكان في طوكيو سوى باولاهما، لم تسفرا عن ضحايا او اضرار. وبالمقابل تم اجلاء نحو ثمانية الاف شخص من القرى الساحلية تحسبا من حصول مد بحري.

ومن جهة اخرى اعلن مكتب الجيولوجيا الامريكي ان هزة ارضية بقوة (٤،٤) درجات على مقياس ريختر ضربت، مساء امس الاول الاربعاء، من جديد شمال كاليفورنيا دون ان توقع ضحايا في حين اوقعت بعض الاضرار الطفيفة. وقد شعر بالهزة السكان في سان فرانسيسكو وسانتا كروز وواطسن فيل، وهي المنطقة التي ضربها الزلزال الكبير في (١٧) تشرين الاول الماضي.

وافاد الناطق باسم مكتب الجيولوجيا الامريكي في «منلو بارك» (كاليفورنيا) ان مركز الهزة يقع في مكان قريب شمال مركز زلزال (١٧) تشرين الاول الذي كان تسبب بسقوط العديد من الضحايا وباضرار فادحة.

من مظاهر نمط الحياة الامريكي...

٣٦٩ جريمة قتل في واشنطن منذ بداية هذا العام!

● واشنطن - افاد تقرير لوكالة [illegible] انه مع مقتل خمسة اشخاص [illegible] في واشنطن خلال الايام الثلاثة الماضية فقد بلغ عدد ضحايا حوادث القتل في نهاية شهر تشرين الاول ٣٦٩ انسانا.

وقالت الوكالة ان هذا الرقم اكبر من عدد كل ضحايا القتل في واشنطن خلال عام ١٩٨٨.

تحية لشهيد صوريف (الخليل) الشاب جهاد الغنيمات (السبت ٨٩/١٠/٢٨)

(صورة خاصة)

شهيدان في فلسطين المحتلة في ظل الاضراب الشامل امس

● شهيد بيت عوا يغتاله رجال «الامن» الاسرائيلي بلباس مدني، وشهيد مخيم جباليا تدهسه سيارة جيب عسكرية من الخلف ● حظر التجول لليوم الثاني عشر على التوالي في مخيم طولكرم (١٠٥٠٠) انسان ● اقتحام العديد من المنازل في جبل المكبر واعتقال العشرات من الشبان ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل، امس (الخميس)، المناطق الفلسطينية المحتلة كافة استجابة الى نداء الاضراب الذي وجهته حركة «حماس» بمناسبة ذكرى وعد «بلفور» المشؤوم.

ومما يذكر ان القيادة الوطنية الموحدة كانت قد اعلنت يوم ٨٩/١٠/٢٩ اضرابا عاما في المناسبة نفسها واستجاب لذلك الشعب الفلسطيني القابع تحت نير الاحتلال بحماس كبير.

وخلال الاضراب الشامل يوم امس استشهد الشاب نصر موسى عبد العزيز سويطي (١٨) عاما من قرية بيت عوا (الخليل). وكانت اذاعة «صوت اسرائيل» ذكرت انه حاول اضرام النار في اطارات مطاطية وحاول الجنود اعتقاله بموجب الاوامر المتبعة باعتقال الملثمين الا انه هرب واطلق الجنود النار عليه واستشهد وهو في طريقه الى المستشفى اما المصادر الفلسطينية المحلية فقد ذكرت لمراسلنا ان الشهيد كان ومجموعة من الملثمين في الساعة الثالثة والنصف عصرا حين تعرضوا لهجوم مجموعة من الجنود باللباس المدني ويستقلون سيارة «بيجو» عربية حيث اطلق الجنود النار عليهم فورا ودون سابق انذار. وحاول احد السكان نقل المصاب الى المستشفى الا ان سيارة عسكرية لحقت به واختطفت الشاب المصاب ونقلته الى معسكر المجنونه القريب من المكان واعلن هناك عن استشهاده وتم ابلاغ ذويه وطلب منهم الحضور في الساعة الثانية عشرة ليلا لاستلام جثمانه.

وفي مدينة نابلس اصيب، مساء امس، شابان بعيارات نارية نقلوا الى مستشفى «الاتحاد» للعلاج. وذلك خلال مصادمات مع قوات الجيش.

وجاءنا في وقت لاحق من مساء امس نبأ استشهاد الشاب وديع علي سالم ذيب (٢٨ عاما) من مخيم جباليا، بعد ان دهسته سيارة جيب عسكرية من الخلف، بينما كان يقود دراجته.

ويفيد مراسلنا بأن الجندي سائق سيارة الجيب ترك الشاب الفلسطيني وهو ينزف دما وفر هاربا. وعلى الفور وصلت الى مكان الحادث سيارة، تابعة لاحد المواطنين الفلسطينيين، الذي شاهد الحادث، ونقله الى مستشفى «الاهلي». ثم تحول الى مستشفى «الشفاء» لخطورة وضعه، حيث نقل الى «الاهلي» وهو فاقد الوعي. وفي «الشفاء» تقرر نقله الى مستشفى «تل هشومير» الا انه لفظ انفاسه الاخيرة قبل نقله... وعندها سارعت قوات جيش الاحتلال الى نقله

● البقية على الصفحة ٧ ●

فيما يسود القلق الاوساط الحاكمة في اسرائيل

قمة غورباتشوف - بوش تحظى بترحيب عالمي واسع

● موضوع النزاع في الشرق الاوسط يحتل مركز الصدارة في اعمال القمة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكدت صحيفة «معريب»، الصادرة امس (الخميس)، ان قضيتي الشرق الاوسط ونيكاراغوا مطروحتين على جدول اعمال القمة المرتقبة بين الزعيمين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، التي ستعقد يومي ٢ و ٣ كانون الاول القادم قبالة شواطئ، مالطا في عرض البحر المتوسط.

وفي الوقت الذي اثار فيه نبأ القمة ترحيبا عالميا واسعا، عكست ردود فعل المسؤولين الاسرائيليين على اعلان موعد القمة، قلق الحكومة الاسرائيلية من النتائج المحتملة، فيما يخص قضية النزاع في الشرق الاوسط، الذي سيحتل مركز الصدارة في جدول اعمال القمة.

فقد صرح مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية رؤوبين مرحاف، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل»، امس الاول، «يبدو ان الولايات المتحدة ستبحث امكانية اشتراك سوفييتي اكبر في الشرق الاوسط». واضاف ان الاتحاد السوفييتي سيطرح مسالة امكانية تحريك فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. واعترف «بان اسرائيل وواشنطن ومصر دخلوا جولة شطرنج صعبة ومعقدة وان النقلات فيها غير متوقعة».

وذكرت مصادر مسؤولة انه وصلت الى اسرائيل في الاسابيع الاخيرة اشارات مفادها بأن فشل التحرك السياسي

● البقية على الصفحة ٧ ●

هاني الحسن:

لا ثوابت لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط سوى الضغط على م.ت.ف!

● باريس - و.ص.ف - هاجم هاني الحسن، مستشار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس (الخميس)، في باريس الولايات المتحدة. واكد ان لا ثوابت لسياستها في الشرق الاوسط سوى الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية!

وصرح الحسن، الذي يترأس الوفد الفلسطيني في «لجنة المتابعة» الفرنسية - الفلسطينية، التي شكلت في ايار الماضي ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر ان اوروبا تقوم بدور رئيسي في تسوية قضية الشرق الاوسط لان موقفها «يرتكز الى مبادئ الامم المتحدة».

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال الحسن ان ليس للولايات المتحدة سياسة خاصة بها في الشرق الاوسط.

ولاحظ ان «خطة بيكر تتجاهل موقف القيادة الفلسطينية الذي يعتبر ان اي وفد فلسطيني الى الحوار او المفاوضات مع الاسرائيليين يجب ان تعينه» هذه القيادة.

من ناحية ثانية قال الحسن ان اجتماع «لجنة المتابعة» الفرنسية - الفلسطينية، الذي جرى خلال افطار عمل تناول موضوعين: خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، والاقتراح الذي تقدم به الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، في ستراسبورغ والداعي الى عقد اجتماع في نهاية السنة لدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية واعضاء الجامعة العربية لاعادة تنشيط الحوار العربي الاوروبي، ووصف الحسن كلام ميتران بـ «التاريخي».

وكانت «لجنة المتابعة» التي تشكلت خلال زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى باريس عقدت اجتماعها الثالث يوم الثلاثاء الماضي في باريس.

عون يهدد بافشال التئام المجلس النيابي في لبنان غدا

● حاوي: يجب اقرار وثيقة الطائف لان البديل مدمر ●

● بيروت - الوكالات - يتراوح الموقف في لبنان من ساعة لاخرى بين التفاؤل والتشاؤم.

اما ما بعث على التفاؤل صباح امس، فهو شكر العماد ميشيل عون للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على اعلانها الايجابي، حسب قوله، حول لبنان.

فقد اعرب عون في بيان اصدره، صباح امس، عن شكره للدول المذكورة. وكرر العماد عون، ايضا، «رغبته الحاسمة في العمل من اجل وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وسلامة اراضيه في اطار السلام والوفاق والعلاقات الطيبة مع جيراننا على اساس التكافؤ والمصالح المشتركة».

وكان اعلان مجلس الامن دعا كل اللبنانيين الى «التطبيق الكامل وفي اقرب وقت للاتفاق حول عملية السلام والمصالحة الوطنية»، الذي وافق عليه النواب اللبنانيون في الطائف.

واشار العماد عون في البيان نفسه الى «التزامه الكامل بمبادئ الاصلاح الواردة في مشروع اتفاق الطائف». ولم يرفض اتفاقات الطائف في هذا المجال على وجه التحديد لكنه كان دائما يؤكد ان لديه مشروعه الخاص بالاصلاحات.

والعنصر الثاني، الذي حمل على

● البقية على الصفحة ٧ ●

انطوان لحد راقد في احد مستشفيات المانيا الغربية

● عقل هاشم قائد جيش لبنان الجنوبي العميل في غياب لحد ● مقتل عنصر لحدي ●

● صور (جنوب لبنان) - عن «و.ص.ف» - ذكرت مصادر في اجهزة «الامن» في جنوب لبنان لوكالة الصحافة الفرنسية، امس (الخميس)، ان قائد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي، اللواء المتقاعد انطوان لحد موجود منذ خمسة ايام في المانيا الغربية، حيث يعالج في احد مستشفياتها.

واضافت المصادر نفسها ان لحد (٥٩ عاما) استقل الطائرة، الاحد الماضي، من مطار اللد متوجها الى المانيا الغربية، حيث سيخضع لعملية جراحية. ولم توضح المصادر المدينة التي قصدها.

وكان لحد اصيب بجروح خطيرة في السابع من تشرين الثاني ١٩٨٨ خلال عملية انتحارية نفذتها الفتاة سهى بشارة، عضو الحزب الشيوعي اللبناني، في منزله في جنوب لبنان وبقي في مستشفى «رمبام» قرابة شهرين. وكانت مجلة «هعولام هزيه» ذكرت ان سهى بشارة (٢٢ عاما) قتلت مؤخرا على ايدي جيش لبنان الجنوبي العميل.

وكشفت مصادر اجهزة «الامن» ان صحة اللواء لحد لم تعد تسمح له بالاضطلاع بمسؤولياته كقائد لجيش لبنان الجنوبي.

وسيتولى قائد القطاع الغربي في «الحزام الامني»، عقل هاشم، القيام بمسؤوليات لحد في غيابه على رأس هذه الميليشيات، التي تضم الفي رجل تقريبا والتي تدربها وتمولها اسرائيل.

وذكرت اذاعة جيش لبنان الجنوبي العميل، امس الاول (الاربعاء) ان احد عناصرها قتل خلال هجوم على موقعه في جنوب لبنان.

واوضحت الاذاعة ان موقعا لهذا الجيش قريب من جهة كفرفالوس في منطقة جزين في شمال منطقة «الحزام الامني» تعرض للقصف بدافع الهاون تلاه اشتباك استمر اكثر من ساعة بالرشاشات الثقيلة.

الى جمهور قراء «العربي»

لاسباب خارجة عن ارادتنا، لن نتمكن من اصدار صحيفة «العربي» اليوم، الجمعة ٨٩/١١/٣، وكلنا امل ان تزول هذه الاسباب سريعا لكي نعود اليكم بانتظام وبدون توقف.

نرجو المعذرة، على الرغم من ان ايقاف صدور «العربي» مؤقتا لا يتعلق بنا - كما اسلفنا - وانما باسباب «خارجية»!

● اسرة «العربي» ●

اليوم في «صوت السلام»:

مقابلة مع رئيس «القائمة المشتركة»

● استمعوا اليوم الجمعة ٨٩/١١/٣ الساعة الثانية بعد الظهر في «صوت اسرائيل» الى المقابلة التي سيجريها ايتان دتشيغ مع رئيس القائمة المشتركة اليهودية - العربية لانتخابات الهستدروت بنيامين غونين.

وسيجري اعادة بث المقابلة يوم الاثنين ١١/٦ في الساعة - ٢٣ ليلا.

ليطلق سراح داعية السلام ابي نتان!

وفد سويدي يتعرض لاعتداء جنود الاحتلال في مخيم بلاطة

● سخط واستنكار للحادث في الاوساط الرسمية والشعبية في السويد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استدعت وزارة الخارجية السويدية، امس (الخميس)، السفير الاسرائيلي في ستوكهولم، موشي بوغار للاستفسار عن الحادث الذي تعرض له وفد حركة الصداقة بين السويد وفلسطين في اثناء زيارته مخيم بلاطة، امس الاول.

ووصف وزير الخارجية السويدي، ستن اندرسون، امس، «استمرار الجيش الاسرائيلي بمهاجمة مخيمات اللاجئين الموضوعة تحت حماية الامم المتحدة» بانه «غير مقبول» وذلك في رد فعل على الحادث في مخيم بلاطة.

وتحادث اندرسون، هاتفيا، مع اعضاء من المجموعة البرلمانية في القدس وذكر انه «يقاسمهم سخطهم» ويدين مثلهم اعمال العنف هذه ذات الفظاظة غير المبررة ضد التلامذة واشخاص عزل آخرين».

واكد الوزير السويدي ان «النشاط الانساني لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الاوسط التابعة للامم المتحدة «اونروا» يجب ان يحترم». وختم ان «الموقف الفظ وانتهاكات الجيش الاسرائيلي للقانون في الاراضي المحتلة يجب ان تتوقف فورا».

واعرب السفير الاسرائيلي عن استغرابه لما وصفه بتسرع وزير الخارجية السويدي ومدير عام وزارة الخارجية في السويد اللذان شجبا اسرائيل دون انتظار التفسير الاسرائيلي للحادث.

هذا ويعم السخط والاستنكار لهذا الاعتداء الفظ الذي اقترفه جنود الاحتلال اوسع الاوساط الشعبية والرسمية في السويد.

وكان الوفد السويدي، الذي يضم ثمانية اعضاء برلمان ومجموعة من اعضاء حركة الصداقة بين السويد وفلسطين، تعرض لدى زيارته مخيم بلاطة (بالقرب من نابلس)، امس الاول لاعتداء جنود الاحتلال. اذ اطلق الجنود الرصاص البلاستيكي والقنابل المسيلة للدموع على الباص الذي كان يقلهم.

وقال عضو البرلمان، بير غرتون، ان الباص تعرض لهجوم جنود الاحتلال الذين اطلقوا الرصاص البلاستيكي وقنابل الغاز المسيلة للدموع حتى عندما غادر الباص المخيم كما قام الجنود بتنفيذ اشارات سافلة بايديهم.

كلمة الاتحاد

هذا القانون الارهابي - يجب الغاؤه!

□ زادت محاكمة وسجن رجل السلام ابي نتان، استنادا الى القانون الارهابي، المسمى «قانون مكافحة الارهاب»، الذي يحظر لقاء الاسرائيليين مع شخصيات من م.ت.ف، من الادراك الدمقراطي الواسع بضرورة الغاء هذا القانون الخطير المعادي للسلام والمناقض للحريات الدمقراطية والحقوق الانسانية البسيطة.

ومن الامور المشجعة حقا ان نخبة ممتازة من ابرز رجال القانون وعلى رأسهم وزير القضاء الاسبق، السيد حاييم تسادوق، قد بادرت لحملة شعبية - قانونية لالغاء هذا القانون. ومن المهم حقا ان هؤلاء بادروا للمعركة ليس فقط دفاعا عن الحريات الدمقراطية - مع اهميتها بحد ذاتها - بل ايضا دفاعا عن السلام والحوار الاسرائيلي - الفلسطيني لتحقيق السلام.

وفي اللقاء الذي عقدته مجموعة الحقوقيين هذه في بيت الصحفيين (بيت سوكولوف) في تل أبيب، امس الاول، قال المحامي حاييم تسادوق: «ان هذا القانون يناقض المبادىء الاساسية للحرية السياسية وللقوانين الجزائية ويمس بحرية العمل السياسي». واضاف: «اليوم لا يوجد بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء المفاوضات معه. ومن يقول لا للمفاوضات مع م.ت.ف، كأنما هو يقول لا للسلام». وقال تسادوق: لو ان هذا القانون ليس قائما لكنت مستعدا غدا للقاء ياسر عرفات، بحثا عن السلام. وقال البروفسور زئيف فيلر ان هذا القانون هو «اداة لكم الافواه». اما البروفسور باروخ براخا فقال ان هذا القانون هو قانون سياسي وجاء لمقاومة الرأي السياسي القائل بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس التفاوض مع م.ت.ف. اما عضو الكنيست البروفسور امنون روبنشطاين فقال ان القانون ينطلق بشكل غريب من الوهم بأن الاسرائيليين راضون عن استمرار الاحتلال وممارساته وموافقون على الاستراتيجية السياسية للحكومة.

وقال البروفسور دافيد ليباي وهو شخصية معراخية بارزة: «ان هذا القانون لا يمكن اسقاطه الا باسقاط حكومة الوحدة القومية، حكومة الفشل القومي».

اننا نعتقد بأن هذه اليقظة المباركة من اختصاصيين قانونيين لالغاء القانون الارهابي تعبر عن مزاج واسع بين الرأي العام الاسرائيلي يدرك، الان، الاهمية التاريخية للتحول نحو السلام في نهج م.ت.ف، ويدرك ان السلام الحقيقي، العادل والواقعي والممكن، يجب ان تعقده اسرائيل مع م.ت.ف - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وان من يقول «لا» للمفاوضات مع م.ت.ف، كأنما هو يقول «لا» للسلام، كما قال تسادوق.

وهذا التطور برهان ساطع على ان الرياح لا تهب كما تشتهي سفينة حكومة «الوحدة القومية»، حكومة «الفشل القومي» بل ان الشعب الاسرائيلي يستخلص عبرا واقعية من التطورات، وخصوصا من استمرار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي تدخل في الشهر القادم عامها الثالث.

ان رجال القانون العرب وكل الشخصيات السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية في الوسط العربي مدعوة هي ايضا الى الانخراط الكامل في هذه المعركة الدمقراطية - السياسية الهامة لدفن هذا القانون الارهابي المشرع خنجرا مسموما فوق رقاب كل انصار السلام اليهود والعرب، في اسرائيل.

المؤتمر الطبي في الناصرة - حدث علمي وحضاري

□ اختتم اعماله امس الاول (الاربعاء) في الناصرة، المؤتمر الدولي العالمي لطب العظام بعد اربعة ايام من المداولات والمناظرات العلمية على ارفع مستوى.

وقد شارك في المؤتمر خلال ايامه الاربعة (٢٤١) عالما وجراحا وطبيبا بينهم (٧٥) اجنبيا و (١٤٢) من داخل اسرائيل و (٢٤) طبيبا وجراحا من مستشفيات دولة فلسطين المحتلة.

وهذا المؤتمر ما كان لينعقد في الناصرة لولا المستوى العلمي الرفيع للاطباء العاملين في مستشفيات الناصرة والناصرة عموما ولولا الرعاية الكاملة والدعم الشامل من بلدية الناصرة. وبحق قال الدكتور رياض دكور، رئيس قسم العظام في مستشفى الناصرة ورئيس المؤتمر: «ان نتائج الابحاث دلت على المستوى العلمي الراقي الذي يعود بالفائدة على العلم والانسانية جمعاء» مؤكدا، «ان المؤتمر نجح نجاحا باهرا وستكون له نتائج مباشرة ومتابعة علمية».

وقال: «ويسعدنا، بشكل خاص، ان المؤتمر وضع مدينة الناصرة على خارطة المؤتمرات العلمية الدولية اضافة الى مكانة الناصرة الدينية والتاريخية والشعبية، وهذا مصدر اعتزاز لنا جميعا».

اننا نضيف، ايضا، ان انعقاد المؤتمر في الناصرة، مرتبط ارتباطا وثيقا بالتطور الرائع والانجازات المهنية الممتازة لمستشفيات الناصرة وللاطباء العرب اللذين يأخذون دورا بارزا ومرموقا في مستشفيات الناصرة وكذلك في كل المستشفيات في اسرائيل. ان الحلم العنصري بأن تكون شبيبتنا «حطابين وسقاة ماء» قد انهار والى الابد. وشبابنا المثقف يأخذ دورا متزايدا في مختلف المجالات العلمية، الطب وغيره، بالاضافة الى اندماج هذا الشباب المثقف في معارك شعبه وهمومه وآماله.

تحية للاطباء المبادرين لعقد المؤتمر. وتحية لمستشفيات الناصرة، وتحية لكل من يوظف عقله ومعارفه وخبرته في خدمة صحة الانسان وسعادة الانسان وكرامة الانسان!

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بهدف فتح فرع للجامعة في سخنين:

لقاء بين ادارة الجامعة المفتوحة ورؤساء المجالس المحلية ومديري المدارس في البطوف

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - جرى، امس الاول، في مدرسة سخنين الثانوية لقاء بين وفد ادارة الجامعة المفتوحة ضم رئيس الجامعة، البروفسور نحميا ليف تصيون ومديري اقسام في الجامعة وبين رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، والقائم باعمال الرئيس، جمال طربيه ونواب الرئيس، حفيظ خلايلة وفوزي زبيدات وموفق خلايلة ورئيس مجلس محلي دير حنا، رجا خطيب ورئيس مجلس محلي كوكب ابو الهيجاء احمد الحاج، ومدير قسم المعارف في كوكب ابو الهيجاء، قاسم ابو الهيجاء ومديري المدارس في سخنين، ابراهيم قاسم غنايم وخالد طربيه ومحمد حيادري ومدير مدرسة عرابة الثانوية، عثمان زيدان.

واستهدف اللقاء دراسة امكانية فتح فرع للجامعة المفتوحة في سخنين. واثنى رئيس الجامعة على هذه الفكرة وقال انها فكرة عظيمة وهي في الوقت نفسه تحد كبير. وقال: فتح جامعة في سخنين يفسح المجال امام الطلاب لتحصيل شهادة «بي. اي» دون ان يتحملوا مشاق السفر الى المدينة وهذا من شأنه ان يوفر الوقت والمصاريف على المنتسبين. وابدى استعداد الجامعة المفتوحة لفسح المجال امام كل مجموعة تريد ان تتعلم على ان تكون هذه المجموعة اساسا لجامعة محلية واعلن عن استعداد الجامعة المفتوحة لاستيعاب محاضرين من الوسط العربي.

وناشد ليف تصيون ادارات المجالس المحلية في المنطقة العمل على انجاح هذا المشروع.

وحظي هذا الاقتراح باستحسان الحاضرين وترك الموضوع قيد البحث.

انتخابات الهستدروت ٨٩

رئيس القائمة المشتركة في الناصرة يدعو الى معركة انتخابات حضارية شريفة

● «الانتخابات ليوم واحد واما الناصرة وقضاها فباقية الى الابد. وعلينا ان نحرص عليها» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس القائمة المشتركة لمجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، برسالة الى رئيس لجنة الانتخابات المحلية، المحامي عزيز شحادة، هذا الاسبوع، يدعوه فيها الى المبادرة لاصدار منشور الى الجمهور الواسع يوقع عليه رؤساء كل القوائم الانتخابية في الناصرة يدعو الى المحافظة على العلاقات الطيبة خلال المعركة الانتخابية.

وجاء في الرسالة: «اننا في القائمة المشتركة نريد لهذه المعركة الانتخابية ان تكون حضارية وموضوعية يسودها التنافس الشريف الهادىء وعدم التعرض الشخصي. ان الانتخابات ليوم واحد، اما الناصرة وعين ماهل وعيلوط والعزير ورمانة وباقي جماهيرنا فباقية للابد.

وعلينا الحرص على صيانة وحدة هذه المدينة وهذه القرى، بجميع احيائها وعائلاتها وطوائفها، حرصنا على بؤبؤ العين. اننا ندعو جميع القوائم المتنافسة ومندوبيها ومرشحيها ودعاتها الالتزام، نصا وروحا بهذا التوجه، كما تدعو القوائم الاخرى المحافظة على الناصرة وقرانا نظيفة وانيقة من حيث شكل تعليق الملصقات الدعائية، وعدم التعرض للصقات القوائم الاخرى. ومن هنا نعلن من ناحيتنا اننا - وكما تعاملنا كل الوقت - اول من يتمسك بهذه القيم. سوف تقوم بدعايتنا الانتخابية ومناقشة القوائم الاخرى على مواقفها وبرامجها - وسنقوم بتعليق ملصقاتنا ضمن القانون والشكل المتعارف عليه دون المساس باية قائمة او منشوراتها او التعليق فوق اي من منشورات القوائم الاخرى».

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري:

التجند الكامل لدعم القائمة المشتركة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري، يوم امس الاول الاربعاء، في مقرها في يركا.

وتحدث فيه الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، عن الاوضاع السياسية المحلية وعن معركة انتخابات الهستدروت مباركا اقامة القائمة المشتركة مؤكدا اهمية دعمها ونصرتها.

ثم قدم بيانا تنظيميا حول اعمال اللجنة ونشاطاتها وبرامجها المستقبلية مشيرا الى ضرورة العمل والتصدي للتجنيد المفروض قسرا وللسياسة الظالمة الممارسة ضد الجماهير العربية على اختلاف طوائفها.

وبعد نقاش مستفيض لخصه الشيخ جمال معدي اتخذت القرارات التالية: ● التجند الكامل والتشمير عن السواعد لدعم «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت ● وتجنيد اوسع الدعم والالتفاف حولها مع التأكيد على اهمية تعميق وتوطيد نهج التحالف والتعاون بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ضد العدو المركزي - سلطات القهر والتمييز. استنكار حملة الاعتقالات في قريتي المكر والبعنة والاعتداء على افراد عائلة دسوقي من المكر، والتأكيد على اهمية النضال ضد العنصرية التي تتزامن مع تصاعد حملة التحريض العنصري على الجماهير العربية خاصة تصريحات الفاشي رحبعام زئيفي ● التضامن مع الاخ عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي المنتخب، واستنكار التحقيق الاستفزازي ضده ● شجب التحقيق البوليسي الهادف الى ثني رئيس لجنة المبادرة الدرزية عن طريقه ● التضامن مع داعية السلام ابي نتان وتحيته على مواقفه الصلبة ومطالبة الحكومة بالغاء ما يسمى «قانون مكافحة الارهاب» ومصافحة يد الشعب الفلسطيني الممدودة للسلام.

خلال زيارة الى مدينة يافا:

طلاب ومربون من مدرسة «المطران» في الناصرة في ضيافة المركز الثقافي العربي

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قام طلاب صفوف الثواني عشر في مدرسة المطران في الناصرة يوم الاربعاء الماضي بزيارة الى يافا، حيث حلوا ضيوفا على المركز الثقافي العربي في المدينة. ورافق الطلاب في زيارتهم الى المدينة مدير المدرسة الاب اميل شوفاني ولفيف من الاساتذة حيث استمعوا الى شرح عن اوضاع مدينة يافا من المدير الاداري للمركز الباحث اندريه مزاوي، الذي أطلعهم من خلال جولة ميدانية في الاحياء العربية على معالم المدينة الاثرية وعلى الاوضاع التي يعيشها السكان بما فيها تعرضهم الى مشاريع الاقتلاع السلطوية.

هذا وقد شكر الاب اميل شوفاني الاستاذ مزاوي على الزيارة والجولة التي قاموا بها قائلا ان المشاكل التي يعيشها سكان يافا هي قسم من المشاكل التي تعيشها الجماهير العربية في البلاد ونضالها هو واحد من اجل العيش بكرامة على ترابها الوطني.

«يا ام الشهيد زغردي..»

● نساء وصبايا صوريف (الخليل) في مسيرة حاشدة عقب استشهاد ابن القرية الشاب جهاد الغنيمات (السبت - ٨٩/١٠/٢٨) ●
(تصوير: فيليكس - خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

تمديد فترة اعتقال المعتقلين من البعنة لمدة ثلاثة ايام اخرى

● عكا من مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة المركزية في حيفا، يوم امس، فترة اعتقال اربعة من مواطني قرية البعنة منهم محمد حسن علي (الاخرون) اسماؤهم محفوظة في ملف التحرير لمدة ثلاثة ايام، وبذلك رفضت المحكمة الاستئناف الذي قدمه المحامون الذين يرافعون عن المعتقلين وهم نصر صنع الله وقاسم خطيب وحسين عابد. والتهمة الموجهة اليهم هي «رفع العلم الفلسطيني» و«قذف الحجارة»!!

وعلم مراسلنا ان المعتقلين تعرضوا للضرب خلال التحقيق، في محاولة لابتزاز اعترافات.

وقام رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، برفقة جمهور غفير من اهالي البعنة بالتواجد في باحة المحكمة تضامنا مع المعتقلين.

وبعث رئيس مجلس البعنة المحلي برسائل احتجاجية الى الهيئات المختصة والمسؤولين، ومنهم رئيسا الدولة والحكومة ووزير الشرطة والوزير اولمرت وشرطة كرمئيل، احتج فيها بشدة على ممارسات الشرطة ووحدة المهمات الخاصة (ي.سم) ضد اهالي البعنة وطالبهم بالعمل على كف ايدي الشرطة عن قرية البعنة وباطلاق سراح المعتقلين.

وافادنا مراسلنا في البعنة ان الشرطة جابت يوم امس شوارع القرية بشكل استفزازي بهدف اعتقال المزيد.

وكان السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، قد شارك في الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس البعنة، يوم امس الاول الاربعاء، وقدم كلمة تضامنية ندد فيها بحملة الاعتقالات البوليسية. كذلك ابرق السيد مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين المحلي، معربا عن تضامنه واهالي سخنين مع اهالي البعنة مستنكرا حملة الاعتقالات. كما نددت الشبيبة الشيوعية في قريتي كفرياسيف وابو سنان، في الاجتماع الذي عقدته يوم امس الاول الاربعاء حول انتخابات الهستدروت وتحدث فيه قسطندي مرقس بالهجمة البوليسية الوحشية المتكررة على قريتي المكر والبعنة وحملة الاعتقالات.

مدرسة كابول الابتدائية تتعرض لعملية سطو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اقتحم مجهولون، في ساعات الليل الاخيرة من يوم الاثنين الماضي، مدرسة كابول الابتدائية «أ» ودخلوا غرفة المختبر التربوي بعد ان اقتحموا بابا حديديا وآخر خشبيا وقاموا بكسر اقفال خزانة وسرقة محتوياتها التي شملت جهاز فيديو وتلفزيون وماكنة عروض سينمائية وجهازي توجيه واشرطة فيديو وخرائط تعليمية. هذا وقد باشرت الشرطة بالتحقيق.

ش هكذا تجري انتخابات الهستدروت يوم ٨٩/١١/١٣ ش

● تفتح صناديق الاقتراع في الساعة السابعة صباحا وتغلق في الساعة العاشرة ليلا. هناك عدد من الصناديق التي تغلق قبل هذا الوقت وهي في الكيبوتسات وبعض التجمعات السكنية النائية.

● **نظام الاقتراع:** بطاقة العضوية في الهستدروت ذات اللون الاحمر هي الوثيقة الوحيدة التي يسمح بموجبها الاقتراع واحرص ان تحمل معك بطاقة الهوية، ايضا.

● عند الصندوق يحصل كل رجل منتخب على مغلفين احدهما للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني لمجلس العمال. وتحصل كل امرأة على ثلاثة مغلفات: الاول للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني للتصويت لمجلس العمال والثالث للتصويت لمجلس «نعمات» والتصويت لمجلس «نعمات» يعتبر في الوقت نفسه تصويتا لفرع «نعمات محليا».

● وضع ورقة اقتراع (ش) واحدة في كل مغلف. ويجب وضع مغلفات التصويت في صندوقين للاقتراع تضع في احد هذين الصندوقين مغلفي التصويت لمؤتمر الهستدروت ولمجلس «نعمات» وتضع في الصندوق الثاني مغلف التصويت لمجلس العمال. مهم جدا ضمان وضع مغلف التصويت في الصندوق الملائم.

● **المراقبون:** وفقا لقرار لجنة الانتخابات المركزية يحق لكل قائمة ان ترسل مراقبا عنها الى لجنة الصندوق. وعلى المراقب ان يحمل معه ورقة تعيين من القائمة التي ارسلته. وبامكان المراقب الحصول على ورقة تعيين كمراقب في عدد من الصناديق. ويحق للمراقب ان يطلب تسجيل ملاحظاته حول سير الاقتراع في بروتوكول لجنة الصندوق.

● **اوراق الاقتراع:** على المراقبين ان يفحصوا وجود رزمة من اوراق الاقتراع (ش) بالعبرية او بالعبرية والعربية. ورقة اقتراع بالعبرية فقط هي ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية والعبرية معا هي ايضا ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية فقط هي غير قانونية.

من المفضل ان يأتي كل ناخب الى الصندوق حاملا في جيبه ورقة الاقتراع (ش).

● **مكان الاقتراع:** يجب ان يكون المكان الذي يجري فيه الاقتراع غير مكشوف بالنسبة للجنة الصندوق. وفيه يسمح تعليق قوائم المرشحين والقوائم التي تخوض الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجلس «نعمات» ومجلس العمال فقط.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

* اجتماعات انتخابية *

● اليوم الجمعة ٨٩/١١/٣

● دير حنا، اجتماع شعبي، الساعة ٤٫٠٠، يتحدث: توفيق زياد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وتمار غوجانسكي.
● عين ماهل، الساعة ٦٫٠٠، اجتماع شعبي، يتحدث: سالم جبران ومحمود يزبك وعزيز شحادة وحمزة علوان.
● جديدة، اجتماع في حي «البربورة» الساعة ٦٫٠٠، في بيت سمير بصل، يتحدث: عادل ابو الهيجاء.
● ترشيحا، اجتماع شعبي، الساعة ٤٫٠٠، في ساحة العين يتحدث: سامي غطاس واحمد درويش وفوزي دراوشة وخليل ابو احسان والياس ابو عقصة.
● الطيبة، اجتماع شعبي، الساعة ٦٫٠٠، في بيت عبد المنعم برانسي، يتحدث: عبد العزيز ابو اصبع ومازن ابو عيطة ود. زهير طيبي.
● جديدة، اجتماع حي الساعة ٦٫٣٠، في بيت محمد مصري.
● كفرياسيف، اجتماع حي في «حي الصنيعة»، بيت حسن كعكوش، الساعة ٦٫٠٠ يتحدث: د. احمد سعد وفلاح صفية وتمر نجار.
● البقيعة، نادي الصداقة، الساعة ٤٫٣٠، يتحدث: جمال معدي وعادل مهنا.
● عرابة، نادي الحركة التقدمية، الساعة ٦٫٠٠، يتحدث: اعضاء من طاقم الانتخابات المحلي.

● السبت ٨٩/١١/٤

● دير الاسد، الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ اجتماع شعبي، يتحدث: محمد علي طه وحنا ابراهيم واحمد درويش.
● مصمص، الساعة ٦٫٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: توفيق كناعنة وواصل طه ومحمد خالد اغبارية، عريف الاجتماع محمد سعد.
● رهط، اجتماع شعبي الساعة ٣٫٠٠، يتحدث: توفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة.
● كوكب، اجتماع شعبي الساعة ٦٫٠٠ يتحدث: سالم جبران وعادل ابو الهيجاء واحمد الحاج رئيس المجلس.
● الرينة، اجتماع شعبي الساعة ٥٫٠٠ في النادي، يتحدث: زاهي كركبي وماجد صعابنة واسعد عزايزة وحسين خطيا واحمد قاسم عثامنة، ود. هشام بصول.
● كفار سابا، الساعة ٦٫٠٠ يتحدث: بنيامين غونين.
● عرعرة، اجتماع حي، الساعة ٦٫٣٠ في بيت بلال مصري يتحدث: سعيد بدر ومحمد خالد اغبارية وسعيد ابو مخ.
● ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦٫٣٠ في بيت حلمي نجيب يتحدث: محمود محاميد واحمد سعيد وحلمي نجيب.
● ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦٫٣٠ في بيت رياض محمد اسعد محاميد، يتحدث: ابراهيم محاميد ومحمد يوسف محاجنة.
● كفرقرع، الساعة ٧٫٠٠ في بيت هاشم عبد الباقي، «الحي الشمالي»، يتحدث: هاشم عبد الباقي وزهير توفيق وجهاد عقل.
● كفرقرع، اجتماع في «الحي الشرقي»، الساعة ٦٫٠٠ في بيت يونس مصاروة، يتحدث: محمد عثامنة وحسن غاوي.
● معليا، اجتماع شعبي، الساعة ٤٫٠٠ في الساحة العامة يتحدث: د. احمد سعد والياس ابو عقصة ورياض علي وفلاح صفية.
● فسوطة، اجتماع شعبي، الساعة ٦٫٠٠ في بيت سمعان سمعان، يتحدث: نايف سليم ونعيم مخول ورياض علي.
● الطيبة، اجتماع نسائي، الساعة ٣٫٠٠ في بيت فاروق جبارة، يتحدث: نعيمة جبارة وغصن جابر وعبد الجواد حاج يحيى.
● قلنسوة، اجتماع نسائي، الساعة ٣٫٣٠ في بيت انتصار غزاوي، يتحدث: تغريد شبيطة وانتصار غزاوي ود. حسن متاني.
● بيت جن، اجتماع عام، في الساحة العامة، الساعة ٤٫٠٠ يتحدث: سلمان ناطور ومحمد نفاع وسهيل قبلان ونايف حرب.
● ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦٫٣٠ في بيت توفيق محمد جبارين، يتحدث: محمد جميل وتوفيق حصري وجمال جميل.
● مجد الكروم، الساعة ٦٫٠٠ في بيت حسن خالد حمود، يتحدث: محمد شعبان.
● كفرياسيف، في حي «الدار الغربية»، الساعة ٧٫٠٠ في بيت وليم سمارة، يتحدث: د. خليل اندراوس وفلاح صفية ونعيم لاذقاني.
● كفرياسيف، حي «البيادر»، الساعة ٧٫٠٠ في بيت مفيد سعد، يتحدث: ابراهيم مالك واحمد درويش وقسطندي مرقس.
● كفرياسيف، «شارع بركة» الساعة ٧٫٠٠ في بيت مصطفى ميعاري، يتحدث: د. احمد سعد وزياد عواد وعلي مالك.
● الرامة، نادي الصداقة، الساعة ٤٫٠٠ اجتماع نسائي، يتحدث: نايف سليم وناهدة شحادة.
● البعنة، اجتماع نسائي، الساعة ٣٫٠٠ في نادي الجبهة، يتحدث: نبيهة مرقس وغالب سيف.
● عرابة، اجتماع حي في «وادي العين» الساعة ٦٫٠٠ في نادي الجبهة، يتحدث: اعضاء من طاقم القائمة المشتركة المحلي.
● حيفا، اجتماع حي في «حي عباس» الساعة ٧٫٣٠ في بيت ابراهيم سويد (عباس ٥٦) يتحدث: زاهي كركبي واحمد طه وصالح حمود.
الناصرة، «حي العمال العرب» اجتماع شعبي الساعة ٧٫٠٠ في بيت الاخ يوسف جبور. يتحدث: سهيل دياب ود. رشيد سليم وفالح الياس، يفتتح الاجتماع: حازم خطيب.

هذه المرحلة الانعطافية.. هذه التحديات الكبيرة!

● «يخطىء من يعتقد بأن التحديات الكبيرة تواجه الاحزاب الشيوعية الحاكمة، فقط. بل هي تواجه كل الاحزاب الشيوعية.. وتواجه كل شيوعي يريد، حقا، بمسؤولية وعمق وابداع وانتاجية، ان يشق بحلمه ـ طريقه وان يجسّد هذا الحلم وان يواصل السير عن اقتناع على هذا الطريق» ●

□ هنيئا لمن لديه اجوبة يقينية جاهزة على كل الاسئلة الناشئة، هنيئا لمن يتميز عالمه الفكري ـ الروحي الداخلي بالرضى الكامل في تعامله مع المجتمع ومع المستقبل.

ولكننا نقول ان هذا هناء خدّاع ورضى مزيّف. فهذه المرحلة الانعطافية، حقا، في مسيرة المجتمع الانساني تطرح قضايا لم تكن موجودة سابقا وتطرح اسئلة اساسية لم تكن قد نشأت الاسباب المادية، الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الروحية لنشوئها.

ان مقولات اساسية جدا كانت تنطرح كما لو كانت حقائق خالدة ومُطلقة تتطلب الآن اعادة نظر، تعديلا، ولا نقول، بحال من الأحوال، انها تدعو الى فقدان الثقة بكل شيء، الى التشكيك كحالة دائمة.

فتحنا عيوننا على ان المرحلة الراهنة هي مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. وهذا صحيح. ولكن ما هو طول هذه المرحلة؟ اعرف ان شابا رائعا انتسب الى الشبيبة الشيوعية عام ١٩٤٩ وكان يشتعل حماسا. فكان اذا قالوا له: «متى سوف تتزوج» أجاب، بجدية: «فقط بعد انتصار الاشتراكية». وتتمة القصة انه تزوج وخرج من صفوف الشبيبة عندما أحس ان التطور لا يسير بالتناسب مع حماسه العاطفي الرائع والساذج.

وها هو فاديم ميدفيديف مسؤول الايديولوجية في قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي يقول «اننا نعتبر ان التعايش السلمي اليوم هو عملية طويلة ومديدة الأمد يصعب تعيين حدودها التاريخية». ان هذا لا يعني عدم صحة الماركسية، لا يعني خلود الرأسمالية، بل يعني، فعليا، ان قدرة الرأسمالية على الحياة اكبر مما تصورنا.

ان ازمة الرأسمالية لم تكن قتالة بالضبط كما تصورنا زمنيا. كما ان تغلب الاشتراكية على الصعوبات وانطلاقها لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقومية والاسكانية وغيرها لم يكن بالوتيرة التي رسمناها لأنفسنا. واحيانا كانت الهوة عميقة بين الصورة التي رسمتها النوايا وبين الصورة الحقيقية على ارض الواقع.

وارتباطا بهذا، ايضا، كانت احيانا رؤية مشوهة للصلة بين الاحتياجات المادية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية (العمل، المسكن، الخدمات الصحية، المأكل، الخ) وبين الاحتياجات الروحية. وفي احيان كثيرة كان عدم الرضى نابعا من هذه المعادلة المشوهة المفتقرة الى رؤية انه كما لا يعيش الانسان بدون الخبز، فليس بالخبز وحده يحيا الانسان. ومسألة الدمقراطية، اصرار الناس على ان يعرفوا، وعلى ان يبادروا، وعلى ان يشاركوا في القرار، ليست ـ ولم تكن يوما ـ قضية جانبية، او كماليات. ان لينين قد حل هذه المسألة حلا ثوريا حقيقيا عندما جعل السوفييتات (مجالس العمال) جهاز السلطة وعندما طالب بتقليص الجهاز المتفرغ (البيروقراطيا) الى اقصى حد ممكن. والعملية الطويلة من تحويل الحزب الى جهاز «فوق المجتمع» وتطوير امتيازات للجهاز البيروقراطي والوهم بأن الطليعة بديل للشعب وتحويل الصيغة الى امر مقدس ومحاولة تطويع وتكييف الحياة لصيغة بدل تجديد الصيغة، باستمرار، مع تقدم وتطور الحياة ـ ان كل هذا هو في صميم الاسباب الاساسية للهزة العميقة التي تجتاح الان العالم الاشتراكي كله تقريبا، في بعض الاماكن تكون الهزة عنيفة وفي البعض الآخر عنيفة أكثر، واحيانا مدمرة كما هو الحال في هنغاريا.

وقد قال فاديم ميدفيديف في هذا الاطار: «ان مغزى التشوهات التي حدثت والاخطاء المرتكبة اعمق بكثير من ذلك (الاخطاء الاقتصادية) ويكمن في الانحراف عن النظرية اللينينية والجوهر الانساني للاشتراكية. ان الاخلاص للينينية قولا والمؤطر باستشهادات مقتبسة اختياريا لم يكن مدعوما بأعمال فعلية، بل بالعكس، كان يقترن بانحرافات عميقة وخطيرة عن المبادىء اللينينية تتصف بروح اشتراكية الثكنات وغرس وترسيخ النظام الاداري القائم على الأوامر والتعسف والجور واهانة الانسان وتصوير الانتقال المباشر الى اشكال اعلى من تنظيم الانتاج والمجتمع تصويرا مبسطا ومشوها». («الثورة مستمرة، المجتمع السوفييتي في ظل البريسترويكا» ـ ص ١٩).

اننا نقف، في جدية عميقة جدا ازاء هذا الفحص الشامل، ازاء هذا الاستعداد العميق للكشف عن الصعوبات والاخطاء لأن التقدم الاجتماعي، التقدم الانساني هو الهدف وليس التمسك المتعنت بالصيغة.

من هنا، فنحن الشيوعيين ندرك ان ما تواجهه الحركة الثورية من تحديات على مستوى عميق جدا من الخطورة. ومهما حاول المنظرون البرجوازيون الايهام وكأن «الشيوعية تحتضر»، كما تنبأ التلفزيون الالماني الغربي، فان الحقيقة الكبيرة والمثيرة حقا، هي ان الرأسمالية ليست قادرة ان تدافع عن نفسها، ليست قادرة على المفاخرة بذاتها. بل هي تراهن على خيبة أمل عالمية من الاشتراكية أساسا وحيدا، تقريبا، لإطالة عمر الرأسمالية.

ولكننا نسأل لا تبسيطا للصورة بل بحثا عن الحقيقة المركزية، حقيقة الحقائق: هل تغلبت الرأسمالية على أزمتها الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الروحية؟ لقد تعودنا على حقيقة ان في الولايات المتحدة عشرة ملايين عاطل عن العمل واربعة ملايين بلا مأوى. لقد تعودنا على حقيقة ان المجتمع الامريكي (٢٪ من سكان العالم) يستهلك ٦٠٪ من مخدرات العالم. لقد تعودنا على حقيقة مصرع اكثر من ٥٠٠ انسان سنويا في واشنطن، فقط، في حوادث سطو واغتصاب ولصوصية. ولكن هل تعودنا، حقا؟

لقد تعودنا على ان الرأسمالية في الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة تربح مئات الوف المليارات من الدولارات سنويا من عذاب شعوب «العالم الثالث». ولكن هل تعودنا، حقا؟!

ولنعد الى الاساس. هل بإمكان الرأسمالية ان تلغي الصراع الطبقي؟ بل هل تمكنت الاحزاب «الاشتراكية ـ الدمقراطية» حيث وصلت الى الحكم ان تقيم نظاما اشتراكيا حقيقيا. ان تلغي استغلال الانسان للانسان؟!

لقد طوّر المنظرون البرجوازيون، في العقد الأخير، بشكل سريع جدا نظرية «انحسار الايديولوجيا»، وملأوا رؤوس الناس بالمفاهيم «الاستهلاكية». ويجب ان نعترف بأن الرأسمالية ايضا، ايديولوجيا، كانت وما زالت اقوى مما تصورنا.

ولكن هل هذا يتطلب التشكيك في كل شيء؟ هل هذا يعني ان نعتبر الاشتراكية سفينة غارقة، فنقفز منها؟ هل هذا يعني ان يبرىء بعض المثقفين اليساريين ذمتهم الشخصية بالتشفي بصعوبات الاشتراكية ومهاجمة التجربة الاشتراكية؟ هل من الشهامة والعدل تصوير تجربة الاحزاب الشيوعية وكأنها تجربة سلبية، بل سوداء؟!

إن من ابتعد عن العمال وعن المسعى المقدس لالغاء استغلال الانسان للانسان وبناء العالم الجديد حتى تبلدت مشاعره وغطّى الصدأ وعيه السياسي، قادر هوفقط، على ان يتكلم عن صعوبات معسكرنا من «نقطة مراقبة» خارجية. كذلك يتطلب الصدق الجماعي للحركة الثورية صدقا ذاتيا، شخصيا، من كل واحد منا.

لقد أصاب القائد الجديد لالمانيا الدمقراطية ايغور كرينتس عندما قال: «يجب التفريق تفريقا قاطعا بين القطاعات الشعبية الواسعة المطالبة بالدمقرطة لتسريع نجاح الاشتراكية وبين «الثورة المضادة» التي تريد الدمقراطية ستارا من الدخان، فقط، للانتقال لمجتمعنا من الاشتراكية الى الرأسمالية».

اننا نقول بأعلى صوتنا ان التجربة الاشتراكية العالمية تواجه المصاعب والمتاعب والتحديات. ولكن الطاقات الجبارة للشعب، الطاقات الجبارة للعمال وكل الكادحين قادرة على تصفية العقبات وخلق الادوات والاساليب وتطوير الرؤية الشاملة، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، للانتقال بالاشتراكية الى مرحلة اعلى بضمان العدل الاجتماعي الحقيقي ولضمان التجاوب الحقيقي مع ارادة الناس ان يكونوا احرارا حقا وشركاء حقا ومتساوين حقا في المجتمع.

ويخطىء من يعتقد بأن هذه التحديات تواجه الاحزاب الحاكمة، فقط، بل هي تواجه كل حزب وتواجه كل شيوعي يريد، حقا، بمسؤولية وعمق وابداع وانتاجية، ان يثق بحلمه ـ طريقه وان يجسّد هذا الحلم ـ هذا الطريق.

ويقينا ان شحْذنا للتوجه الطبقي وانحيازنا الدائم والفعّال للعمال والشغيلة وكراهيتنا المقدسة للاستغلال ورفضنا الانساني الغريزي لاهانة الانسان هي الأساس لمسلكنا الذي يجب ان يقوم على الالتصاق بالناس حقا، لا في المواسم، واحترامنا للناس حقا لا تمثيلا، وخدمتنا للناس في القضايا المطلبية اليومية وفي القضايا العامة. هذا المسلك الذي به وبه فقط، تكسب ثقة الناس واحترامهم. «ان الطليعة ليست تلك المجموعة التي تسير معلنة بصوت عال: نحن الطليعة، بل تلك المجموعة المنتظمة حزبا التي يحس الناس انها طليعة فعلا». هكذا قال لينين، ولذلك فليس الشيوعيون «من طينة خاصة» كما اوهمونا، بل الشيوعيون هم أناس اولا وقبل كل شيء، يعطيهم وعيهم وصدقهم وتنظيمهم ان يكونوا طليعة.

هناك تحديات كبيرة أمام الشيوعيين، حقا. ولكن هذه الحركة المجسدة لفكر وارادة الطبقة العاملة، الطبقة الثورية في عصرنا الحاملة والمكملة لكل كنز الحضارة الانسانية قادرة على تجاوز الصعوبات انطلاقا الى مكاسب جديدة والى اقتحام آفاق جديدة.

● سالم جبران ●

السياقة الرادعة

الآن صار عندكما خمس نقاط!

(عن صحيفة «عل همشمار» ٢٥/١٠/١٩٨٩)

ليحل التأثير محل التأثر بالموقف الامريكي

● اتفاق الطائف، بين جميع الاتفاقات التي ابرمت حول لبنان منذ بدء الحرب الاهلية اللبنانية، هو الأوفر حظا ليتخذ طريقه الى حيز التنفيذ. لم يكن هناك اتفاق قبله توفر له مثل هذا التأييد والقاعدة السياسية العريضة من الاتفاق، والسبب ليس لأنه استند فقط في نصوصه الى مراعاة «توازن المصالح» بين الاطراف المتنازعة، وانما ايضا لان معظم الاطراف العربية والدولية المعنية بالمشكلة اللبنانية او المتورطة فيها لمست هذا «التوازن» وقبلت به كأمر ممكن التحقيق.

واذا كان الاتفاق قد اخذ اسم «الطائف» وكانت السعودية صاحبة الدور الأبرز اعلاميا ومظهريا في جمع النواب اللبنانيين ومساعدتهم على الاتفاق، فان الدور الرئيسي كان للقوى العربية والدولية التي ساندت الدور السعودي في اطار اللجنة العربية الثلاثية، وقدمت قسطها في اقناع معظم الاطراف المتنازعة بعدم وجود بديل عن الاتفاق.

وبكلمة أخرى لم يكن هناك دور منفرد لأية دولة مهما بلغ نفوذها وقدرتها على التأثير في التوصل الى اتفاق الطائف. بل كان الفضل للدور المتناسق للاطراف المحلية والعربية والدولية المعنية، ولو كان الامر غير ذلك لما أمكن التوصل الى اتفاق.

واذا كان من الواضح ان ايران غير موافقة على الاتفاق لاسباب تتعلق بنزعات الهيمنة التي تميز سياستها في المنطقة، ويمخاوفها من ان يؤدي قيام حكومة موحدة في لبنان الى اضعاف نفوذها هناك، وارغامها على سحب قواتها منه، وبالتالي فقدان مركزها المتميز الحالي، فيمكن القول ان تلك المعارضة الايرانية ساهمت في تخفيف حدة المعارضة العراقية للاتفاق، واثرت، الى جانب خشية الحكومة العراقية من مواجهة العزلة على المستويين العربي والدولي، على الموقف العراقي الرسمي الذي لم يخرج علنا ضد الاتفاق. وما من شك انه كان للاطراف الاخرى اعتباراتها كذلك.

المهم ان التوفيق بين هذه الاعتبارات المختلفة تم نتيجة مشاورات دولية وعربية جرت من وراء ستار قبل واثناء وبعد التوقيع على اتفاق الطائف. وقد اخذت هذه المشاورات ودور الاطراف المختلفة فيها وظيفة «المؤتمر الدولي» دون ان ينعقد في صورة «احتفالية» كما تفكر بعض الاطراف في عقده لمناقشة وحل قضية اكثر تعقيدا هي القضية الفلسطينية.

ولا شك ان الدور العربي كان مركزيا، والقرار الخاص بلبنان في قمة الدار البيضاء والذي تشكلت بموجبه اللجنة العربية الثلاثية كان المدخل والآلية للوصول الى اتفاق الطائف. والسؤال لماذا اتخذ القرار العربي حول لبنان طريقه للتنفيذ بينما جمد القرار الخاص بالقضية الفلسطينية وبلجنة العمل لتعجيل عقد المؤتمر الدولي؟ ليس السبب، بالتأكيد، تمييزا للبنان عن فلسطين. ومن الممكن تقديم اسباب معينة لها علاقة بالوضع العربي الراهن بعضها متعلق بإضعاف الدور السوري وبعضها معني باضعاف الدور الايراني. وبعضها منبثق من الخوف من العزلة. لكن هذه الاسباب موجود مثلها واكثر كحوافز لتحريك الدور العربي بخصوص القضية الفلسطينية. الامر الذي يبقى سببا واحدا لتحرك الدور العربي في لبنان وتجمده بخصوص فلسطين وهو الموقف الامريكي من القضيتين.

في لبنان ايدت الادارة الامريكية اللجنة الثلاثية. وتلقت عدة أنظمة عربية تأكيدات امريكية بالتأثير على الكتائب وما يسمى «الجبهة اللبنانية و «القوات اللبنانية» والجنرال عون و «تحييد» الدور الاسرائيلي في المنطقة الشرقية من بيروت، وكان هذا الموقف الامريكي قائما على حساب «توازن المصالح». بعد ان جربت الولايات المتحدة فرض «الجبهة اللبنانية» بقيادة الكتائب كحاكم للبنان في اعقاب الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢. ولهذا وجدت في الظروف المحلية والعربية والدولية ان الممكن هو حل يضعف الدورين السوري والايراني مقابل تنازل الطرف الاخر ـ اي الجبهة اللبنانية عن المركز المتميز الذي كانت تريد الاحتفاظ به لنفسها في لبنان.

لكن هذا الموقف الامريكي الذي اضطر لتخفيض سقف اهدافه، ويمكن الافتراض ان الطرف الاسرائيلي بات مضطرا الى اتخاذ نفس الموقف، لم يأت من فراغ بل نتيجة صمود الحركة الوطنية اللبنانية، والتحرك العربي النشط المدعوم من الرأي العام الدولي.

ومع الحرص على تجنب اجراء المقارنات الشكلية لكن الافتراض يبدو منطقيا انه لو حزم الحكام العرب امرهم ونفذوا قراراتهم الخاصة بالقضية الفلسطينية لامكنهم، بمساندة الاتحاد السوفييتي ودول المجموعة الاوروبية، التأثير في الموقف الامريكي نحو التعجيل بعقد المؤتمر الدولي والتوصل الى اتفاق بخصوص القضية الفلسطينية على اساس «توازن المصالح».

لكن الحكام العرب، كما يبدو، بدلا من التأثير في الموقف الامريكي تأثروا به ورسموا خطواتهم على اساسه، فكان التخلف في تحركهم بخصوص القضية الفلسطينية عن تحركهم بخصوص لبنان. وهذا ما جعل الموقف العربي شبيها بالموقف الاوروبي الغربي. كلاهما يؤيد منظمة التحرير وقيام دولة فلسطينية مستقلة، وكلاهما يرتقب نتائج التحرك الامريكي ويتعاطى معه ويدعو له بالنجاح!

واذا كان هناك تذرع بموقف الليكود، كسبب لجمود التحرك السياسي، وللتوجه البادي لدى الادارة الامريكية لمسايرة ذلك الموقف، فان هذه الذريعة ليست جديدة. ففي لبنان لم يؤخذ بموقف عون. بل جرى تجميع عدد من العوامل التي تضغط على «عون» وتضعف موقفه وقد ترغمه على الانسحاب والتسليم بالامر الواقع. فلماذا اذن لا يتبع نفس الاسلوب في التعامل مع «عون» اسرائيل؟!

ان ظروفا وقوى تتلاءم وتتجمع داخل اسرائيل، حتى لو كان ذلك ضمن عملية بطيئة، تنم عن تزايد الاحساس باستحالة الاحتفاظ بالوضع الراهن. ويمكن للدور الامريكي دفع هذه العملية اذا ما اخذ في الاعتبار نفس مبدأ «توازن المصالح» الذي قبل به في لبنان. لكن ذلك يتوقف، في الاساس، على تفعيل الدور العربي بما له من امكانيات سياسية واقتصادية واستراتيجية للتأثير في الموقف الامريكي وليس التأثر به كما هو حاصل الان.

ان نقل الدور العربي من التأثر بالموقف الامريكي الى التأثير فيه هو مهمة كل القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي المدعومة بتأييد ومساندة اصدقاء الشعوب العربية في العالم.

من هنا يبدأ تفعيل الدور العربي، ومن هنا يكون التحرك الحقيقي، لا الزائف، نحو السلام العادل.

● بشير البرغوثي ●

مسيرة لا توقف

يجدر باولئك الذين يظنون بأن المماطلة، والاستمرار في تجاهل الحقائق على ارض الواقع في الاراضي المحتلة كفيلان بإسدال ستار النسيان على قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، ان يمعنوا النظر في معطيات ذلك الواقع، وفي حقيقة تحطم «الآمال» بفرض سياسة الامر الواقع.

وفي الآونة الاخيرة خرج اعضاء في الكنيست ومعلقون وصحفيون موالون للمؤسسة الاسرائيلية الحاكمة بتصريحات وتعليقات على خلفية ما جرى في بيت ساحور تنم عن ادراك بأن «سياسة القوة» لا تعود بالنفع على اصحابها.

مثل هذا الادراك يشق طريقه الآن في العديد من بلدان العالم التي مارس حكامها لسنوات عديدة استخدام القوة مع شعوبهم أو مع شعوب يفرضون سلطتهم عليها. حتى في جنوب افريقيا اخذت تظهر بوادر لهذا الادراك في الاتفاق حول ناميبيا وفي الانفتاح الجزئي المحدود نحو الأغلبية السوداء، والمؤتمر الوطني الافريقي.

هذا التوجه فرضته الشعوب بإرادتها وصمودها وتصميمها على نيل حقوقها بمساندة رأي عام دولي يتزايد نشاطه ودوره وفعالية موقفه، حتى بات هذا التوجه مسيرة صاعدة لا مجال لوقفها مهما طال الزمن. ومن المؤكد انها لن تقف عند حدود هذه المنطقة بل هي تؤثر فيها وتتأثر بما يجري فيها مهما كابر اعداء حرية الشعوب واصحاب الاطماع التوسعية.

وان غدا لناظره قريب.

(طليعي مقدسي)

شيء ما يلفت النظر

لبطة قدمكم..

● يوم الاثنين كان مصير هذه الدولة على كف عفريت او على الاصح على اقدام احد عشر «بطلا» او على الاصحين في كرة قدم صغيرة، لبطوها ولبطوها وكانت النتيجة صفر:صفر.

دولة بأسرها التقطت انفاسها، لمدة ساعة ونصف في انتظار نهاية مصيرها بين الأمم، ودولة بأسرها ازاحت كل شيء عن جدول اعمالها القومي واليومي وانشغلت اسبوعا كاملا في اللعبة ما بين اسرائيل، وكولومبيا، كأن ما بين اسرائيل وكولومبيا ساعة زمنية وكرة صغيرة تفصلان بين «أن تكون او لا تكون»، ونسينا او تناسينا ان بين هذه وتلك، مخدرات وتدريب عسكري ومافيا وفضائح وان بين اسرائيل وجنوب افريقيا طائرات وقنابل نووية. وان بين اسرائيل والعالم والمستقبل كرة ثلجية تتدحرج بسرعة فائقة الى ملاعب السياسة في اسرائيل، كل ذلك، وما يجري ليس في كولومبيا بل على مسافة عشرين او خمسين كيلومترا عن ملعب رمات غان، في بيت ساحور وغزة وفي نابلس والقدس، ما يجري وما يرتكب، كل ذلك وضع على الرف، او ضاع بين العناوين البارزة عن البطولات التي سيسجلها شعب اسرائيل، «القدم اليهودي، على غرار الدماغ اليهودي» في المبارزة المصيرية مع كولومبيا.

صفر:صفر، بعد ساعة ونصف في اللبيط الرياضي، مثلما صفر: صفر بعد اكثر من أربعين عاما من اللبيط السياسي.

سألوا ربة بيت كانت تحمل سلتها عند خروجها من السوبرماركت:

ـ كم نقطة تتوقعين لاسرائيل؟

فقالت: عن اية نقاط تتحدثون؟

فقالوا: نقاط في المباراة بين اسرائيل وكولومبيا.

فقالت: هل هذه هي النقاط المهمة. ليقبلوا نقاط بيكر ومبارك. ابني يخدم في الضفة الغربية وهو معرض كل يوم للاصابة. ماذا تفيدني النقاط مع كولومبيا؟ هل هذه هي المعركة؟

لبطوا ولبطوا وهكذا كانت النتيجة.

وقبل اسبوعين عدت الى البلاد واذا بها «في هرج ومرج»، كل شعب اسرائيل على اهبة الاستعداد لاحياء احراش الكرمل، يوم تلفزيوني لجمع التبرعات، من اجل صنوبر الكرمل واليحمور، وجندت السفارات في العالم، وفي هذا اليوم تنازل الاطفال عن رغيف الفلافل والساندويش واكياس «البيسلي والباميا» ليتبرعوا بأثمانها لمصلحة «يحاميرنا» الوطنية وصنوبرات كرملنا، ولم يتوقف تلفزيوننا عن بث الوقائع والارقام عن حب هذه الدولة للشجر وللحيوانات الاليفة، والاحراش التي ربما حرقتها ايدي غاشمة وربما أيضا حرقها من يريد ان يبني على قمم كرملنا منطرة جديدة أو فنادق او منتجعات فيها الفيزوترابيا وحمامات «الساونا» وفتيات جميلات يرافقن المنتجعين على قمم الكرمل، ولم لا؟ فقبل اسبوع قتل اربعة، ثلاثة من العرب وشرطي في يافا، وهدمت بيوت وسياج وحديقة وبيارة لتقام عليها بنايات في قلب تل ابيب.

قال العنصري رحبعام زئيفي؟ كل يهودي يساوي الف عربي. فكم يساوي العربي في يافا؟ اذا كان يملك بيارة وارضا قدروا قيمتها بمبلغ ١٣ مليون دولار.

وقبل اسبوع اقتلعوا اربعة الاف شجرة في غزة ليشقوا طريقا يقصر المسافة بين غزة وبئر السبع.

من الذي يحب الشجر، ويعشق الطبيعة؟ ومن يقدم اعداء الانسان والطبيعة والحياة الى المحاكمة؟ اين يكمن الاجرام المنظم ومن هم المجرمون الحقيقيون؟ شاشة التلفزيون اضاءت على الارقام التي سجلتها فنطزية التضليل والخداع والشوفينية وعتمت على الانسان والضحية وعلى الذين يرتكبون الجريمة يوما يوما وساعة ساعة.

لا تربطني بكولومبيا اية علاقة ولكنني تمنيت من كل قلبي ان تكون هي الرابحة في لعبة كرة القدم!

لبطة قدمكم، لبطة سياستكم! وهكذا نتيجة.

● سلمان ناطور ●

مناقيش

واحد اسمه رحبعام زئيفي

صدقوني، ترددت كثيرا قبل ان أقدم على كتابة مقالي هذا، مع ان الفكرة تراودني وتلح عليّ منذ اسبوع ونيف.. ولكن هاجسا ما يقول لي باستمرار: رويدك يا محمد!

ولكن؟ ماذا افعل والزمن لا يرحم ومحرر الصفحة الثالثة في صحيفة «الاتحاد» الغراء لا يحتمل مزاجه اي تأخير؟

توكلت على الله وقلت في سري: ليكن ما يكون!!

ـ ١ ـ

في بلادنا، بلاد العجائب والغرائب والغلاء والبطالة والاسهم المنهارة والحرب والاستيطان والشمس المشرقة والمعجزات التي جعلت اسحاق موداعي وزيرا ودافيد ليفي يحلم برئاسة الوزراء، وجعلت زعيم حزب «العمل» نائبا لشمير وجعلت مجلس «الفقهاء» اي مجلس «الشورى» اي مجلس «الكهنة» يقرر مصير الحرب والسلم وجعلت بلاطو شارون (هل تذكرونه؟) عضوا في البرلمان وبطلا قوميا.. واشغلتنا ذات مرة بمجرم فرنسي (لا مؤاخذة. فقد نسيت اسمه).. و.. و.. في بلادنا هذه واحد جنرال اسمه رحبعام زئيفي. وهذا يعني انه عسكري في بلاد العسكر. والرجل مدير متحف تل ابيب. وهذا يعني انه مثقف كبير في دولة شعب الكتاب. والخواجة عضو في البرلمان الاسرائيلي.. برلمان واحة الدمقراطية في الشرقين الاوسط والادنى.. وربما الشرق الاقصى!!

والسيد زئيفي (الذئبي) قال في البرلمان.. في عقر الدمقراطية ان يهوديا واحدا يساوي الف عربي بالتمام والكمال.. وحينما اغتاظ بعض الاعداء وصرخوا وهاجوا واحتجوا اتصلت الصحافة بالخواجة زئيفي واعطته فرصة نادرة ليصحح تصريحه السياسي الخطير فوقف وقال بهدوء: أجل لقد اخطأت واود ان اصحح قولي: ان يهوديا واحدا يساوي عشرة الاف عربي.. مائة الف عربي.. و..

وتصوروا معي يا اخوتي القراء. لو اردنا ان نبرهن هذه النظرية الزئيفية.

١ ـ الخواجة زئيفي يساوي قرية صندلة اي ١:١٠٠٠.

٢ ـ الخواجة زئيفي يساوي بلدة باقة الغربية. اي ١:١٠,٠٠٠.

٣ ـ الخواجة زئيفي يساوي الناصرة وقضاءها اي ١:١٠٠,٠٠٠.

زئيفي زلمة.. لا هيك الزلام لا بلاش!!

وتصوروا معي يا اخوتي القراء لو اردنا ان نبرهن هذه النظرية الزئيفية بطريقة اخرى كما يفضل اساتذة الرياضيات مثلا:

١ ـ ان واحدا مثلي يساوي عقلة اصبع في يد زئيفي.

٢ ـ أن جاري عطا يساوي ارنبة انف زئيفي.

٣ ـ وانت ايها القارىء تساوي قرقوشة اذن زئيفي.

وزئيفي زلمة حر. لا هيك الزلام لا بلاش!!

ـ ٣ ـ

ايه يا زمن..

الى هنا وصلنا..

صار من أعيى من باقل فصيحا بليغا..

وصار من أحمق من هبنقة حكيما!!

وصار زئيفي يشمنا بالجملة كأننا كومة من الخيار الغليظ!!

لا أقول: ان الذين يستحون قد ماتوا..

ولا أقول: الصوت صوت زئيفي والكلام كلام جنوب افريقيا.

ولا أقول: ان هذا الكلام يذكرنا بأقوال قيلت في اوروبا ذات مرة.

ولا أقول: فشرت يا رحبعام زئيفي!

ولا أقول: من زرع الريح يجني العاصفة.

ولا أقول: لقد حمل الاحتلال عشرين عاما وولد فأرا.

كل هذه الاقوال معروفة.

ولكني اقول: رويدك يا قلم. ولا تضع عقلك في زئيفي فقديما قال الرسول العربي: داروا سفهاءكم!!

صدقوني، ترددت كثيرا قبل ان اقدم على كتابة مقالي هذا، وانا لست مسؤولا عن هذا التردد بل المسؤول هو: يوسي سريد..

أتعرفون لماذا؟

إذا اردتم ان تعرفوا فاقرأوا ماذا قال لزئيفي عن زئيفي.

وهكذا، يا اخوتي القراء، اذا حدث لي شيء ـ لا سمح الله ـ بعد نشر هذه المقالة فاعرفوا من المتهم..

مهلا.. مهلا..

وهل وصل بالرجل الاسفاف حتى يقلل عقله لعربي مثلي.. اي واحد من عشرة الاف عربي مقابل يهودي مثله!!؟؟

● محمد علي طه ●

عرض حال

بعد «الاخبار السارة» من واشنطن..

● «الهزيعة» التي قامت ولم تقعد داخل الليكود، والتي ستظل كذلك الى ما شاء الله، المنعكسة في «الخلاف» بين «وزراء الاطواق» ووزراء «داخل الاطواق» ـ دخلت في اساسات «المساعي السلمية»، طينة معتمدة بين حجارة القاعدة في خطة بيكر.

وفي هذه الايام الحاسمة، في وضع الخطط وتطويقها او تعديلها او اختصارها، انتشرت الاقاويل والاشاعات المغرضة، ضد خطة وزير الدولة الامريكي ـ بيكر. حتى لقد قيل انه، اي بيكر، يعتزم سحب خطته كليا .. وانها ماتت. لكن سرعان ما تبين بان «الخطة» التي وضعت في التابوت قد استفاقت وان صحتها جيدة، وانه لا يمكن الا ان تكون كذلك. فمن تاريخ الخطط التي يبادر بها رؤساء الولايات المتحدة او وزراء الدولة فيها، لم يحدث ان ماتت خطة قبل ان يموت صاحبها حضورا. حتى ان احداها تحولت، ايام الثلاثي كارتر وبيغن والسادات، الى «معاهدة سلام» وحازت، في صحوة كاملة من الزمن، على جائزة نوبل، وتوثقت في البومات مصورة!

لقد افلحت «الهزيعة» المشار اليها، داخل الليكود، في إثارة الغبار الكثيف المطلوب، مهنيا، لتعميد خطة بيكر. ففي ثناياها تضاربت الانباء حول «زعل» الرئيس الامريكي على موقف شمير، ثم جاء اعتذار شمير له، ثم اعتراض نصف حكومة اسرائيل على نقطتين في الـ «خطة»، ثم اخيرا رسالة ارنس لبيكر وانتظار الجواب، ثم الجواب نفسه او «التعديل»..

وفي ثنايا «الخطة»، وانتظارا للجواب الامريكي حيرت المقالات في الصحف عن «امكانية تقليص المساعدات الامريكية لاسرائيل، اذا ما رفضت حكومة اسرائيل مبادرة بيكر».. وانه اذا لم يكن التقليص في هذه الايام ففي عام لاحق. حاليا ـ كل عام وانتم بخير ـ دخل القسط السنوي (١,١٢ مليار دولار) الى حساب اسرائيل في البنك، مخترقا هذا المصعان.

شهيق زفير، شهيق زفير..

سوت وسائل الاعلام الارض وشقت القناة تمهيدا لـ «عودة المياه الى مجاريها»، تحضيرا لزفة جديدة يجري فيها التوفيق بين النقاط الثلاث، المرضي عنها اسرائيليا، وبين النقطتين المختلف عليهما، في خطة بيكر. وبدا ان «مواصلة السير في طريق مساعي السلام» تقتضي حدوث شيء ما، مثل نزول الوحي على الرئيس مبارك، مرة اخرى، لصياغة ١٠ ـ ١٥ نقطة يستفسر فيها عن خطة بيكر، تهدف في حيثياتها الى لم شمل فلقتي نقاط بيكر الخمس.

الا ان المواعيد، وخلافا للعادة، صارت تتأخر في هذه الايام. فمنذ اكثر من اسبوع، وقبل انكشاف امر «تصدير التكنولوجيا الامريكية» الى جنوب افريقيا، ونحن نعيد تسجيل المواعيد في اوراق الروزنامة، يوما بعد يوم. وآخر مرة حركنا فيها عقارب ساعاتنا لضبطها مع الزمن المتحرك، سرعة وتقدما، في وسائل الاعلام في البلاد ـ كانت صباح هذا اليوم (الاربعاء ٨٩/١١/١)، اعتمادا على تصريح ادلى به «مصدر في قسم الدولة» (وهذا قسم غير مسحوب من تحت الابط، فللدولة قسم، وقسم كبير، لو تعلمون، ومصادر..)، الذي قال ان رد بيكر على رسالة ارنس سيصل صباح هذا اليوم. ومر الصباح. لكنه لم يصل الا بعد الظهر، والطلق في غرفة الولادة متواصل، دون ان نسمع صراخ المولود. ويقال، وما اكثر ما يقال، ان تاخير رد الامريكان وعدم جدولة موعد للقاء، النصف موسمي، بين شمير وبوش، الذي خطط له ان يتم في اثناء الزيارة التي سيقوم بها شمير للولايات المتحدة في اواسط هذا الشهر ـ فيها إنّ. وإن هذه معناها حفنة من الملبّس تلقم في افواه عرب امريكا، حبة حبة.. خليهم يمصوا! لان انكشاف امر تورط حكام اسرائيل في عملية «نقل» التكنولوجيا الامريكية الى جنوب افريقيا، الذي لا يعني في نهاية المطاف سوى تبييض العملة السوداء، اي تحويل الممارسة المشروعة سرا الى العلن.. وإن كان يجري من خلال الكلام الغاضب والحديث عن خرق القانون الامريكي «الذي يحظر نقل التكنولوجيا» ـ نقول ان انكشاف هذا التورط واحتمال زعل حكام الولايات المتحدة على حكام اسرائيل، يشكل حافزا لدى عرب امريكا، لحملهم على تنشيط اللحى والتهيؤ للجلوس على كرسي المحظية، بعد طول انتظار وحرمان.. وان كان هذا يعني شيئا فهو جهلهم بأن حكام اسرائيل لا يفرّطون بالكرسي المذكور، بأي ثمن. والسؤال هل يرى الله اعجاز عرب امريكا واعدها، خلقا، للجلوس على هذا الكرسي «الهام»، ام ان مكانها محفوظ، ابدا، على الاديم؟

● نسيم ابو خيط ●

كلمة في البداية

«الثلاثية» تلفزيونيا

● بدأ التلفزيون الاردني (القناة العامة)، في بحر الاسبوع الجاري، ببث حلقات الجزء الثاني من ثلاثية نجيب محفوظ الرائعة «قصر الشوق» بعد ان بث، على مدار سبع عشرة حلقة، الجزء الاول من هذه الثلاثية «بين القصرين».

ويمكن القول، بغير تحفظ، اننا امام مسلسل تلفزيوني عربي من نوع آخر بل امام علامة فارقة، شكلا ومضمونا، في مسيرة المسلسلات التلفزيونية العربية التي تعاني عادة من ضحالة فكرية وإسفاف استهلاكي وهشاشة في الطرح تجعل الغالبية الساحقة من المتفرجين تعرض عن مشاهدتها ولو حتى من باب تزجية الوقت.

في الثلاثية نقف وجها لوجه امام مسار رجل (احمد عبد الجواد) واسرته. لكن ضمن هذا المسار يبسط محفوظ امامنا المسار الاجتماعي ـ التاريخي للشعب المصري في حركيته الجدلية مع المسار الاول، اذ انه كلما تحرر الاولاد من سطوة الاب وسلطته الاستبدادية كان الشعب ينهض للتحرر من ربقة الاستعمار البريطاني.

ان عظمة «الثلاثية» تكمن في حقيقة انها لم تقدم افكارا على الورق بل قامت على رصد وسبر غور وقائع محددة ومشخصة. فهناك الحارات الشعبية والعادات المتوارثة وسيماء الاشخاص الاجتماعية والاخلاقية. وهناك تشريح موضوعي ـ معرفي للشخصية المصرية التي تحاول التحرر مما هي مكبلة فيه من فقر ووعي بائس وسلطة غاشمة ونفوذ ابوي. لكن اهم من كل ذلك انها تمتد لتحتضن مشهدا شاملا يبدأ بالاسرة وينتهي بفضاء الصراع السياسي وما يتخلله من مساجلات فكرية بعد ان تدخل، بدقة ومهارة، في تفاصيل الواقع الاجتماعي.

ولقد توفرت للمسلسل التلفزيوني مجموعة كبيرة من خيرة الممثلين المصريين على رأسهم محمود مرسي وهدى سلطان وصلاح السعدني اسهمت، بشكل رئيسي، في ايصال كل ما تقوله الثلاثية من امور وخلاصات تنسحب على المرحلة الراهنة، مصريا وعربيا.

ويبقى على غاية من الاهمية ان مسلسل الثلاثية يفتح الافق على حقيقة لا تلغيها اية واقعة آنية وهي ان الشعب المصري، المعمد باسخى التضحيات في سبيل حريته واستقلاله، لا يمكن ان يكون شعبا يطأطىء رأسه امام الاستعمار، قديمه وجديده.

(المحرر الادبي)

● نظام ايوب ●

الليلك المرسوم بالكلمات

لحد جديد
للدم المطوع من شريان فكري
سطر جديد.. بين ابيات القصيدة
وجه جديد من حديد
لاغتيال الصوت في سجني يغني
لاتساع المقبرة
واكتظاظ الذاكرة
وانتزاع الموت من طيات ثوبي
ضلع جديد من ضلوع الحجرة

***

قلبي يموت
وتنطفي، فوق اشتعال دموعه،
لهثاته المتضجره
صبر.. وصخر وانتحار
وانتظار وانتحاب الدمعة المتقطرة
اصبحت منبوذا من العرس اليتيم
لا اعرف اللغة الجديدة
سائلا اياك في حمق وحسرة:
«هل غادروك الى الابد؟!»
ام انهم تركوك هائمة على اطراف قلبي،
فانتظرت ولادة الموت الرابض.. حائرة؟!»***
تركوك.. فازددت انتظارا
وتكسرت مرآة افكاري
ومات العرس فيها!
تركوك!... لا ادرى الام،
واشعلوا حدقات اظفاري
وقصوا شعر امي.
كنت اصرخ!
طاولت ـ فوقي، ترف ـ هراوة في حجم دبي
كدرت وجهي، ليعتقلوا حروف الأبجدية
والتمست بقية الصوت المعلق في جروحي!
لم اجد صوتي!
ومات يراعي المخنوق بين اصابعي،
فلعنت نفسي وانتحبت
ـ بدون صوت او قلم ـ
لم اعد املك نفسي!

***

هل غادروك.. ليقتلوا
كل الذين تجمعوا في ثوب عرسك
، فوق هذا الليلك المرسوم بالكلمات؟!
هل غادروك ليحملوا صدفات حبك؟
لم غادروك؟؟!
ليحبسوا في هذه الصدفات عيدي؟
هل غادروك لكي تجف دموع مريم؟
ام لكي يبكي المسيح؟!

***

حطمت ايماني وايامي وخنت ملامحي
فتحملي الم الجروح!
حلقت في نفسي..
فلم ار غير صفر من خيال
حلقت في اغلال روحي
وانتفضت..
كنت اسمع الف صوت صارخا
«الله اكبر»
والصخور تضجرت منها الرمال
ولم يسلمني بلال

***

كان ايلول يناديني
وآذار يغني
وحزيران يؤاسيني على طرف التلال الباكية
واتى ايار يعزف بالوتر
وانتشرت على مدارات السماء.. فصرت نجمة
وانتشرت على التلال وصرت نغمة
صرت اصرخ:
ادخلوها ثانية
لم تعد هذي الحكاية خالية
ادخلوها... ادخلوها.. من جديد
فاذا المأتم عرس
واذا الدمعة عيد

(نحف)

عن المسرحية الفائزة بجائزة «مهرجان المسرح الاخر»:

«رأس المملوك جابر» ■ مسرحية من اجل المشاهد وبه

● بقلم: انطون شلحت ●

■ لم يكن سهلا بالمرة، وقد اضحى المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الآخر وراءنا، الكتابة عن مسرحية «رأس المملوك جابر» من «الباب الخلفي» دون استهلال ما ارغب في قوله بالحكم النقدي المكرور على السنة النقاد كافة، وبينهم نقاد يشار اليهم بالبنان، بأن تلك المسرحية الحائزة على الجائزة الاولى وعلى نصف الجوائز التقديرية (جائزة افضل مخرج لفؤاد عوض وجائزة افضل ديكور لعوفرا تصديق) هي عمل فني مشرف حقا، شكلا ومضمونا.

بغير ذلك من الممكن ان يصبح ما يقال مجرد موضعة عابرة، خصوصا وان الحكم السالف ما زال ينطق بما يقوله في اطار تدفق لا يكف عن التوقف. ولدي القناعة التامة بانه لو لم يكن هذا العمل الفني مشرفا حقا لما كان ممكنا ان يعطي رد الفعل المتكرر نفسه عند اكثر من ناقد.

من هنا وجب ان نتساءل عن العناصر التي جعلت مسرحية «راس المملوك جابر» تحتل هذا الموقع المتقدم في فضاء المسرح الاخر؟

■ الاعداد المسرحي ـ لا يكتفي بالنص الاصلي ■

تنبغي الاشارة، بداية، الى ان الاعداد المسرحي لعمل «رأس المملوك جابر» لم يكتف بالنص الاصلي للكاتب المسرحي السوري المبدع سعد الله ونوس. فقد جرى تطعيم هذا النص بالمزيد من المشاهد والحوارات والاغنيات والشخوص (شخصية كريم) التي يجد فيها المشاهد بعد واقعه بعيدا عن التكلف المصطنع والفجاجة الافتعالية او عن الوقوع في نغ الشعارية والخطاب المباشر التبسيطي. ومع تلك التطعيمات بقيت مجموعة الاحداث في المسرحية ملتصقة ببعضها التصاقا منطقيا متناسقا يضبطه احكام فني دقيق.

ولعل عنصر النجاح الثاني بعد عنصر الاخراج، ضمن عناصر النجاح التي جعلت هذه المسرحية تنماز عن سائر مسرحيات المهرجان المذكور وتتبوأها جميعا، عائد الى عدنان طرابشة وفؤاد عوض، اللذين اضطلعا سوية بمهمة اعداد النص بنجاح لافت في حفظ نقطة ارتكاز رئيسية تدور حولها المسرحية.

يحس المتفرج ـ اي متفرج ـ وهو يشاهد المسرحية ويتعقب صعود احداثها وهبوطها وتوترات شخوصها بان شخصية المملوك جابر الانتهازي الذي يبحث دون لأي، عن خلاصه الفردي وحريته الشخصية ولو بثمن «خراب البصرى»، المستخف بكل شيء حوله، لا تتغير من اول المسرحية حتى آخرها حين يدفع ثمنا مؤلما لكل ما ارتكبه يتمثل في انفصال رأسه عن جسده. لكن حول «ثبات» شخصية المملوك جابر تتطور، رغم محوريتها، تغيرات اخرى تطرأ على بعض الشخصيات. ورغم كونها تغيرات طفيفة وتبدو، للوهلة الاولى، محدودة القيمة الا انها تغيرات سياقية مقنعة تشير وتتكلم، بوضوح مباشر مخيف، عن التغيير المنشود. ويبرسم هذا التغيير، المنشود، تأتي أغنية الختام أصرة عضوية في الجسد المتكامل للعمل الفني برمته، اذ يعلن مطلعها: «قوموا يا نيام/ أصحوا اصحوا/ ان عضكو الجوع/ وبكيتو دموع/ والظلم اشتد».

■ معايشة الواقع لا مشاكلته

يعتبر سعد الله ونوس، برأي الناقد محمود أمين العالم وغيره من النقاد العرب النافذين، من المبدعين العرب المعدودين على اصحاب المواهب المتميزة الذين كتبوا اكثر المسرحيات العربية نضجا واغتناء في التعبير عن محنة الجماهير العربية في واقع وجدانها العام. ومن يشاهد «رأس المملوك جابر» في صيغة المخرج فؤاد عوض، يتمسك بهذا الرأي بدون تحفظ اكثر فأكثر. فمع هذه المسرحية لا يعيش المشاهد بكليته ايهاما مسرحيا ولا يقف قبالة عمل فني يحاكي الواقع او يشاكله وانما يعيش الواقع بكل ما فيه من توترات وانكسارات للاحلام ووقائع فجائعية مريرة.

تحكي المسرحية قصة من «بطن» التاريخ حول الخلاف الناشب بين احد خلفاء بغداد وبين وزيره «محمد العلقمي»، الذي يستأزر بجيش اجنبي لكي يضمن نفوذه. وتكون وسيلته لاستدرار هذه المؤازرة رسالة يخطها على رأس حليق للمملوك جابر، الذي ما انفك يلهث وراء سعادته الفردية رغم ما في ممارسته من خيانة لوطنه وشعبه. ويختم الوزير رسالته بطلب قطع رأس حاملها كتمانا للسر. ويحمل المملوك جابر الرسالة، كما المتلمس، ويذهب صاغرا الى حتفه.

ان الخلاف هنا (وهناك) بين الخليفة وبين وزيره هو خلاف فوقي لا ناقة فيه ولا جمل لابناء الشعب الرازحين تحت نير حكم استبدادي. ومع ذلك فانه يثقل كاهل الشعب، المثقل أصلا، بما لا قبل لهم فيه وبما يبدو انهم عاجزون عن مواجهته فتغلب عليهم مشاعر اللامبالاة والاستكانة الكاملة الى ما هو موجود.

وليس العجز، حسبما ترمز المسرحية وتغمز، متشجرا في الشعب او في الجماهير العريضة المغلوبة على امرها. وانما هو في السلطة الاستبدادية المعزولة عن الشعب المنصرفة عن هومه الى سياسته بالحديد والنار وجهاز المخابرات والعاجزة، في الآن ذاته، عن التعبير الاصيل عن ارادة البسطاء والتحرك الجاد والامين من اجلهم وبهم.

عند هذا المفصل تضع المسرحية يدها على موضع الجرح وتشير الى اسباب الداء. وتساعدنا شخصية كريم وشخصية صاحب المقهى (التي تعرض المسرحية في صالته جريا على طريقة مسرحية داخل مسرحية) على مقاربة ما حدث مع ما هو حادث في اوقات راهنة. وعندما تقارب ما حدث نلمس معنى معرفيا يتقاطع مع معرفة تاريخية موضوعية سداها ولحمتها القدرة على اكتشاف حركة المجتمع الصادرة عن مجموعة متناقضات: الفقر والثراء، الشعبي والسلطوي، القمع والحرية، الوهم والحقيقة، الصدفة والضرورة. وهناك ميل واضح الى تصوير اغتراب الشعب عن السلطة السياسية المسيطرة يرافقه بحث دائب عن حركة جنينية، بين صفوف الشعب المغترب، تنزع الى سلطة بديلة وتفتح افقا جديدا.

ان الموقف الفكري، الذي تقوم على اساسه «رأس المملوك جابر»، هو الايمان بالطبقات الشعبية والدعوة الى نهوضها من اجل التحرر من كل مشاكلها وتحقيق العدل في سياستها. وفي الموقف الفكري رسالة واضحة تنطبق على كل الازمان والاماكن.

لا تنتهي المسرحية «نهاية سعيدة» ذات قدر من الافتعال والمجانية وانما بوضع الجميع في خناق يضيق عليهم. لكن من صميم معايشة هذا الخناق ومعاناته وادراكه يختمر الوعي بما ينبغي ان يكون. بل اكاد اجازف واقول ان المشاهدين يخرجون من المسرحية بأحساس عميق بالقهر والاستلاب مع فكر يتوهج بالنقمة والتمرد.

■ الاخراج ـ اصالة فنية واقتدار تعبيري ■

كشفت «رأس المملوك جابر» في مخرجها فؤاد عوض اصالة فنية، تمثلت في الانطلاق من المعطى العربي وخصوصيات المسرح الشعبي العربي في فضاء من الحرية. كما كشفت فيه اقتدارا تعبيريا اساسه اعتماد طريقة اخراج تجعل الجمهور كافة موجودا في القاعة وعلى المسرح مشدودا للحدث الى درجة يصبح فيها ما يجري على المنصة وفي القاعة مختلطا كما لو انه ـ وهو كذلك فعلا ـ وجود حقيقي.

وساعده المضمون الجريء، على قاعدة من الحرية، في فتح المجال على رحبه لتقديم عمل من صلب «المسرح الاخر»، مبنى ومعنى، فلم ينحصر هذا «الاخر» في نطاق شكلاني لا يخرج عن اطار التعبير الجسدي والرقص والملابس والاغاني والاضاءة، كما هو حال اغلب انتاج المسرح الاخر، وانما رافق هذا النطاق الشكلاني مضمون عميق.

من هنا يصح القول ان المسرحية بالنسبة للمشاهد كانت من اجله وبه.

الملاحظ، ايضا، بصدد الاخراج ان فؤاد عوض حاول ونجح في ان يسيطر على كل حركة وايقاع بسيط في المسرحية وجعل كل صغيرة وكبيرة فيها تخدم التفسير العام الذي يخرج به المشاهد، وينسحب هذا بشكل خاص على الالوان التي جرى اختيارها لملابس الممثلين (من تصميم الفنانة عوفرا تصديق) وعلى نوعية تلك الملابس.

وفي كل هذه العملية كان الديكور جزءا عضويا من مجمل العمل الفني وكذلك الموسيقى (التي وضعها بشارة الخل) والغناء الجماعي.

والذي لا بد من تأكيده انه في اخراج «رأس المملوك جابر» لم يعتمد عوض على الجهد وحده ولا على الموهبة وحدها وانما استطاع ان يخلق بينهما زواجا كاملا. كما استطاع ان يفتح الطريق، مجددا، امام مسرحنا لكي يمد يده الى النصوص العربية التي تحفل بكثير من التجارب الانسانية بما تحويه من قول كثير لكل عصر وكل جيل.

■ الشخصيات ■

واضح ان المسرحية تطمح، في رسم الشخصيات، الى تقديم الشعب لا الى تقديم نماذج انسانية من الشعب. وهذا ما يفسر بعض النواحي الهادرة العنيفة في الاخراج والاداء التمثيلي، سواء بسواء.

غير انه لا يمكن التحرر من الانطباع ان الشخصيات النسائية، في الجسد الاصلي للنص المسرحي، ضعيفة بصورة واضحة. وهذا الضعف راجع الى كونها شخصيات تطفو على سطح الاحداث ولا تؤثر فيها ادنى تأثير رغم انها مليئة بالحركة والحيوية.

وبرأيي ان ضعف الشخصيات النسائية ادى الى خفوت الايقاع العاطفي للحدث الذي لو توفر، الى جانب المضمون الاجتماعي العميق، لكان كفيلا برفع مستوى المسرحية درجات ودرجات.

يجوز ان رسم ونوس للشخصيات النسائية تقصد الدقة الجافة من الناحية التاريخية ارتباطا بالواقع المستجلب من احشاء الماضي. لكن هذه الدقة غير سليمة من الناحية الفنية خصوصا وان النقلة الى ذلك الماضي بشوارعه وملابسه وفكره ومعتقداته كانت سرعان ما تقف عند حدود الحاضر بما يحمله من تغيرات وتبدلات.

■ وماذا عن الممثلين؟ ■

ضمت «رأس المملوك جابر» مجموعة من الممثلين الموهوبين وكانت بالنسبة لبعضهم مهرجانا لتقديم افضل ما لديهم من فن وموهبة.

مستوى التمثيل على العموم كان ممتازا الى حد بعيد. واقول ذلك بالانطلاق من اعتماد المسرحية على التمثيل الجماعي اكثر من اعتمادها على البطولة الفردية المجردة.

عدنان طرابشة، في دور المملوك جابر، كل ما فيه ينطق بانه ممثل قدير، موهبة واجادة وجنونا، يصعد بقوة الى الصف الاول.

عفيف شليوط، في دور صاحب المقهى (ابو الذنين)، اجتهد الى اقصى حد في بدوره، ووظف مواهب فنية كامنة فيه جعلتنا نضحك كثيرا ونستغرق في التفكير في الوقت نفسه.

خالد عواد ومحمود صبح مثلا ادوارهما المختلفة بأصالة وبقدرة على التلوين والتنويع.

اما في الادوار النسائية فرغم ضعف هذه الادوار ظهرت فيها ممثلتان ممتازتان هما سناء مغيزل وعرين عراقي.

اما نظام ايوب وسعيد سلامة وميلاد مطر فقد ادوا ادوارهم بحساسية وذكاء.

تمثيل اكرم خوري يستحق ان نقف امامه لحظة. فقد استطاع ان يؤدي الادوار التي انيطت به، وخصوصا دور الوزير، بمنتهى العمق وبقدرة متفردة على الارتفاع الى مستوياتها. واذا ما شئنا اختصار المواصفات يمكن القول، بلا تحفظ، وبالاعتماد على «القاموس» المصري التقدي، ان اكرم هو «البيضة الذهبية» التي وضعتها «رأس المملوك جابر».

ويبقى، بعد كل هذا، القول ان هذه المسرحية قدمت مخرجا ليس جديدا في ميدان النشاط المسرحي لكنها اثبتت موهبته واشارت الى امكانياته، التي تنطوي على كنوز فنية كثيرة نتوقعها لمسرحنا المحلي مستقبلا.

● المخرج فؤاد عوض بعد احد العروض في «مهرجان المسرح الآخر» والى يساره الممثلة عرين عراقي ●
(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: اسامة مصري)

«رأس المملوك جابر»

- ● تأليف: سعد الله ونوس (سوريا).
- ● اخراج: فؤاد عوض.
- ● اعداد: عدنان طرابشة وفؤاد عوض.
- ● ديكور وملابس: عوفرا تصديق.
- ● تنفيذ ديكور: عصام عموري وسامر عزام.
- ● موسيقى: بشارة الخل.
- ● ادارة انتاج: محمود صبح.
- ● انتاج: «بيت الكرمة» ـ حيفا.

● من اليمين ـ عدنان طرابشة وعفيف شليوط (خلفه) وسناء مغيزل في مشهدين من المسرحية ●
(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: اسامة مصري)

فصلية «الاسوار» ـ العدد (٥)

● صدر العدد الخامس (خريف ١٩٨٩) من فصلية «الاسوار» الصادرة عن مؤسسة «الاسوار» للثقافة والنشر.

ويضم العدد دراسات ومداخلات لكل من د. يوسف ابو سمرة ود. ديب عكاوي ومحمد حافظ يعقوب ود. عبد اللطيف البرغوثي وحنا ابراهيم ونجلاء نصير بشور ونبيل علقم وبرهان الدين دلو وموشيه نجبي ومحمود البكر ومحمد خالد رمضان.

واسهم في «الملف الادبي» للعدد كل من ماجد ابو شرار وزكي درويش ورياض بيدس وسامي كيلاني ومصطفى مرار ونبيل عودة وابراهيم جوهر وطه محمد علي وطارق عون الله ونزيه خير وحسين مهنا وسميح فرج ومحمد شريم. وايمن السيسي وتركي عامر ويعقوب حجازي ونبيه القاسم.

ويحتوي العدد على ملف خاص لذكرى الشاعر الراحل هايل عساقلة.

● قصيدة جديدة للشاعر نزار قباني ●

احاول انقاذ آخر انثى قبيل وصول التتار

(من المجموعة الشعرية «لا غالب الا الحب» التي ستصدر قريبا)

** (١) **

أعُدُّ فناجينَ قهوتنا الفارغاتِ
وأمضغ آخرَ كسرة شِعر..
وأضرب جمجمتي بالجدارْ..
أعُدُّكِ جزءاً فجزءاً،
قُبيلَ انسحابكِ مني،
وقبل رحيل القطارْ،
أعُدُّ أناملكِ الناحلات،
أعُدُّ الخواتم فيها..
أعُدُّ شوارع نهديكِ.. بيْتاً فبيْتاً..
أعُدُّ الأرانب تحت غطاءِ السريرِ..
أعُدُّ ضلوعكِ..
قبلَ العناقِ..
وبعد العناقِ..
أعُدُّ مسامات جلدكِ
قبلَ دخولي..
وبعدَ خروجي..
وقبلَ انتحاري..
وبعدَ انتحاري..

** (٢) **

أعُدُّ اصابعَ رجليكِ..
كيْ أتأكدَ أن الحريرَ بخيرْ..
وأن الحليبَ بخيرْ..
وأن بيانو (موزارت) بخيرْ..
وأن الحمامَ الدمشقيَّ
ما زال يلعبُ في صحن داري..

** (٣) **

أعُدُّ تفاصيلَ جسمكِ
شبراً فشبرا
وبراً.. وبحرا
وساقاً.. وخصرا
ووجهاً.. وظهرا
أعُدُّ العصافيرَ تسرقُ من بين نهديْكِ..
قمحاً، وزهرا..
أعُدُّ القصيدة بيتاً.. فبيتاً
قُبيلَ انفجار اللغاتِ،
وقبلَ انفجاري..
احاول ان أتعلقَ في حَلْمة الثدْي..
قبل سقوطِ السماءِ عليَّ
وقبلَ سقوطِ الستارِ،
أحاول إنقاذَ آخرِ نهْدٍ جميلٍ..
وآخرِ أنثى..
قُبيلَ وصول التتارِ..

** (٤) **

أقيسُ مساحةَ خَصْرِكِ
قبْلَ سقوط القذيفة فوق زجاج حُروفي
وقبلَ انشطاري.
أقيس مساحةَ عشقي..فأفْشلُ
كيف بوسعِ شراعٍ صغيرٍ، كقلبي
اجتيازُ أعالي البحارْ؟
أقيسُ الذي لا يُقاسُ
فيا امرأةً من فضاء النبوّات،
هل تقبلين اعتذاري؟

** (٥) **

أعُدُّ قناني عطورك فوق الرفوفِ
فتجتاحني نوْبةٌ من دُوارٍ،
وأحصي فساتينكِ الرائعاتِ،
فأدخلُ في غابةٍ من نحاسٍ.. ونارٍ،
سنابلُ شعركِ،
تشبهُ ابعادَ حريقي
وألوان عيْنيكِ..
فيها انفتاحُ البراري.

** (٦) **

أيا امرأةً..
لا أزال أعُدُّ يدَيْها
وأخطىءُ..
بين شروقِ اليدين،
وبين شروقِ النهارِ.
أيا ليتني التقيكِ لخمس دقائقَ،
بين انهياري.. وبين انهياري..
جهِد الحرب،
تمضغ لحمي ولحمَكِ.. ماذا أقولُ؟
وأيُّ كلام يليقُ بهذا الدمارِ؟
أخافُ عليكِ..
ولستُ أخاف عليَّ..
فأنتِ جنوني الاخيرْ.
وأنتِ احتراقي الاخيرُ.
وأنتِ ضريحي.
وأنتِ مزاري.

** (٧) **

أعُدُّكِ..
بدْءاً من القُرْطِ حتى السّوارِ.
ومنْ منبع النهْرِ..
حتى خليج المحارْ..
أعُدُّ فناجين شهواتنا.
ثم أبدأ في عدِّها من جديدٍ
لعلي نسيت الحسابَ قليلاً
لعلي نسيت الحسابَ كثيراً
ولكنني ما نسيت السلامَ
على شجَر الوردِ في شفتيكِ..
ورائحةِ الوردِ.. والجلنارِ..

** (٨) **

أحبُّكِ يا امرأةً..
لا تزالُ معي في زمانِ الحصارِ..
أحبكِ يا امرأةً..
لا تزالُ تقدِّم لي فمها وردةً
في زمانِ الغبارِ.
أحبكِ.. حتى التقمُّص، حتى التوحُّدِ،
حتى فنائيَ فيكِ، وحتى اندثاري.
أحبكِ..
لا بدّ لي ان اقولَ قليلاً من الشعْرِ
قبلَ قرار انتحاري.
أحبكِ..
لا بدّ لي أنْ احرِّرَ آخرَ أنثى
قُبيلَ وصولِ التتارِ....

● ١٩٨٩/٤/٢٧ ●

(عن مجلة «الناقد» ـ العدد ١٧، تشرين الثاني ١٩٨٩)

مؤتمر عالمي حول «حقوق الانسان والهوية الثقافية الحضارية للشعب الكردي»

● د. حبيب بولس يشارك في اعمال المؤتمر ممثلا عن اتحاد الكتاب العرب في البلاد ●

● حبيب بولس ●

● بدعوة من «المركز الكردي» في باريس، وبرعاية السيدة دانئيل متيران عقد في قصر المؤتمرات العالمي في باريس، يومي السبت والاحد ١٤ و١٥ اكتوبر، مؤتمر تحت عنوان «حقوق الانسان والهوية الثقافية الحضارية للشعب الكردي».

افتتح المؤتمر وترأس جلسات اليوم الاول اللورد افيبوري، رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان البريطاني. وتكلم في الجلسة الاولى منه العديدون من الممثلين الغربيين والاكراد، منهم البروفيسور مكسيم رودنيسون، استاذ التاريخ في جامعة السوربون، حيث قدم محاضرة قيمة عن الاقليات في الاسلام. كما قدم مدير المعهد الكردي في باريس، د. كيندال نيتسان، محاضرة حول تاريخ الشعب الكردي من العصور القديمة وحتى اليوم. وتلاه كل من الدكتور مارتن فان بروينسون، الباحث المشهور في المعهد الملكي للغات والجغرافيا والعلوم الانسانية في ليدن ـ هولندا، والذي تحدث عن التراث الكردي، ثم الاستاذة جويس دي فانجين مدرسة اللغة الكردية في جامعة باريس والتي تحدثت عن اللغة الكردية والادب المعاصر.

اما الجلسة الثانية من اليوم الاول فترأستها السيدة دانيئل متيران وتحدثت فيها كل من ابراهيم اسكوي، عضو البرلمان التركي عن الاكراد، عن وضع الاكراد في تركيا. والسيدة هيلين فاسيلو التي تحدثت عن وضع الاكراد في ايران ثم الدكتور محمود عثمان عن وضع الاكراد في العراق ثم البروفيسور نادر ناديروف، عضو الاكاديمية السوفييتية للعلوم والذي تحدث عن وضع الاكراد في سوريا. ثم تحدث العديد من الممثلين الاكراد عن اوضاع تشريد الشعب الكردي وقضية اللاجئين منهم في تركيا.

واختتم اليوم الاول نقاش حول ما قد تم بحفلة كوكتيل عرض بعدها فيلم (يول) او (الطريق) ليلماز غوني وهو مخرج كردي عاش في تركيا وحصل على العديد من الجوائز.

اليوم الثاني من المؤتمر ترأس جلساته الدكتور بيرنارد كوشنير الوزير الفرنسي للشؤون والاعمال الانسانية. في الجلسة الاولى من هذا اليوم قدمت العديد من الشهادات من الغرب حول الاوضاع الكردية وكانت الشهادات ملفتة للنظر وذلك لواقعيتها ولشدة صدقها خاصته شهادة وليم ايجلتون، السفير الامريكي السابق في بغداد وفي دمشق.

اما الجلسة الثانية فخصصت للعالم العربي والمسألة الكردية وتحدث فيها كل من سليم فخري، وزير عراقي سابق وحين احمد، وزير جزائري سابق ود. حبيب بولس، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب والبروفيسور اندريه زاخاروف، الذي اعتذر عن الحضور فألقت كلمته زوجته التي حضرت المؤتمر والسيد كلايبورن هيد، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في السينات الامريكي، توماس هامبيرغر، رئيس «امنيستي». واختتم اليوم الثاني بنقاش وبحفلة عشاء في احد فنادق باريس.

وكان المؤتمر ناجحا جدا من حيث عدد الممثلين والقضايا التي اثيرت فيه والمعلومات القيمة التي قدمت مرفقة بشهادات وصور وافلام وثائقية. وخرج المؤتمر بقرارات عديدة تلقي الضوء على اهمية القضية الكردية وتطالب الدول المعنية بالاكمر باعطاء الشعب الكردي الحق الكامل والاعتراف به كشعب له كامل الحقوق اسوة بالشعوب الاخرى في المنطقة كشعب له لغته وعاداته وتراثه وحضارته. ومن الجدير ذكره ان عدد افراد الشعب الكردي اليوم يبلغ قرابة الخمسة والعشرين مليونا يعيشون في دول عديدة منها تركيا وايران والعراق وسوريا والاتحاد السوفييتي وفرنسا والسويد وغيرها من الدول.

هنا نثبت بعض المقاطع عن الكلمة ـ التحية التي قدمها ممثل اتحاد الكتاب العرب في المؤتمر الدكتور حبيب بولس:

«أيها الاخوة الاعزاء،

«سعدت كثيرا حين منحني اتحاد الكتاب العرب في بلادنا شرف تمثيله في مؤتمركم الرفيع هذا، وكم يطيب لي ان انقل اليكم جميعا وفردا تحيات اخوتكم الكتاب العرب الفلسطينيين الذين يخوضون صراعا شرسا مع قوى الاحتلال والقمع والعنصرية التي زجت بها السلطات الاسرائيلية الصهيونية في معركة ضارية ضد الحرية والدمقراطية وضد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني البائس، والذي يسجل اليوم بانتفاضته العارمة صفحات مشرقة في تاريخ الشعوب المكافحة ضد العسف والطاغوت ومن اجل الحرية والتقدم والسلام.

«وليس سرا ان لدينا نحن العرب الفلسطينيين شعورا خاصا من المحبة والاحترام والتقدير ازاء الشعب الكردي الشقيق الذي قدم للعرب وللمسلمين واحدا من اعظم القادة واجل المقاتلين، الا وهو حبيب شعبنا وعزيز القدس صلاح الدين الايوبي.

«ونحن نحتفظ الى يومنا هذا والى الابد باسم صلاح الدين لافتة مشرقة على امتداد شارعين رئيسيين في القدس وفي عكا.

«والشعب الكردي الشقيق الذي لم يتجد بدمائه دفاعا عن ديار العروبة والاسلام، اسهم اسهاما بارزا في اغناء الحضارة العربية الاسلامية بابداعات شتى تقيم الدليل القاطع على النبوغ والابداع.

«نحن ندرك ان للشعب الكردي نصيبا من الويلات والمآسي التي تعيشها منطقتنا كلها والتي نشكل نحن العرب الفلسطينيين جزءا كبيرا من وقود نارها، ومن حقنا ومن واجبنا في آن واحد ان نعلن بملء افواهنا ان سعادتنا لن تكتمل الا حين تحظى جميع شعوب بلادنا، ومن ضمنها شعبكم العزيز، بالحرية والكرامة في اوطاننا الغالية.

«ولقد تتبعنا بقلوبنا وباعصابنا محنة الحرب الشرسة التي الحقت الاضرار الفادحة بالشعبين العراقي والايراني، والتي لم تكن في صالح اي من الشعبين على الاطلاق. واننا لنتمنى ان يستتب السلام بين الشعبين الجارين والشقيقين والشريكين في واحدة من اعظم حضارات التاريخ. وفي ظروف السلام، ستنشأ لا محالة امكانيات غير محدودة لاحقاق الحقوق وتقديم الواجبات المتبادلة، بما يكفل للشرقين العربي والاسلامي، فرص البعث الحضاري ماديا وروحيا وبحيث نستطيع بناء مستقبل لائق بما كان لنا من ماض، وبما نحلم به وتستحقه اجيالنا القادمة».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ـ ١٩٨٩/١١/٣

[illegible]

■ تعزية ■

الى حسن الصانع والعائلة بوفاة ابنه اثر حادث طرق مفجع. له الرحمة ولكم حسن العزاء.

الجبهة الدمقراطية ـ بئر السبع

■ أحر التعازي ■

الى آل بصول بوفاة المرحوم «محمد حسن عبد القادر بصول»، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرينة

القائمة المشتركة ـ منطقة ام الفحم
حركة النساء الدمقراطيات

* اجتماعات احياء *

● عين السهلة السفلى، السبت ٨٩/١١/٤، الساعة ٢,٠٠، يتحدث: يوسف عبد الرؤوف وشهير كبها.

● عارة، السبت ٨٩/١١/٤، الساعة ٣,٠٠، في بيت سناء يونس، تتحدث: سميرة خوري وسناء يونس.

لـعـنـةُ الـصَّـمـت

● حسين مهنا ●

ناموا
فاني قد كرهتُ غطيطَ قطيِ الكسولة،
واسترحتِ بأن نزعت الصمت من جفنيَّ
وانتفضت شرايينه على صمتي،
وحزني صار افراحا،
واسرابا من الطيرِ المقيم
فلا يهاجر في ربيعٍ او خريف
ناموا..
اسرّتكم من الأبنوس
والزردِ المفضض،
فرشكم ريش النعام
ولا ينغص صفوكم همس البعوض المستفزّ،
ولا يؤرق نومكم بابٌ يرجّ مع الرياح،
ولا شبابيك مخلعة تصفق.. او صريف
ليل المخيم بارد الاعطاف
مايسترو مستطيل الظل والقدمين
يأتي صادق الميعاد
يأتي ثابت الابعاد
والأوصاف
يعزف غربتي لحنا على قيثارة الجرح القديم،
فما تقول الريح: لا ليل يجيءُ بسمة الصبح الرحيم،
ولا الجراح تجيء بالموت الشفيف
ظمأ يطوق جيدي المرهون للذبح المحقق ـ لا يضيرُ ـ
اقول: اني قد قرأت الحكم بالاعدام،
رميا بالهوانِ على جدار مدينتي
فلعنتكم
وعشقت موتي
وهجرتكم ابغي الحياة كريمةً.
فاسترسلوا في نومكم..
هذي محاراتي محملة بلؤلؤ ثورتي
ودمي ينز مع الرصاص،
يسيل اعراسا على حجر،
ويروي جذر دالية تشبثُ بالتراب الآدميّ،
يصيح: أهلا بالعواصف،
وجه هذا العام مغبر
ومصحوب بزخاتٍ من الصمت المخنث/ صمتكم هذا/
ومصحوب بزخاتٍ من الدمِ الكثيف
وتدثروا بالصمت ما شئتم
شراعي يعشق الانواء،
والبحر الكبير،
ولعبة الموج الغضوب مع الشراع
لا تقربوا من نطعيَ المصنوع من شفقي
ومن دمي المشاع
لا تقربوا من نطعي المصنوع من جلدي
ومن أغراس احلامي
ومن وطني المحاصر بالسيوف النابيات،
وصمت حراس القوافل
قتلوا الصبية والصبيّ.. وجدتي
وسبوا مع الفجر الحزين حبيبتي أمّ الجدائل
لا تصرخوا..
ودعوا الجريمة تكتمل
الصمت من ذهب..
وانا كرهت كنوز هذي الارض
هاتوا صرختي
كي اقلبَ الدنيا على اقحافِ مَن باعوا الصحابة،
والرسول.. وطفلتي..
وتلحوا بشعار تحرير التراب
وحق تقرير المصير
وتكيجوا بقضيتي..
وانا اموت مع الصباح وفي المساء
اموت مثنى او ثُلاث
رُباعَ اسقط او خماس
صمت على ذبحي،
وابناء العمومة والخؤولة،
في نقاش هادىء النبرات.. ما هذا الحماسُ؟!!
لا تصرخوا.. عفوا،
فللحيطان آذانٌ والسنةٌ
وللاعداء الاف العيون
وانا اموت من الرصاص الحيّ،
والمطاط،
والصمتِ المعمّم والمُفلوِب والظُنون
صمت على جرحيَ هدبتكم لمن قطفوا الاماني،
استباحوا ضوعة الاطفال
والنعناع،
والحبق المدلل عند نافذتي
وارخوا ظلهم فوقي
فقلبي فأر مختبر
وهذا الفارس العربيُّ ممتدٌّ كظل عمامةٍ
من شاطىء البحر الكبير لشاطىء البحر الكبير
ويغط كالشاة الرغوث
تثاقلت اطرافها فتكاسلت
تحيا على امجاد راعيها،
ودواحس
والفتوح..
وايهم اهجى حُطيئةُ ام فرزدقُ ام جريرُ!!
لا تذرفوا دمعا على قبر جماعيّ
فعار ان يرى العربي يبكي واقفا،
الا على الاطلال صوحه الحنين!!
صمت على صمتٍ..
وتلك جموعكم
والله لو مسخت ذُباباً
لاستفاق العالم الحضري مذعورا على ذاك الطنين
وانا اموت مع الصباح وفي المساء..
لا تصرخوا..
اخشى عليكم علةَ الفتق،
وانتم كالهلام الرخو
كالحلزون يفرز من لعاب الذل اشكالاً والواناً
يمارس طقسه الجنسي في رئة السكون
وانا اموت مع الصباح وفي المساء..
وانا اقاوم في الصباح وفي الظهيرة والمساء
قدماي ثابتتان في قلب الحياة،
يداي دولاب يذب الموت،
والحشرات عن تفاحة الجرح القديم بصيح:
لم تزل البحار شديدة الانواء يا قلبي:
فصبرا فوق صبر الصابرين!!
وانا اقاوم في الصباح وفي الظهيرة والمساء
!!
وسيوفكم..
علقتمو امجادها
في ردهة الحفلات ديكورا،
وبايعتم ابا لهب
وفرقتم صفوف المؤمنين
وانا اقاوم في الصباح وفي الظهيرة والمساء!!
وخيولكم
جردتموها من سروج المجد،
تنتظر العليق المر في ملل،
وتنتظر المزاد البخس في الزمن الهجين
انا لا اريد سيوفكم وخيولكم..
اسرجت راحلتي
وحملت مقلاعي اجوب البيد
والطرقات..
اقتحم السماوات
اعزف قصتي لحنا على اغصان دالية السنين
يا ذل قحطان وعدنان
فقد صدئت سيوف القادسية
وتثلمت اطراف مارشات الزحوف
تخاذلت همم الرجال،
تمايلوا خبلا
وانكر صحبتي اغلى تلاميذي على قلبي
وخانتني رموش العامرية
انا لا اريد جموعكم..
سأظل وحدي
استرد المجد ميراثا
واشعل ثورتي في عالم الصمتِ المؤبد/ عالم الالحاد/ عالمكم..
واصنع ابجدية
صمت على جرحي
وتنتفض الجراح على الحراب الجاهلية
ناموا..
فأحلامي خيول مسرجات جامحات لا تُردُّ
ناموا..
فللساحات فارسها وبلقاءٌ[1] تشدُّ
(ان الكرام على الجياد مبيتهم | فدعوا الرماح لاهلها وتعطروا[2])
ودعوا السيوف الماضيات فانها | بيد الجبان جبانة لا تبترا
وتجنبوا ضبر[3] الخيول وشدها | السلم انجى للدعي واسترُ
تتجشأون على العروش كظاظةً | والشعب يشقى ساغبا ويُفتَّرُ
آمنتُ بالشعب المجندل رأسهُ | تحت النعال اذ الرؤوس تُجبَّرُ
وعشقت رهْطَ الكادحين ورفضهم | ظلم الحياة وذلَّ من لا يثأرُ
ناموا ستوقظكم دمائي كلما | سقط الشهيدُ على الشهيد يكبّرُ
ان لا اريد بروقكم ورعودكُم | يومي مَطيرٌ والغمام يبشّرُ
واريد مترا من تراب فوقهُ | علم يرفرف والسلامُ ينوّرُ

** هوامش **
١. البلقاء ـ فرس المثنى بن حارثة الشيباني كان قد وهبها لسعد بن ابي وقاص قبل وفاته عشية حرب القادسية.
٢. اصل البيت:
ان الكرام على الجياد مبيتهم | فدعي الرماح لاهلها وتعطري
وهو لابي محجن الثقفي رد به على امرأة عندما رأته عائدا الى محبسه فظنته منهزما، فأنشأت تعيره بفراره. وكان ابو محجن حبيسا لسكره، بامر من سعد فأخرجته سلمى زوجة سعد سرا واعطته البلقاء فقاتل فأبلى بلاء حسنا.. والقصة معروفة.
٣. ـ جمع القوائم الوثوب.

(البقيعة ـ ١٩٨٩/٩/٢٠)

أخبار ثقافية

«دار الشفق» في كفرقرع تصدر:
«الموسوعة السياسية» في خمسة اجزاء ضخمة

● صدرت عن «دار الشفق» في كفر قرع «موسوعة السياسة» التي كانت صدرت اصلا عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر».

ورئيس تحرير هذه الموسوعة الضخمة المؤلفة من خمسة مجلدات (اكثر من خمسة الاف صفحة) هو الدكتور عبد الوهاب الكيالي. وشاركت في التحرير نخبة مرموقة من رجال الفكر والثقافة والاجتماع في العالم العربي وهم: ماجد نعمة، د. لبيب شقير، د. يوسف شبل، محمد يوسف القرعي، د. محمد عمارة، د. عبد الملك عودة، د. عبد الرحمن منيف، ماهر كيالي، طارق البشري، د. ذوقان قرقوط، سعود المولى وجيروم شاهين.

اننا نحيي مؤسسة «الشفق» على اصدار هذه الموسوعة الكبيرة والهامة التي من شأنها ان تكون مرجعا للباحثين والدارسين والعاملين في ميدان السياسة وللقراء عموما. والى الامام.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٤٧) ***

● اعداد: فادي واديب تلحمي ـ شفاعمرو ●

افقي:
١ـ مدينة لبنانية ـ مدينة لبنانية
٢ـ للتذمر ـ فزورة ـ قرية عربية
٣ـ وكر (معكوسة) ـ ضمير متصل
٤ـ أذى ـ حدائق
٥ـ استغلال ـ هبة
٦ـ سامي (معكوسة) ـ موانىء (معكوسة)
٧ـ غير ناضج ـ من مؤلفات نجيب محفوظ
٨ـ للتعريف ـ لمس
٩ـ من اقسام البيضة ـ شامل ـ أعمى
١٠ـ بصر ـ اسم موصول ـ انجاب (معكوسة)
١١ـ نتوء (معكوسة) ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
١٢ـ مكان جمع الغلال ـ الاسم الثاني لممثل مصري كوميدي

عمودي:
١ـ حلقت ـ بئر ـ مركز
٢ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ صاحب كتاب «الحيوان»
٣ـ ابكي بصوت كظيم (معكوسة) ـ من الامراض
٤ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ من النباتات الطبية (معكوسة) ـ يشاهد (مجزومة)
٥ـ يفك (معكوسة) ـ نفايات
٦ـ فحص (معكوسة) ـ التهب (معكوسة) ـ مدينة مصرية
٧ـ نزلي (مبعثرة)
٨ـ اخاف (معكوسة) ـ تضوع ـ هيا
٩ـ علم مؤنث ـ ساندا (معكوسة)
١٠ـ اداة نصب ـ تمرن (مبعثرة) ـ مفر (معكوسة)
١١ـ أظهر ـ شكر ـ وصي
١٢ـ استعارة ـ آلة موسيقية

* حل لغز رقم (١٤٦) *

افقي:
١ـ طه حسين ـ مع
٢ـ مهد ـ جيشها
٣ـ يزداد
٤ـ هي ـ خبت ـ بل
٥ـ تمر ـ أبدت
٦ـ رخ ـ لجم
٧ـ ميادة
٨ـ اليرموك

عمودي:
١ـ طمرة ـ رمى
٢ـ ه ه ه ـ يتخيل
٣ـ حدق ـ أي
٤ـ خر ـ در
٥ـ يجيب ـ وهم
٦ـ تتزين
٧ـ شد ـ دلاك
٨ـ مهابيج
٩ـ عادل امام

بيت ساحور.. من يكسر من؟!

● من هنا مرّ المحتلون.. جانب من منزل عائلة سهيل حنونة في بيت ساحور بعد ان «نظفه» رجال الضريبة من محتوياته!! ●

(تصوير «فيليكس» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

● تباهى رئيس الادارة المدنية الاحتلالية في حديث لاذاعة «صوت اسرائيل» مساء الثلاثاء الاخير بأنه وادارته «حققوا اهدافهم واكثر من ذلك» في حملة النهب الشهيرة التي استمرت (٤٠) يوما في بلدة بيت ساحور الباسلة. وقد سبقه وزير «الأمن» بالاعلان عن نية حكومته ووزارته «كسر» اهالي بيت ساحور الذين رفضوا دفع الضرائب لخزينة الاحتلال.

وها هي الحملة في المدينة انتهت، وبمعنى ادق جمدت. فهل تم فعلا «كسر» شوكة وعزيمة اهالي بيت ساحور؟! ان الوقائع تشير الى العكس تماما وليس كما ختم المعلق «زئيف شيف» مقاله في «هآرتس» (الثلاثاء ٨٩/١٠/٣١) بأن نتيجة هذه الحملة كانت «التعادل» مع انه يشير في اماكن اخرى من مقاله الى ان كفة بيت ساحور هي الراجحة.

صحيح ان الادارة المدنية استولت على مبالغ طائلة قدرها رئيس «الادارة المدنية» في حديثه المذكور بأنها (١١,٦٠٠) دينار و(٥٠) الف شيكل نقدا واجهزة كهربائية واثاث بما قيمته ثلاثة ملايين شيكل (مع ان الاهالي يشيرون الى ان اعمال النهب طالت اكثر من ذلك. فيما اضاف «شيف» الى ما سبق ذكره ٣٣ سيارة). نقول، صحيح ان الاحتلال استطاع جمع مبالغ طائلة، ولكن هل يراهن حكام اسرائيل على اطالة مدة احتلالهم للضفة والقطاع بنهب مثل هذه المبالغ او حتى اضعافها من شعب مصمم على نيل حقوقه وفي ظروف البيريسترويكا والانفراج الدولي وحل النزاعات الاقليمية على اساس احترام سيادة واستقلال الشعوب وايضا في ظل الاهتمام العالمي بالانتفاضة والانشغال بوضع حد للصراع القائم في المنطقة؟!

لقد وصف كاتب هذه السطور في مقال خاص لصحيفة «هآرتس» يوم (٨٩/٥/٣٠) الاحتلال بأنه، كما قال المثل الشعبي، مثل الواوي الذي بلع منجلا فلم يستطع هضمه ولا قذفه حتى قتله! ويبدو ان حكام اسرائيل لا يزالون يصرون على «امكانية» (وهم) ابتلاع المنجل وهضمه، وليس قذفه و«الهرب بجلدهم». وهكذا كان حالهم في بيت ساحور. كيف؟!

يستفاد من المقال المذكور للصحفي المطلع «زئيف شيف» ان «الادارة المدنية» كانت امام خيارين (احلاهما مر)، فاما ان تلتزم الصمت «فيكون الضرر اكبر بامتداد العصيان المدني الى مناطق اخرى» واما مباشرة الحملة «التي وافقت كل الاطراف على بدئها حسبما اقرتها السلطات». وبطبيعة الحال فان احد العاملين في جهاز «الامن» الذي سرّب الخيارين الى «شيف» تجاهل تماما، مع مرؤوسيه الخيار الثالث. كما ان «شيف» نفسه لم يتطرق له في مقالته. ونعني بالخيار الثالث الانسحاب من بيت ساحور ومن باقي المناطق المحتلة ومنع تفاقم الوضع حتى الوصول الى «الضرر الاكبر» بل «الخطر الاكبر»!

ومعلوم ان السلطات اختارت، باتفاق الجميع، شن الحملة. وبالمناسبة، تسقط هنا محاولة الصاق مسؤولية توريط «الادارة المدنية» في معركة بيت ساحور بحاكم عسكري بيت لحم وبضابط ثان، يحمل اسما عربيا نشط في تنفيذ اوامر مرؤوسيه في بيت ساحور.

وبطبيعة الحال، ايضا، فقد انتشرت رائحة خسارة هذه المعركة من الجانب الاحتلالي، منذ اللحظات الاولى للحملة حيث اصطدمت بمقاومة موحدة وموقف مماثل من كل اهالي البلدة الذين ازدادوا التفافا حول قرارهم الذي اتخذوه وتقبلوا بإباء وشرف وهامة مرفوعة ان «يخسروا» ممتلكاتهم، وحتى «فرشات نومهم» وكراسيهم وفوق ذلك الاعتقال وظروفه شديدة القسوة.

وفي الوقت نفسه استثارت هذه الحملة اخوة واصدقاء اهالي بيت ساحور فهبوا جميعا لمساندتهم وتقديم العون، رغم «ضيق اليد». فيما كان رد فعل القائمين على الحملة اغلاق المدينة وفرض حظر تجول شديد عليها، بما في ذلك وضع سواتر ترابية وصخرية على المداخل الفرعية والوعرة. حتى الخضار رفض القائمون على الحملة ادخالها للاهالي. ويشير «شيف» وغيره من الصحفيين والمسؤولين الى ان العقوبات (الحملة) امتدت لتشمل الجميع، فيما قال المدير العام لدائرة الجمارك والضريبة الاضافية المسؤول عن الحملة انه «لو حاولت استخدام بعض الوسائل التي استخلقها في المناطق (فلسطين المحتلة - الكاتب) داخل الخط الاخضر (اسرائيل - الكاتب) لكانوا شنقوني». والقائل ليس عضوا في لجنة شعبية في بيت ساحور مع الاشارة والتشديد على قوله «لو حاولت» و«بعض الوسائل» وليس كلها!

ايضا فقد اثارت هذه الحملة الجماهير العربية في اسرائيل، وهب النائب الجبهوي توفيق طوبي ومعه النائبان دراوشة وميعاري الى المدينة متضامنين معها ومطالبين بوقف الحملة وأعمال التنكيل المرافقة لها وبإعادة الممتلكات الى اصحابها. وفي وقت لاحق قام نواب آخرون من كتل مختلفة هزتهم الحملة، بزيارة بيت ساحور للاطلاع على الجرائم المرتكبة فيها.

ومع كل يوم يمر كان حكام اسرائيل يغوصون اكثر فأكثر في الوحل.. ولم يرمش لهم جفن وهم يقررون منع قناصل (٧) دول كبرى من زيارة، مجرد زيارة، بيت ساحور للاطلاع على ما يجري هناك. وقامت قائمتهم عندما زار القنصل البريطاني المدينة سرا. ووصل الامر اكثر من ذلك اذ اغلق شارع الزهراء في القدس المحتلة (التي تعتبرها اسرائيل جزءا من واحتها الدمقراطية في صحراء العرب القاحلة) لمنع عقد مؤتمر صحفي في قاعة الفندق الوطني لكشف «بعض وسائل» النهب الجارية في بيت ساحور.

وباختصار فقد ارتدت السكين الى صدر حاملها. وليس صدفة ان يعرب مدير عام الجمارك عن خيبة امله عندما قال «لقد اعتقدنا بان الانتفاضة آخذة في الخبو، وكان ذلك وهما» («الاتحاد» - ٨٩/١١/١)، وهو فعلا كذلك. ويضيف المدير المذكور «ان ما يجري في بيت ساحور هو تنظيم قومي/ سياسي ضد دفع الضرائب للسلطات الاسرائيلية.. اما قاضي محكمة رام الله العسكرية (أجل العسكرية) فقال انه «يشم» رائحة رفض سياسي في موقف (١١) مواطنا من المدينة اثناء جلسة محاكمتهم يوم الثلاثاء (٨٩/١٠/٣١) «بتهمة عدم تقديم كشوفات للضريبة»!!

ومع التذكير بأن الخدمات المقدمة للاهالي في المناطق المحتلة هي اقل بكثير من حجم الضرائب التي يدفعونها، حسب تصريحات مختلفة، وحسب معلومات قال «شيف» في مقاله المذكور انه «يشك ان الفلسطينيين على علم بها». وهي ان «الاموال التي تجبى منهم (فلسطينيي المناطق المحتلة) تدفع كرواتب لمئات الاسرائيليين العاملين في جهاز الادارة المدنية في المناطق (المحتلة) ورواتب ايضا لمئات الجنود الذين يخدمون في تلك الادارة».

نقول انه مع التذكير بكل هذا فانه ليس سرا ان اساس رفض الاهالي في بيت ساحور وفي غيرها لدفع الضرائب الى خزينة الاحتلال يستند الى موقف سياسي واضح وصريح يرفض الاحتلال ويتمسك بهدف التخلص منه واقامة وطن لاصحاب هذا الموقف (شعب فلسطين) وبقيادة ممثليه الشرعيين. ذلك هو الاساس وليس «توفير» مبلغ (١٥٠) مليون شيكل هي ٣٠٪ من نسبة جباية الضرائب التي خسرتها خزينة الادارة المدنية، حسب معلومات من مصادر رسمية نشرت في الصحف.

اخيرا فانه لا شك فيه بأن جهاز «الادارة المدنية» ومن هم فوقه «يدرسون» ظاهرة بيت ساحور، المدينة البطلة ذات القضية العادلة. وما من شك ايضا ان هؤلاء لا يزالون يصرفون النظر عن الغابة الخضراء ويحدقون في شجرة او في بعض اغصان شجرة وبذلك فانهم سوف يستمرون في محاولة «ابتلاع المنجل» مع ما يجره ذلك عليهم، وعلى شعبي هذه البلاد، وايضا على شعوب المنطقة والعالم من مآس وويلات.

اما المؤكد فهو ان الغابة الخضراء، السلم، الحرية، العدالة، احترام حق وسيادة الشعوب واستقلالها فسوف تظل يانعة وتمتد حتى تطبق عليهم وعلى مشاريعهم «ووسائلهم». هذا هو الاستنتاج المنطقي، الواقعي الذي يعيشه العالم بأسره. وهذا ما برزته وعززته بيت ساحور واهل وشعب بيت ساحور. فمن يكسر من؟!

● يحيى ابو شريف ●

الشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود

لقاء طيب.. مع «ريحته» الطيبة.. من خلال ابنه الطيب عبد الرحيم

● بقلم: نظير مجلي ●

●حين سقطت حبة الجوز اليابسة منتحرة.. من اعلى الشجرة التي وارفتنا بظلالها، جاء هبوطها على الارض كضربة الصولجان مؤذنا بانتهاء اللقاء.

هكذا بسرعة. بلا سابق انذار.

اللقاء الأخير بالطيب، ابي العبد، نجل الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود، برغم ساعاته يصبح لقاء قصيرا ذا نهاية. يمر بسرعة هائلة تبدو أشد من سرعة الجاذبية التي التقطت بها الارض حبة الجوز

ومع الطيب يكون لحبة اللوز قصة. ولشجرة اللوز رواية. يصل دور الحديقة البسيطة الجميلة يكون لأم العبد كلام. ولا ننسى الحديث عن الزغاليل في ساحة مدرسة البنات المجاورة. والقفز عبر البحار وسدود الغربة الى الناصرة. ويأسر قلبك عماد الحبيب الحبيب، الطفل الذي يريد ان يعرف كل شيء عن «جدوا.. عبد الرحيم» كما يقول بلغته المصرية المزغللة.. وعن الناصرة. وامه المصرية الرائعة. وسامح خفيف الظل. وسمار النبهان. ونغرق في السياسة.. وفي ما وراء كواليس الدبلوماسية وأسرارها الفياضة. وكيف صاح ياسر عرفات في وجه الرؤساء في احدى لجان مؤتمر عدم الانحياز بلكنته المصرية: «الله.. هـ الله.. هـ الله». فترجمها المترجمون الى الانجليزية بشكل تمثيلي مضحك: «اوه ماي جاد» (يا الهي). والنكات التي لا تنتهي حتى لو فقست امعاؤك وانفتقت. واعلان خالد.. الخالد: «الطيب يجب ان ينام بعد تناول الطعام». «وهاتوا البطيخ».. في عز هطول الامطار..

كل هذه تتحول في لحظة الى بخار ذكريات عابرة. فهذه لحظة الفراق. ومن يدري. فربما لن يكون بعده لقاء. وهل يعقل؟

أجل!.. فهذا هو حال شعبنا الفلسطيني.. ابناؤه يلتقون في الغربة.. وما يلبثون ينهون اللقاء.. دون معرفة لما يخبؤه المستقبل.

يطيب لي عناقك يا الطيب. فأنت رائحة عبد الرحيم محمود الذي تربينا على حبه والاعتزاز بطريقه. انت كلك عبد الرحيم محمود، قالت له عيناي.

يطيب لي عناقك، قال. فأنت رائحة الوطن. وفوق هذا انت رائحة الناصرة. بلدياتي يا خوي.. وغمر الكرة الارضية بضحكة مجلجلة دافئة كلها طيبة وحرارة وروعة.

وكان الوداع. ولكن ما كان فراقا.

فصورة هذا الرجل ما زالت عالقة ما بين الجفون. لون بشرته. ضحكته القادمة رأسا من صدره. نظرته الثاقبة المنسابة من القرنية مباشرة الى عصب دماغك. صوته ذو البحة الرنانة. حركات يديه الواسعتين. جديته وقت الجد ونكاته التي تعرف العد ولا الحد بعد الكد. اللكنة المصرية في لهجته الفلسطينية - النصراوية - الكرمية المختلطة.

كل شيء فيه ينقلك الى بحر هائج بأمواج التاريخ وعواصف الخيال..

يآه..!

هل كان عبد الرحيم محمود على هذه الصورة.. فقتلوه؟!!

● على خط الدانوب - الناصرة

في كل مرة التقيناه كنا على بعد خطوات من نهر الدانوب. لكنه كان يعيدنا بلحظة الى الناصرة وزقاقاتها وجبالها وكل خيط يربط ذاكرته فيها.. من يوم ما غادرها قسرا الى بحر الشتات والتشريد. وهو ينظر الى الناصرة اليوم ليس بنظرة حب وعاطفة فحسب. انه اليوم من دبلوماسيي الصف الاول. وهو حاليا سفير فلسطين في بلغراد.

- «احب الناصرة؟ اي سؤال هو هذا. فأنا اعشقها. أتتبع كل اخبارها. اعتبر نفسي جزءا منها. هذا شرف كبير لي. لا اترك فرصة اسمع فيها شيئا عنها. اراقب باعتزاز نضالاتها. اتقصى نشاطاتها في دعم الانتفاضة. في كل المعارك. حتى المعارك الانتخابية. اتابع اعمال ونشاطات رئيسها الاخ توفيق زياد. مجد الناصرة مجده»، قال.

انت ولدت في الناصرة لعائلة من عنبتا قضاء طولكرم وعشت قبل الاحتلال والشتات الثاني في عنبتا. فماذا تعتبر نفسك؟ نصراويا؟

- طبعا نصراوي.

غادر الناصرة حين كان في الرابعة والنصف من عمره. بعد ايام من استشهاد والده. لكن بعض الصور عن ايام طفولته في الناصرة ما زالت مطبوعة في ذاكرته. حاولنا ان نسبر غوارها خلية خلية.. حتى نخرج كل ما فيها من معلومات عن ذلك الشاعر الشهيد وعن الناصرة في زمنه.

- «واذكر ان بيتنا كان قائما في منطقة مليئة بالزقاقات الصغيرة. عندما نخرج من البيت ننزل في طريق منخفض نمشي على ارض من البلاط الاشقر. كنا قريبين من المسجد ومن الكنيسة. البيوت كانت كلها من العقود. وكانت الاسطح من القرميد..»

قدمت له صورة قديمة للناصرة فصاح: «ايوه. هنا. اعتقد اننا كنا نسكن في هذه المنطقة». وأشار الى منطقة السوق القديم. وقد أصاب. فالبيت كان في منطقة في السوق اسمها حي النبعة. وتسمى اليوم ايضا بهذا الاسم. وهو قرب كنيسة الموارنة. ويبعد لا اكثر من مئتي متر عن الجامع الابيض. غرق الطيب في تأملات وامعان تركته فيها على غاربه. ورحت اقرأ في عينيه معاني عذاب التشرد والغربة عن الوطن.

سألته ان كان يعرف لماذا اسماه والده بـ «الطيب». هل لأن والده كان شاعرا ومعجبا بأبي الطيب المتنبي ام لسبب آخر. فأجاب: «لا. لقد حدثني المرحوم كمال ناصر، الشاعر الفلسطيني الشهيد، في العام ١٩٧٠ - على ما اذكر - انه اختار هذه الكنية نسبة الى صديق سوداني احبه كثيرا واسمه الطيب. وقد اطلقت عليه كنيته قبل ان يتزوج بكثير».

● إحكِ لنا ما تذكره عن عبد الرحيم محمود..

جاء سؤالنا قاسيا. ففيه تذكير بخسارة شيء لا يستطيع فهمه الا من مر في تجربة يتيم الأب. والطيب عبد الرحيم في اليتم مثل والده عبد الرحيم محمود. فهو ايضا تربى يتيم الاب. اذ ان والده توفي عام ١٩١٩ حين كان في السادسة من العمر. سرح الطيب قليلا.. ثم روى الحكاية التالية:

«طلبت منه ذات مرة ان يأخذني معه الى طبريا. وافق. ما زلت اذكر كيف يبدو صف المقاهي الموصل الى البحيرة. جلسنا هناك. اردت ان اقضي حاجتي. فأرسلني الى مرحاض عمومي قريب مع احد الاشخاص المرافقين له. وحين عدت من المرحاض لم أجده. جلست والرجل في المقهى طويلا بانتظاره. واذكر انه حين عاد وكان ينظف مسدسه. فربما كانت تلك عملية عسكرية. وغادرنا الى الناصرة مسرعين».

«لا اذكر امورا اكثر. فأنا كنت في الرابعة والنصف من عمري. ووالدتي لم تكن تحدثنا عنه كثيرا.. ولهذا قصة اخرى سنصل اليها بعد حين. اذكر فقط لقائي الاخير به، في اليوم الذي استشهد فيه»..

قلت سأذكر لك قصة مشهورة جدا في الناصرة عن والدك. فلربما تكون عندك معلومة عنها:

- في يوم استشهاده، وقبل ان يتوجه الى منطقة الشجرة للمشاركة في المعركة، عرج على المسكوبية ليشهد في محاكمة مجموعة من النشطاء السياسيين البارزين في عصبة التحرر الوطني، اي الشيوعيين الفلسطينيين. وقد ساهمت شهادته في انقاذهم. هل عندك علم بهذا؟

- لا. ولكنني اعرف انه كان صديقا مقربا من الشيوعيين. احب الطبقة العاملة. وارتبط بها وباليسار عموما. علما بأنه تربى في بيت منحه مبادىء الحرص على الاستقامة والتقوى. فوالده، الشيخ محمود عبد الحليم كان مفتي منطقة نابلس. ولكن.. ما هي قصته مع عصبة التحرر التي ذكرت.

وهنا رويت له ما سمعت من احد قادة العصبة الذي كان ايضا احد المعتقلين، النقابي العريق منعم جرجورة:

كان ذلك في مطلع تموز ١٩٤٨ ، اي قبل ايام من احتلال الناصرة (يوم الاحتلال ١٩٤٨/٧/١٧) ويوم الاستشهاد في ١٩٤٨/٧/١٣. كنا ١٢ - ١٣ شخصا. اعتقلتنا قوات جيش الانقاذ، بسبب موقفنا المؤيد لقرار تقسيم فلسطين. واعتبروا ذلك خيانة. والحكم فيها يصل الى الاعدام. جلبونا الى المسكوبية للمحاكمة. وكان القاضي ضابطا في الجيش العراقي اسمه احمد الشيخلي. وقد استمعت المحكمة الى شهادتين نعتز بهما. الاولى من الشيخ ابراهيم الفاهوم، رئيس اللجنة القومية في الناصرة وقال: ان اتهام هؤلاء الاخوة بالخيانة هو امر محظور ولا يلائمنا. اننا نعرفهم واحدا واحدا. هؤلاء اخوتنا. وطنيون. ومناضلون. والثاني صديقنا واخونا عبد الرحيم محمود. فقد قال بالحرف الواحد: «هؤلاء هم اشرف الوطنيين. مناضلون ومخلصون».

وعندما شعر عبد الرحيم، ابو الطيب، بأن المسألة انتهت تقريبا وان قرار البراءة بات مؤكدا غادر المكان. كان هذا في ساعات ما قبل الظهر. وبحدود الواحدة اطلق سراحنا. وبعد ساعتين فجعنا بنبأ استشهاده.

دهش ابو العبد، الطيب عبد الرحيم من هذه الحكاية لكنه لم يستغربها. فسألنا عن ذلك اليوم، عن اللقاء الاخير مع الوالد. فقال:

● يوم الاستشهاد

كنا في البيت والدتي وجدتي لوالدتي واختي رقية وأنا. وقد اختلفت مع رقية على زجاجة من الشراب. وتشاجرنا. فدخل والدي بسرعة. فما ان عدى عتبة البيت حتى طلبت منه والدتي ان يتدخل في الشجار بيني وبين اختي. فوقف مكانه. نظر الينا نظرة طويلة عميقة ذات معنى ولكنه لم ينبس ببنت شفة. ثم وبسرعة مرة اخرى تناول رشاشه وانطلق خارجا. وكانت المرة الاخيرة التي اراه فيها حيا.

ذهبنا لزيارة عائلية في عصر ذلك اليوم ولا اذكر اين. كنت واقفا قرب والدتي في باحة دار العائلة التي ذهبنا لزيارتها. فجأة نظر الجميع الى الشارع. من بعيد اطلت سيارة جيب تسير ببطء ملفت للنظر. مع اقتراب الجيب المكشوف بدأنا نلاحظ ان انسانا ممددا فيه.. ملفعا بالعلم، علم فلسطين الذي كان علم الجامعة العربية آنذاك.

لم يكن بالامكان ان نرى وجه الشخص الممدد او نتعرف عليه من هذا البعد. ولكن والدتي صاحت فورا: «هذا عبد الرحيم»، ثم سرحت في ذهنها بعيدا. لا يمكن ان انسى هذه السرحة.. لأن لها قصة.

بعد نصف ساعة بالتقريب جاءنا رجل. ضرب التحية العسكرية. وقال لوالدتي: ابو الطيب اعطاك عمره. مات شهيداً.

أخذونا الى المسجد. وهناك شاهدت وجهه لآخر مرة. كان سليما. فالاصابة في الصدر كما يبدو. والدماء تغرق ملابسه. وقد دفن فيها بعد بها، كما تفعل مع الشهداء. لكن لم يسمحوا لنا بالمشاركة في تشييع الجثمان. وفقط في اليوم التالي ذهبنا الى المقبرة لزيارة الضريح. كان مغمورا بالزهور. وبالاوراق. قيل لي فيما بعد انها اوراق كتبت عليها قصائد. ولا اعرف من كتبها او قرأها. وكانت الورود ملقاة وردة وردة على الضريح. (منعم جرجورة يؤكد هذه الحقيقة. ويقول: لقد القى الكثيرون الخطابات والقصائد. أذكر منهم الخوري سمعان نصار والضابط في جيش الانقاذ تمر صفوري).

● الرحيل

لم يكن عبد الرحيم محمود ميسور الحال.

«لم يترك لنا شيئا في الناصرة او غيرها»، يقول الطيب. ويؤكد منعم جرجورة هذا الامر عن صديقه: «.. بل كان عبد الرحيم معدما. يلبس القمباز البسيط والحطة والعقال. والفقر يظهر بوضوح في حياته. لكنه كان غنيا بثقافته العارمة. فهو اديب وشاعر. وكان غنيا بوطنيته الفياضة. ترك التعليم في كلية النجاح في نابلس وتفرغ للنضال. وهو قائل بيتي الشعر الخالدين:

«سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدى»

عندما فقدنا والدنا - يتابع الطيب - وبقينا بلا إعالة اضطررنا الى الرحيل عن الناصرة حيثما يعيش اعمامي. ما زلت اذكر حتى اليوم كيف سافرنا على الحمير. عبرنا في العفولة. اكلنا الفلافل. وركبنا الحنطور. قطعنا الجبال. نمنا في البراري ليلة واحدة على الاقل.. حتى وصلنا الى عنبتا. وهناك، كان قد أقيم مأتم ثان.

● سرحت عشر سنوات.. ثم..

هنا حان الوقت للحديث عن الوالدة وقصة سرحانها..

«أصيبت والدتي بصدمة شديدة اثر وفاة والدي. لم تبك ابدا. لكنها ظلت طوال الوقت سارحة. فقد تزوجا بعيد قصة حب جارف بينهما. انها ايضا من الناصرة. تعرف عليها في المدينة صدفة ثم اكتشف انها قريبة له.. ربما ابنة خاله (منعم جرجورة يؤكد انها من عائلة الصقار في الناصرة، اي من الموارة). وقد ظهرت قوة هذا الحب بقوة الصدمة التي اصابتها بعد استشهاد والدي. ظلت تسرح بشكل متواصل طيلة السنوات التالية. وفي العام ١٩٥٨ ، بعد عشر سنوات تماما، توفيت».

وهكذا.. اصبح الطيب، بوصفه الابن الاكبر رجل البيت، وحامل مسؤوليته، وذلك في ظروف مالية قاسية وغير محتملة. وفي ظروف سياسية بالغة التعقيد والبرود.

فالطيب نشأ على طريق والده وطنيا ثائرا. شارك في المظاهرات الفلسطينية الصاخبة بعد النكبة وفي كل الاعمال الوطنية. قبل ان يبلغ الثالثة عشرة من العمر تعمد في سجون الاردن.

«ولكن.. في نهاية الخمسينيات تغير الوضع السياسي وحصل فيه تراجع كبير. فقد فتحت بوابة دول الخليج والعالم العربي. والحاجة المالية، التي بلغت حد الجوع في المخيمات وغيرها، دفعت الكثيرين الى البحث عن العمل لتحصيل لقمة الخبز. وكان الرجال يقامرون بحياتهم عندما يهربون من دولة الى اخرى. ويقعون عرضة لنهب السماسرة والمهربين. وما زلت اذكر قصة مأساوية كشف النقاب عنها انذاك وتتحدث حول شقيقين ارادا تجاوز الحدود الاردنية - العراقية فلم يقبل المهرب اخذ كليهما. واشترط ان يقتل احدهما الآخر.. وهكذا حدث. وبدأت تتسرب نغمة التخاذل: «لنترك السياسة من اجل الخبز» ومن يعتقلونه بتهمة سياسية في السعودية يفرم» وبات المناضلون الثوريون الفقراء.. اما في السجون او في احزاب تحت الارض او غادروا البلاد الى العراق او سوريا او القاهرة. أما أنا، فبحكم قرار الملك تبني ابناء الشهداء، حصلت على منحة دراسية. وسافرت الى القاهرة. ومن هناك كنت «احوش» من المنحة واوفر تذكرة الطائرة لزيارة اهلي وتقديم بعض الدعم لهم. بهذا الدعم البسيط وبدعم الاعمام والاقارب عاش اخوتي، اضافة الى فلاحة الارض في البلدة. حياة صعبة. لكنها كانت ممتازة بالمقارنة مع اوضاع اهلنا اللاجئين في الخيام.

● عبد الرحيم محمود ●

● الطيب عبد الرحيم ●

● بعد الاحتلال الاسرائيلي زار ابو عمار.. بيتنا في عنبتا

ويتابع ابو العبد، الطيب عبد الرحيم محمود، حديثه بانسياب.. تقطعه من آن الى أخر محادثة هاتفية دبلوماسية او اكثر.. او لقاء دبلوماسي يستغرق ساعات فتؤجل الحديث يوما او يومين. حتى اصبح بالامكان القول ان الحديث لم يتم. فللرجل مسيرة طويلة وثرية.. مر خلالها على اكثر مراحل القضية الفلسطينية وتطوراتها دقة وحساسية.

حتى عندما كان الطيب طالبا في كلية التجارة في جامعة الازهر، احتل موقع المسؤولية، بداية رئيس فرع ثم رئيس كونفدرالية فروع اتحاد الطلاب ونائبا لرئيس اتحاد الطلبة الفلسطينيين. في تلك الفترة لم يكن قد انتظم بعد في صفوف الثورة الفلسطينية. وفي ١٩٦٥ انتسبت. وقد نظمني فاروق القدومي، الذي كان ذات مرة تلميذا عند والدي في كلية النجاح». وقد تم اختياره في الاذاعة الفلسطينية من القاهرة عام ١٩٦٨ ، وهي التي قامت اثر موافقة جمال عبد الناصر على طلب ياسر عرفات. واصبح الطيب مديرا لها.

والتحق فيما بعد، اثر اغلاق الاذاعة، الى الكلية العسكرية في الصين. وتخصص كمفوض سياسي.

ثم عاد الى القاهرة مندوبا لمنظمة التحرير الفلسطينية. وغادرها اثر الخلافات مع السادات في زمن كامب ديفيد.

واليوم هو سفير فلسطين في بلغراد. وفي مؤتمر فتح الاخير انتخب عضوا في اللجنة المركزية.

سألناه كثيرا عن هذا المؤتمر. وابحاثه والجديد الذي جاء فيه الى القضية الفلسطينية وشعبها. وطرحنا عليه الكثير من الاسئلة التي ثارت حوله في العالم عامة، وفي اسرائيل بوجه خاص. وقد اجاب بصراحة متناهية عن كل الاسئلة (سننشرها في عدد قادم).

وكانت خلاصة اللقاء ان الابن لم يسر بعيدا عن درب والده. حتى في الكتابة، اخذ منه قسطا. وليس وحده. بل، كما قال، فان شقيقته ايضا، الحاجة رقية سجلت في تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية.. «كأول امرأة شاركت في المقاومة المباشرة، في قلب المعركة». وكان ذلك في معركة الكرامة عام ١٩٦٨ ، حيث عملت ممرضة ميدانية.

وفي هذه المشاركة مفارقة لا بد من ذكرها. فالممرضة رقية لم تصل الى الكرامة بارادتها. انما ارغمت على ذلك بسبب صدامها مع الاحتلال الاسرائيلي. ففي العام ١٩٦٧ كانت تعمل ممرضة في مستشفى نابلس. وقامت بمعالجة فدائي وصل اليها. وحضرت قوات الاحتلال وراحت تحقق معه وهو في حالة صعبة. فاعترضت رقية على ذلك. فحاولوا ابعادها بالقوة. فتصدت لهم بحذائها. فاتصل بها التنظيم السري لحركة فتح. ورتب زيارة لرئيسها ياسر عرفات الى البيت في عنبتا. فالتقاها ابو عمار. ومعه تقرير من التنظيم ينصح بنقلها الى الكرامة، اذ ان الاحتلال لن يتركها. فغادرت في اليوم التالي.

* تهنئة *

الى سليمان الطوري وخطيبته سارة بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب والجبهة - رهط

تنديد من الاراضي المحتلة بتدخل الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الارمني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة الارمنية الشعبية الموحدة لاحياء ذكرى مذبحة الارمن في الاراضي المحتلة بيانا خاصا استنكرت فيه تدخل الحكومة الاسرائيلية وبعض المنظمات اليهودية في تركيا والولايات المتحدة ضد الشعب الارمني ومحاولة طمس ذكرى المذبحة التي ارتكبها حكام تركيا ضده بالتدخل والضغط لافشال اقتراح قانون في مجلس الشيوخ الامريكي ينص على الاعتراف بذكرى ابادة مليون ونصف المليون من ابناء الشعب الارمني في العام ١٩١٥ على ايدي حكام تركيا وتحديد يوم ٢٤ نيسان ١٩٩٠ لاحياء هذه الذكرى.

وتطرق البيان الى المذبحة الجماعية في اليوم المذكور (عام ١٩١٥) فوصفها بانها جريمة يعاقب مرتكبوها وفقا للقانون الدولي وان تشريد الشعب الارمني والمذبحة ضده «مظهر مؤسف من مظاهر التاريخ الحديث، وهي اكثر الجرائم الدولية بشاعة».

● شارع نابلس في القدس المحتلة مقابل جمعية الشبان المسلمين وعلى مقربة من القنصلية الامريكية ظهر يوم السبت ٨٩/١٠/٢٨. (تصوير: «فيليكس» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

من السجناء الفلسطينيين في عسقلان.. الى ماير فلنر:

«ممارسات التجويع والتعذيب والارهاب والاهمال الصحي المقصود تجعل حياة المعتقلين الفلسطينيين في خطر»

*** دعوة انسانية حارة الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي للتدخل الفعال لوقف هذا الواقع الرهيب في معتقلات الاحتلال الاسرائيلي * كتلة الجبهة في الكنيست تطرح الموقف بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست ***

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وجه المعتقلون الفلسطينيون ابناء دولة فلسطين المحتلة في معسكر عسقلان، رسالة مستعجلة (٨٩/١١/١) الى النائب ماير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي يشرحون فيها حقيقة الوضع في المعتقل يناشدون فيها الرأي العام العالمي التدخل الفوري لوقف هذا الواقع الرهيب واللاانساني وجاء في الرسالة:

الرفيق ماير فلنر، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي...

الرفاق من اعضاء اللجنة المركزية..

تحية طيبة وبعد.

نتوجه بهذه الرسالة نحن السجناء السياسيين في معتقل عسقلان بعد ان اغلقت امامنا كافة الابواب من قبل ادارة السجون ووصلت العلاقة معها الى طريق مسدود وذلك جراء السياسة العنصرية والفاشية التي تمارس ضدنا بكافة الاساليب والاشكال والتي بلغت درجات لا تطاق ولا يمكن لاي انسان صاحب ضمير انساني حي ان يقبل بها.. هذه السياسة من قبل ادارة السجون التي تهدف الى تضييق الخناق علينا وممارسة كافة اشكال التعذيب والتجويع والارهاب من خلال الاهمال الطبي المتعمد والتي كان ضحيتها عشرات الشهداء وكذا سحب وتقليص وجبات الطعام حتى وصلت درجة لا تفي بالحاجة الانسانية لتوفير مقومات العيش والبقاء.. اضافة الى الارهاب المنظم الذي يمارس ضدنا عبر الضرب المبرح.. ان السياسة التعسفية الحاقدة لجهاز مديرية السجون لم تقف عند هذا الحد حيث اقدمت في الاونة الاخيرة على عزل عدد من الاخوة الى قسم خاص في معتقل الرملة بحجة ان ايديهم ملطخة بالدم اليهودي في حين ان العديد منهم لا يتجاوز حكمه ثلاث سنوات.. واخذت ادارة السجون بتوجيه من السلطات العليا في الشرطة والجيش والدولة تمارس ضدهم ابشع انواع التعذيب والقهر.. وتطبيق سياسة القتل المتعمد حتى وصلت ظروف الحياة عندهم درجة لا يمكن السكوت ازاءها وهي تثير القلق الشديد على حياتهم جراء ما يتعرضون له من تعذيب وتجويع وارهاب وضرب وصل درجة التكسير.. وفيما يلي وصف مختصر نوجزه لكم لكي تكونوا بصورة ظروف حياتهم المأساوية..

● اولا: في شهر آب من هذا العام اقدمت ادارة السجون على عزل ما يقارب الثلاثين سجينا امنيا ووضعوا في اكسات عزل بحيث يتواجد في كل اكس اثنان من المناضلين.. وهذه الاكسات في قسم خاص في معتقل الرملة تحت الارض وفيها الباب من الصاج يحتوي على فتحة صغيرة جدا لتقييد المناضلين من ارجلهم وايديهم والشباك صغير الحجم بحيث ان ظروف التهوئة والاضاءة داخل الاكس معدومة نهائيا..

● ثانيا: اي خروج من الاكس لا يتم الا بعد تقييد المناضلين الموجودين في الاكس حتى ولو كان المطلوب واحد منهم والقيد يوضع في اليدين من الخلف وكذا الرجلين وذلك في حالة الخروج للصليب الاحمر او المحامي او الاهل.

● كتلة «الجبهة» تطرح القضية على جدول اعمال الكنيست

هذا وعلمت «الاتحاد» ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد تقدمت بطلب عاجل الى الكنيست لبحث هذا الموضوع ولمطالبة الحكومة والسلطات المسؤولة عن المعتقلات لوقف المعاملات غير الانسانية.

● ثالثا: ساحة النزهة لمدة ساعة بحيث يخرج نصف المعزولين وبعدها النصف الآخر ويبقى الجميع طوال وجودهم في الفورة مقيدي الايدي والارجل... وازاء هذه المعاملة الوحشية يمتنع الاخوة هناك عن الخروج الى الفورة منذ اليوم الاول لعزلهم وهذا يعني انهم يمضون ساعات اليوم كاملة داخل جحيم الاكس.

● رابعا: زيارات الاهل مرة كل شهرين ويجلس بها المناضل امام اهله مقيد اليدين من الخلف.. وايضا ازاء هذه السياسة الفاشية يمتنع الاخوة عن زيارة الاهل منذ بداية عزلهم.

● خامسا: يحرم الاخوة هناك من اداء صلاة الجمعة بحجة انه لا يسمح لهم التجمع بدون قيود ومنعت عنهم الصحف والمجلات والراديوهات وكذلك محرومين من شراء حاجياتهم المادية من كانتين السجن وسحبت منهم الساعات والشرطة لا تتنازل لاشعارهم بالوقت.

● سادسا: فساد الطعام وقلة كميته واغلب الاوقات يحضرون لهم البيض فاسدا بصورة متعمدة.. ويحضرون اربع شرائح خبز متعفنة مع ملعقة مربى او لبن وترفض الادارة ادخال الملح الى المعتقلين.

● سابعا: لا تتوفر في هذا القسم المياه الساخنة واحضروها فقط عند زيارة الصليب الاحمر لهم ثم انقطعت بعد ذلك.

● ثامنا: الفرشات بدون غطاء ولم يستلموا مخدات وكل ما تسلمه الواحد منهم ثلاث بطانيات بحالة سيئة جدا ولقد احضروا ثلاث شفرات حلاقة لثلاثين مناضلا مما اضطر الاخوة هناك الى رفضها..

●تاسعا: العناية الطبيةسيئة جدا فلا اشراف لطبيب هناك والمريض يمر مرة واحدة او مرتين في الاسبوع والبعض طلب دواء ولم يصله الا بعد اسبوع واكثر من ذلك فقد سحبوا منهم الدواء الموجود بحوزة بعض الاخوة قبل دخول الاكس وهو ضروري جدا لهم.

● عاشرا: معاملة الشرطة وادارة السجن لهم سيئة جدا بحيث تقوم ادارة السجن وباشراف ضابط ذات رتبة عالية من ادارة السجون على عملية القمع والتعذيب الوحشي بصورة يومية ودائمة دون اي سبب حيث يقومون بارهاب الاخوة وضربهم بوحشية بالاسلاك الحديدية الامر الذي خلف الاما شديدة وعاهات مستديمة.. هذا هو الجزء البسيط من ظروف الحياة التعيسة التي تمارس ضد اخوتنا في هذا القسم والتي خطط لها في لجنة الداخلية في الكنيست باقتراح من الكتل البرلمانية الاكثر فاشية وعنصرية لدى مشاهدتها التقرير التلفزيوني لها في التلفزيون الاسرائيلي والذي تناول الجانب المقبول في سياسة ادارة السجون في حين لم يتناول التقرير عذابات ومعاناة السجناء السياسيين وظروف التعذيب التي تمارس ضدهم..

وفي ختام الرسالة الهامة يتوجه اسرى دولة فلسطين المحتلة المعتقلون في معتقل عسقلان الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي طالبين منه النضال بكل الامكانيات الممكنة لفضح سياسة الاحتلال وممارساته الوحشية في معاملته للمعتقلين الفلسطينيين. وكذلك يعلنون بانهم سوف يعلنون يوم اضراب عام لهم يحددونه ويعلنون عنه قريبا.

مع الاحداث

بداية النهاية للمأساة اللبنانية

● حسين الحسيني ●

■ اعلن الرئيس السابق للبرلمان اللبناني حسين الحسيني (الذي انتهت ولايته ولم يتم انتخاب بديل له) ان مجلس النواب اللبناني سوف يجتمع قريبا في المقر المؤقت لمجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية، لاقرار اتفاق الطائف، ولانتخاب رئيس جديد لمجلس النواب.

ويتفق المراقبون ان اجتماع مجلس النواب سوف يكون نقطة حاسمة على طريق تصفية حالة غياب المؤسسات الشرعية. فبانتخاب رئيس للجمهورية ورئيس لمجلس النواب تنفتح الطريق لتفعيل كل الهيئات الدستورية والامنية، تنفتح الطريق لوضع حد للمأساة اللبنانية.

وقد اصدر ممثلو الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بيانا امس الاول اعلنوا فيه تأييدهم الكامل لعملية الوفاق الوطني في لبنان وترحيبهم الكامل بالمقررات التاريخية لاجتماع النواب اللبنانيين في الطائف.

من جهة ثانية اعلنت القيادات السياسية والشعبية والنقابية والهيئات الدينية في المنطقة التي تسيطر عليها القوات الانعزالية: «ما من مهمة اكثر حيوية والحاحا من افشال مخططات تقسيم لبنان وسيادته ووحدته الاقليمية». وقال غبطة البطريرك نصر الله بطرس صفير ان اللبنانيين شعب واحد يجمعهم مصير واحد ومستقبل واحد والتعددية الطائفية يجب ان لا تمنع وحدة الشعب اللبناني بل يجب ان تغني الحضارة اللبنانية.

من جهة ثانية ما زال يثير القلق اصرار العماد ميشيل عون على منع عرقلة عملية الوفاق ما لم يتم وضع جدول زمني لانسحاب القوات السورية من لبنان. ويلفت النظر ان عون لا يشير اطلاقا الى احتلال اسرائيل للجنوب اللبناني مما يدل ان عون ليس قلقا، اطلاقا، من استمرار الاحتلال الاسرائيلي ومن سيطرة الاحتلال بواسطة عصابة لحد على جنوب لبنان.

ويبدو ان هذا الموقف الذي يكشف الحقيقة السياسية للعماد عون «متعاونا» مع اسرائيل، هو سبب اساسي في عزلته التامة ورفض قيادة الكتائب وكل التجمعات المسيحية التقليدية لعون ونهجه ومغامراته.

ويبعث على الامل والتفاؤل ما قاله السيد حسين الحسيني، امس الاول، في مقابلة للتلفزيون الفرنسي: «ان الكراهية العمياء التي دمرت لبنان خلال خمسة عشر عاما لم تكن كراهية بين المواطنين اللبنانيين بل نتيجة مباشرة لصدام المصالح السياسية والمالية لفئات متنفذة لبنانية ولقوى خارج لبنان. اما الناس اللبنانيون، من مسيحيين ومسلمين ودروز فكانوا وسوف يظلون الى الابد اخوة وشركاء في الوطن اللبناني الواحد والموحد».

* عون يهدد بافشال التئام المجلس النيابي

● تتمة على صفحة ١ ●

التفاؤل، هو الزيارة التي قام بها البطريرك الماروني، نصرالله صفير، للعماد عون.

واعرب البطريرك صفير في ختام زيارته عن امله في ان يتمكن نواب المنطقة الشرقية، الموجودين في اغلبيتهم في باريس، من العودة الى لبنان والاجتماع، اليوم (الجمعة)، في مقر البطريركية المارونية مع العماد عون. ومما زرع التفاؤل في النفوس، ايضا، هو استعداد وفد من النواب، الموجودين في باريس، للتوجه الى بيروت والاجتماع مع عون تمهيدا لعودة جميع النواب الى لبنان.

بالمقابل لم يتحرك النواب اللبنانيون، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من ليلة امس، من باريس، الامر الذي بعث التشاؤم في نفوس اللبنانيين. هذا بالاضافة الى تصريحات عون نفسه لوكالة «رويتر»، التي حذر فيها رئيس مجلس النواب بالوكالة، حسين الحسيني بسبب تعيينه جلسة لمجلس النواب، يوم غد (السبت). فان العماد عون يعتبر ذلك خرقا للدستور، خاصة وان ولاية الحسيني انتهت العام الماضي.

كما ان احد المقربين من عون ادلى بتصريح، بعيد ظهر امس، لوكالة «رويتر»، قال فيه ان جلسة النواب، يوم غد (السبت)، لن تلتئم، وان على لبنان ان ينتظر مفاجآت خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة، بعد تعيين الحسيني، غدا (السبت) موعدا لعقد جلسة لمجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية.

وعلى ضوء ذلك تتزايد الشكوك لدى المراقبين في امكانية عقد جلسة لمجلس النواب، الا اذا فاجأ عون الجميع بحل المجلس النيابي، كما هدد بذلك.

على الصعيد نفسه تواصلت المساعي المكثفة في دمشق لتنفيذ اتفاق الطائف.

وفي هذا الاطار استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام عددا من النواب اللبنانيين، بالاضافة الى زعيم حركة «امل»، نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط.

واعرب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، جورج حاوي، عن موافقة حزبه على وثيقة الطائف بالرغم من عدم شموليتها.

وأكد حاوي، الذي كان يتحدث في احتفال لتكريم شهداء الحزب وعائلاتهم بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لتأسيس الحزب، وجود تحفظات على الوثيقة العربية، لا سيما حول طبيعة الاصلاح المقترح واطار المعالجة التي تعتمده لانها تبقي بند الاصلاح رهنا بوعد غير محدود بزمان ومكان. ولكنه قال انه يتوجب اقرار وتطبيق الوثيقة لان الطريق الاخر مدمر للبنان والنظام.

واضاف حاوي ان الحزب الشيوعي اللبناني سيستمر بالنضال من اجل اصلاح دمقراطي حقيقي يقوم على الغاء الطائفية.

* شهيدان في فلسطين المحتلة في ظل

● تتمة على صفحة ١ ●

لمستشفى «ابو كبير» لتشريح جثمانه.

وفي جنين حطم الشبان يوم امس سيارتين تابعتين للمستوطنين عبرتا في المدينة، كما حطموا زجاج اربع سيارات اخرى على شارع حيفا ـ جنين. ورشقوا باصا للمستوطنين كان يمر من بلدة قباطيا.

وتميز يوم امس في منطقة جنين بتكثيف التواجد العسكري في المدينة وباضافة اكثر من (٢٠) نقطة عسكرية جديدة واقتحام مخيم جنين وحي جبل ابو ظهير في المدينة وبلدة سيلة الظهر برفقة رجال الضريبة واعتقال اكثر من (٢٠) شخصا. كما اعتقلت قوات الاحتلال (١٠) شبان بتهم امنية.

هذا ولا يزال مخيم طولكرم يخضع لحظر التجول لليوم الحادي عشر على التوالي، وبدون رفعه ولو لساعة واحدة، وتفتقر المنازل للمواد الغذائية الاساسية وخصوصا المواد الغذائية الضرورية للاطفال.

● قطاع غزة ●

وتصدى اهالي مخيم الشاطىء، مساء امس لقوات الاحتلال التي اقتحمت المخيم وجرت صدامات عنيفة بين الطرفين استمرت حوالي ساعتين اصيب خلالها بعيارات نارية كل من: حسن حسين (١٦ عاما) ومحمود محمد عباس (١٨ عاما) وفريد ابراهيم سعيد (٢٨ عاما) وسالم محمد خليل (١٥ عاما).

وقام مندوب الصليب الاحمر خلال المواجهات بنقل المصاب محمد طه محمود (٢٣ عاما) الى المستشفى وكان قد اصيب بعيار ناري في الالية بينما تعرض عمر محمد عبد العزيز (٢٢ عاما) لاصابات بليغة في ذراعه ويده نتيجة انفجار قنبلة صوتية بجواره.

وفي رفح اصيب ثلاثة اطفال بعيارات معدنية نتيجة مواجهات مشابهة وهم مفيد ابو جزر (١٠ سنوات) ووسام محمد (١٠ سنوات) ورامي علي (١١ عاما) ونقلوا الى عيادة رفح للعلاج.

وخلال قمع مظاهر الاحتجاج التي وقعت في مخيم دير البلح وبني سهيلة وحي الشيخ رضوان في غزة اصيب ثلاثة شبان بعيارات نارية وهم محمد عثمان (١٤ عاما ـ من مخيم دير البلح واصيب في البطن) وسعيد احمد السفيس (١٦ عاما ـ من بني سهيلة واصيب في ساقه) وعماد ابو ستة (١٦ عاما ـ من حي الشيخ رضوان واصيب في ذراعه).

هذا وكان فتيان اصيبا الليلة قبل الماضية بعيارات معدنية في مخيم الشاطىء، احدهما اكرم عرب (١٣ عاما) واصيب بثلاثة عيارات في الرأس والصدر والركبة. اما في مخيم الشاطىء، فقد اصيب (٢٣) مواطنا باختناق جراء الغاز المسيل للدموع بينهم افراد عائلات بأكملها مثل عائلة ابو طبيخ (سبعة افراد تتراوح اعمارهم بين سنتين و ٣٥ عاما) وعائلة ابو صبح (ثمانية افراد تتراوح اعمارهم بين ٥ و٥٥ عاما).

اما حصيلة المصابين يوم امس الاول في القطاع فقد بلغت (٥١) مواطنا خمسة منهم اصيبوا بعيارات نارية و(٢) بعيارات معدنية و(٢١) جراء الضرب و(٢٣) جراء الغاز المسيل للدموع.

● جبل المكبر ـ القدس ●

وشهدت بلدة جبل المكبر، جنوبي القدس، بعد ظهر امس، صدامات بين الاهالي وقوات الشرطة و«حرس الحدود». وذلك عندما قام عدد من الاطفال لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة باشعال الاطارات المطاطية في منطقة «الخارجة» في الجبل. وهرعت قوات الشرطة و«حرس الحدود» ولاحقوا الاطفال وجروهم من شعورهم الى السيارات.

عند ذلك خرجت مجموعة من النسوة لتخليص الاطفال فقام رجال الشرطة بالاعتداء عليهن بالضرب ايضا، بينما اقتحم رجال «حرس الحدود» والشرطة ايضا منازل كل من علي ابو جمل وحسين ابو جمل وابراهيم ابو جمل وعلي سليم زحايكة ومحمد سليم زحايكة ومحمود احمد زحايكة وخليل زعاترة وداوود وعادل عديسات. وتم اعتقال عشرات الفتيان افرج عن معظمهم في وقت متأخر. وفي الوقت نفسه قامت مجموعات من النسوة بمسيرات في شوارع البلدة تندد بالممارسات القمعية لقوات الاحتلال واعتداءاتهم المستمرة على السكان.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

في اشارة الى بيت ساحور:

لجنة افتاء كلية الشريعة في جامعة الخليل تصدر فتوى تحرم شراء البضائع التي صادرها «السلطان الظالم»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الافتاء في كلية الشريعة (جامعة الخليل) فتوى حول «الحكم الشرعي في الاموال المأخوذة بغير حق»، جاء فيها ان فقهاء الشريعة الاسلامية السمحة قرروا ان «الاموال المغصوبة يجب ردها» وان تلك الاموال «التي يجري الحجز عليها وفاء للضرائب والغرامات الجائرة المجحفة التي يفرضها السلطان الظالم ويستوفيها بالقوة، لا يجوز التصرف بها ببيع او هبة او اعارة او غير ذلك من التصرفات».

واضافت الفتوى «يحرم كذلك على المشتري ان يقدم على شراء اموال من هذا القبيل، ان كان يعلم مصدرها ويعلم انها حرام».

واشارت الفتوى الى ان التاريخ الاسلامي سجل صورا ناصعة مشرفة، حرص فيها الحكام المسلمون على حفاظ اموال الناس، مسلمين وغير مسلمين وامروا ولاتهم بذلك.

ويشار هنا الى انه، وبالرغم من عدم ذكر بيت ساحور بالاسم الا ان المراقبين في القدس المحتلة قالوا ان الفتوى تتعلق بعملية النهب التي شنتها سلطات الاحتلال في بيت ساحور والتي شملت اثاثا واجهزة كهربائية وتحفا صودرت من الاهالي. واعلنت السلطات انها تنوي بيع هذه الممتلكات للجمهور.

في بيان عاجل:

اتحاد المرأة الفلسطينية يطالب بالتدخل لاطلاق سراح المعتقل عدنان الشلالدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزع اتحاد لجان المرأة الفلسطينية في دولة فلسطين المحتلة بيانا صحفيا عاجلا طالب فيه المؤسسات والهيئات والمنظمات الانسانية الدولية التدخل لاطلاق سراح المعتقل المقدسي عدنان الشلالدة (٣٢ عاما) الذي مضى على اعتقاله نحو تسعة اشهر.

وتطرق البيان الى وضع الشلالدة الصحي حيث يعاني من عدة امراض ابرزها ضيق التنفس.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تنسب الى الشلالدة تهمة تمثيل الجبهة الشعبية في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

مقتل معتقل في «انصار ـ ٣»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت ادارة معتقل (انصار ـ ٣) انه عثر، يوم امس، على جثة جبر احمد نمر سدر (٣٦ عاما) من حي الصبرة في غزة. وقال راديو «صوت اسرائيل» ان معتقلا آخر، من غزة ايضا نفذ عملية القتل.

من جهة ثانية ادخل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس كل من صبري العزازي (٥٥ عاما) وزوجته انصاف (٤٠ عاما) وهما مصابان بجراح خطيرة اثر طعنهما من قبل مجهولين في رفح.

احكام عسكرية جائرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة رام الله العسكرية يوم امس الاول على كل من داود حمدان زحايكة (٣١ عاما) وداوود محمد زحايكة (٢٣ عاما) ونجيب داوود زحايكة (٢٥ عاما) بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات بحجة الانتماء «لتنظيم معاد» وحيازة أسلحة.

والمواطنون الثلاثة من قرية السواحرة الشرقية/قرب القدس.

● حاكموا الابن بدلا من الاب ●

وحكمت المحكمة العسكرية امس الاول على المواطن جريس اسحق عواد (٣٠ عاما) من بلدة بيت ساحور بالسجن الفعلي لمدة (٢٠) شهرا او دفع مبلغ (١٠) الاف شيكل بحجة عدم دفع الضرائب المفروضة على والده ابن السبعين عاما صاحب مكتبة المهندس في البلدة. علما بأن المكتبة مسجلة في دائرة الضريبة باسم الوالد. ولكن ونظرا لعدم استطاعة السلطات محاكمة الشيخ المسن فقد تمت محاكمة ابنه بدلا منه!

بعد اطلاق النار على باص على طريق الخليل/القدس:

الجنود يعتدون بوحشية على السائق

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق جنود الاحتلال ظهر يوم الاثنين الاخير الرصاص الحي باتجاه احد باصات الخليل/القدس واصابوه بثماني طلقات عندما كان يمر قرب الحسية. ولما توقف سائقه على الفور صعد الجنود الى الباص وانزلوا السائق مروان نعيم عبد الباسط (٢٧ عاما) وباشروا في ضربه ونقلوه في سيارة جيب عسكرية حيث وضع على ارضية السيارة وتناوبوا ضربه.

وامام مدرسة «طارق بن زياد» انزلوه وتابعوا ضربه بشكل وحشي كان من ضمنه توجيه ركلة قوية الى معدته من جانب احد الجنود. وعندما انثنى من الالم وقوة الضربة عاجله جندي اخر بضربه على راسه بكعب بندقيته.

عقب ذلك نقلوه الى منطقة «وادي القاضي» واخذوا في رميه من السيارة في اثناء سيرها واعادته اليها ثانية ليرموه من جديد، وهكذا حتى فقد وعيه. عندها تركوه وغادروا المكان فيما نقله الاهالي الى المستشفى لتلقي العلاج. وتبين ان الشاب مصاب بجرح كبير في رأسه وبرضوض شديدة في انحاء جسمه بينما عدم قدرته على تحريك يده اليمنى ولا يزال يرقد في بيته في الخليل جراء هذا الاعتداء.

نقلوه الى المستشفى بعد اعتقاله مصابا بيومين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت سلطات الاحتلال، امس، المعتقل اشرف حسن مبرد (١٨ عاما) من معتقل انصار (٢) الى مستشفى الشفاء في مدينة غزة وذلك بعد اعتقاله بيومين قضاها في المعتقل مصابا بعيارين ناريين في الفخذ والبطن، وتعرض خلال ذلك الى ضرب مبرح على ايدي المحققين العسكريين بهدف ابتزاز اعترافات ومعلومات استخباراتية.

اشعارات بهدم ثلاثة منازل في خانيونس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الحكم العسكري، مساء امس الاول، اشعارات بهدم ثلاثة منازل في مدينة خانيونس. وتعود المنازل لذوي المعتقلين ياسر محمد عابد (١٨ عاما) ويسكن فيه (٨) افراد، وعبد السلام محمد خلد (٢١ عاما) ويسكن فيه (٩) افراد ونزار محمود المصري (٢٢ عاما) ويسكن في المنزل (١١) فردا. هذا وتنوي السلطات هدم غرفتين من ثلاث في كل من المنازل المذكورة. ويذكر ان الشبان المذكورين معتقلون منذ آب الماضي بتهمة العضوية في اللجان الشعبية.

* فيما يسود القلق

● تتمة على صفحة ١ ●

الجاري، حاليا، من شأنه ان يؤدي الى جهود سوفييتية ـ امريكية مشتركة لايجاد صيغة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

ورأى معلقو الصحف الاسرائيلية، امس، الاول ان الاعلان المفاجىء عن عقد قمة مرتقبة بين الزعيمين يمكن ان يترجم بعودة الدبلوماسية السوفييتية بقوة الى منطقة الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» «بما ان اللقاء سيعقد في المتوسط فان ذلك سيدفع الزعيمين الى التحدث عن الشرق الاوسط وان لم يكن هذا الموضوع الرئيسي للقمة».

وبالمقابل استقبلت الصين بارتياح، امس (الخميس)، الاعلان عن لقاء القمة الامريكية ـ السوفييتية وعبرت عن الامل في ان يعزز الاستقرار على الساحة الدولية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية، لي تشاوشينغ، في تصريح صحفي «اننا نستقبل بارتياح هذه القمة غير الرسمية».

واضاف «اننا نأمل، ايضا، ان يقوم كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بخطوات ملموسة لتشجيع الانفراج والاستقرار على الساحة الدولية».

ورحبت الحكومة البريطانية، امس الاول، بعقد القمة، وأعربت عن املها في ان تسفر عن نتائج ايجابية.

وذكر ناطق باسم الخارجية البريطانية ان بريطانيا ابلغت مسبقا بقرار عقد القمة.

ورحب مانفريد فيرنر، السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو»، بالتوصل الى الاتفاق على عقد القمة السوفييتية ـ الامريكية.

وجاء في بيان، نشر امس الاول في بروكسل، ان هذا اللقاء سيتيح الفرصة لمناقشة وتحسين العلاقات بين الشرق والغرب.

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، قد اكد يوم الثلاثاء الماضي، في المؤتمر الصحفي، لدى تطرقه الى مسألة النزاع العربي ـ الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية ولدى التحدث عن افاق التسوية الشرق اوسطية «على ضرورة التسلح بكل العناصر العقلانية الواردة في الخطط والمقترحات التي طرحتها مختلف الدول والشخصيات السياسية. واكد على اهمية الانتقال الى الخطوات العملية. واعاد الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي يؤيد من حيث المبدأ الحل المتعدد الصيغ للقضية.

وعقب المراقبون بأن الاتحاد السوفييتي، على ما يبدو، ينوي محاصرة الموقف الأمريكي ومنعه من التهرب من ملاقاة الارادة الدولية. وذلك من خلال محاولة الجمع بين كل ما هو ايجابي ويساعد على التقدم على طريق الحل.

واضاف شفاردنادزة «ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى حوار عميق ومحدد حول قضية نزع السلاح في المجال العسكري البحري».

وردا على سؤال مراسل امريكي عن «المساعدة» الاقتصادية المحتملة التي يمكن للولايات المتحدة ان تقدمها الى الاتحاد السوفييتي في تنفيذ خطط البيريسترويكا طلب شفاردنادزة من الصحفيين عدم التسلح بموضوعة «المساعدة». وقال «ان الشعب السوفييتي هو الذي يجري البيريسترويكا، ويتوفر في البلد كل شيء من اجل ايصال خطط البيريسترويكا الى نهايتها المنطقية». واشار في الوقت ذاته الى «ان الاتحاد السوفييتي يعول على التعاون الاقتصادي والتجاري المتكافىء والمتبادل مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان والدول الاخرى».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

في اقتراح لجدول الاعمال حول رفع اجور التعليم العالي

فلنر: دون العدول عن سياسة الاحتلال والعسكرة لا يمكن حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أكد النائب مابر فلنر، امس الاول (الاربعاء)، لا يمكن حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية بما فيها مشكلة التربية والتعليم دون العدول عن سياسة توجيه موارد البلاد الى الاحتلال والعسكرة وتسديد الديون العسكرية. جاء ذلك في الاقتراح لجدول اعمال الكنيست الذي قدمه فلنر حول رفع اجور التعليم في الجامعات ومعاهد التعليم العليا. واضاف النائب فلنر: «ان تدهور المستوى التعليمي في البلاد هو جزء من تدهور شامل في القضايا الاجتماعية والاقتصادية، مثل الصحة والبطالة، نتيجة تخصيص ٧٠٪ من ميزانية البلاد للقمع والاحتلال».

واشار النائب فلنر الى ان اجر التعليم اليوم هو اضعاف مما كان عليه في بداية سنوات الثمانين، حيث كان الاجر ٣٠٠ دولار لا غير، وسنة ٨٤ ارتفع الى ٥٠٠ دولار اما اليوم فبلغ ١٧٠٠ دولار». وقال: هنالك توجه عكسي في التعامل مع مؤسسات التعليم فبدل التخفيف من عبء المواطن يتم رفع اجور التعليم للاثقال عليه.

واوضح النائب فلنر بانه اذا «اردنا التخلص من عبارة «الجامعات للاغنياء فقط» فان علينا التعامل مع وضع الطالب شخصيا، بحيث يدفع حسب تصنيفه ووضعه المادي».

وقدم النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) اقتراحا مماثلا أكد فيه ضرورة سن قانون اساس للمعاهد العليا، تلتزم بموجبه جميع الاطراف ويحدد اجر التعليم.

اما النائب اريه جامليئيل (شاس) فقد طالب بالمساواة في الدعم الحكومي للمؤسسات الدينية والعلمانية!!

ورد على الاقتراحات وزير الثقافة والمعارف يتسحاق نافون، فادعى بأن لا مصداقية لاضراب طلاب الجامعات، لان «رؤساء الطلاب وافقوا على الزيادة».

واعلن انه ستقام لجنة شعبية لفحص امكانيات تحديد اجر التعليم لسنة ١٩٩٤.

هذا واسقطت الكنيست بأغلبية الاصوات اقتراح النائب فلنر، فيما اكتفى النائبان فيرشوفسكي وجامليئيل بأقوال الوزير!

مصادر مسؤولة في «المعراخ»:

«المعراخ» ضمن مشاركة «اغودات يسرائيل» في حكومة ضيقة برئاسته

* حزب «العمل» سيجري اتصالات علنية لاقامة حكومة ضيقة بعد الانتخابات مباشرة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قالت مصادر مسؤولة في حزب «العمل» ان الاتصالات الثنائية مع حزب «اغودات يسرائيل» اسفرت عن موافقة الاخير على الدخول في حكومة ضيقة بقيادة «المعراخ». واكدت المصادر ذاتها على خلفية هذا الاتفاق ان الاتصالات بين «الليكود» و «اغودات يسرائيل» للحيلولة دون انسحاب الاخير من الحكومة بسبب عدم الاستجابة الى مطالبه ستبوء كلها بالفشل حتى اذا استجاب «الليكود» لجميع هذه المطالب.

واوضحت المصادر ذاتها ان حزب «العمل» سيبدأ اتصالاته العلنية من اجل اقامة حكومة ضيقة برئاسته بعد انتخابات الهستدروت مباشرة. اذ تعتقد قيادة الحزب بان «المعراخ» سيفوز برئاسة الهستدروت الامر الذي ستعتبره انتصارا يدفعها نحو حل حكومة «الوحدة القومية». وقالت المصادر ان «المعراخ» سيجري هذه الاتصالات مع جميع الاحزاب الدينية.

وعلى الصعيد ذاته توقعت مصادر مسؤولة في «الليكود» سقوط حكومة «الوحدة القومية» قريبا على خلفية توتر العلاقات بين الحزبين الكبيرين.

وعلى هذه الخلفية تجري قيادة «الليكود»، حاليا، اتصالات مكثفة مع الاحزاب الدينية تهدف الى عدم الانسحاب من حكومة «الوحدة القومية»، اذا ما اعلن «المعراخ» انسحابه. الا ان التعاون القائم بين حزب «العمل» والاحزاب الدينية في انتخابات الهستدروت الحالية يثير قلق «الليكود» ويدفعه نحو تكثيف اتصالاته مع هذه الاحزاب ونثر الوعود لها.

وفي هذا الاطار طالب رئيس الحكومة ورئيس حزب «الليكود»، يتسحاق شمير، الثنائي موداعي ـ نيسيم الذي يجري المفاوضات مع «اغودات يسرائيل» بالاستجابة الى جميع طلبات الحزب للحيلولة دون تنفيذ قراره بالانسحاب من الحكومة. وكان وعد «الليكود» حزب «اغودات يسرائيل» بمنحه منصبا اخر لنائب وزير في الحكومة، بيد ان «المعراخ» يعارض ذلك ويطالب بمنح جميع الاحزاب الدينية مناصب اخرى.

رئيس بلدية الناصرة يطالب القائمة الاسلامية بالتراجع عن اكاذيبها

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بقرار من ادارة بلدية الناصرة بعث محامي البلدية، امير طوبي، برسالة الى اعضاء كتلة القائمة الاسلامية في البلدية يطالبهم فيها بالتراجع عن الاكاذيب التي قاموا بتدبيجها في منشور الى المواطنين في الاسبوع الاسبق ويهددهم بالتوجه الى القضاء اذا لم يفعلوا.

وجاء في الرسالة ان القائمة الاسلامية في الناصرة وزعت منشورا، يوم ٢٠ تشرين الاول الماضي، ملأته بالاكاذيب السامة التي تضعها على لسان رئيس البلدية النائب توفيق زياد. ومن بين الاكاذيب المذكورة الادعاء ان زياد قال ان الدين الاسلامي هو «دين ظلام دامس» وان «المسلمين حشاشون وحيوانات» وانه في جلسة البلدية الاخيرة قال ان «الكثيرين من المتدينين المسلمين يتعاطون المخدرات في الناصرة». ولم يكتفوا بهذه الاكاذيب فزعموا ان البلدية قامت بتحويل الميزانية التي منحتها لها وزارة المعارف من اجل الصرف على تعليم الدين في المدرسة الثانوية البلدية للصرف على شؤون الرياضة وغيرها وان البلدية رفضت اعطاءهم رخصة لترميم مسجد ومقام النبي سعيد و «اعلمت الشرطة وفضلت ابقاءه مزبلة».. الى غير ذلك من الافتراءات.

وتؤكد الرسالة ان كل هذه المزاعم هي محض افتراء وكذب لا اساس لها في الواقع. ولذلك فالقائمة الاسلامية مطالبة باصدار منشور اخر تعترف فيه باكاذيبها وتتراجع عنها جميعا وتعتذر.. على ان يوزع المنشور في كل الاماكن التي وزع فيها منشور الاكاذيب.

ويوضح المحامي امير طوبي ان ادارة البلدية قررت مطالبة القائمة الاسلامية بهذا الاعتذار فاذا لم تفعل ذلك خلال سبعة ايام فسيكون مضطرا الى التوجه للقضاء لمحاكمتها بتهمة القذف والتشهير.

مطالبة نافون بالغاء قرار اغلاق مدرسة عميرة

[illegible]

ضيوف المؤتمر الطبي الدولي لجراحة العظام يزورون معليا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حل ضيوف المؤتمر الدولي لجراحة العظام يوم الاثنين ١٠/٣٠ ضيوفا على المركز الثقافي في معليا، حيث استقبلهم لفيف من الاهالي ورئيس مجلس معليا المحلي السيد كامل العبد.

ورحبت بالضيوف الراهبة ايلين. وتحدث السيد كامل العبد عن تاريخ قرية معليا ومشاكلها واوضاع الاهالي وقال: ان المؤتمر الطبي العلمي هام هدفه بناء الانسان وامل ان تتكرر هذه المؤتمرات خدمة للانسانية وسلامتها خاصة في منطقتنا.

وتلاه السيد الياس خيسة، مركز المركز الثقافي، الذي تحدث عن المركز ونشاطاته. وتلاه عدد من الحاضرين منهم البروفيسور رابز، الرئيس السابق لجمعية الجراحين في اسرائيل، والسيد فريد نخلة، مدير مكتب السياحة في الناصرة، سي.في.سي. والقس كمال فرح، ابن كفر برعم، المرشد والمرافق لكل اعمال المؤتمر، الذي اكد على اهمية عقد المؤتمر في هذه الظروف بالذات في الناصرة، حيث يجب التوعية الموضوعية مما يعيشه الشرق الاوسط من امال والام، مؤكدا ان المؤتمر مناسبة لكي يحس العالم بوجود الشعب الفلسطيني.

وعلى انغام الموسيقى من فرقة الفنان عماد لبوس، تناول الضيوف طعام العشاء، وشارك في الاحتفال المغني الشاب هايل مزاوي، من الناصرة، وقدم الشاب ايهاب بشارة، وصلة على المجوز بمرافقة عدد من الشباب الذين قدموا عروضا في الدبكة. وقدم الشابان ماهر وعامر مزاوي، عروضا في مبارزة السيوف.

بمبادرة القائمة المشتركة

تظاهرة في حي كريات اليعيزر العمالي في حيفا



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة في حيفا، عصر يوم امس (الخميس)، تظاهرتها الاسبوعية، شارك فيها عشرات المؤيدين وجرت في الحي العمالي كريات اليعيزر (انظر الصورة).

وتحدث امام المتظاهرين وعلى مسمع من مئات المشاة، بنيامين غونين، رئيس القائمة مناشدا الاهالي دعم القائمة.

وتطرق الى تهرب القوائم الاخرى من ربط الوضع الاقتصادي المتردي بالوضع السياسي، متهما اياها بانها تخشى قول الحقيقة امام الجمهور.

واشار، في كلمته الى قضية المتقاعدين، الذين يعيشون في ظروف غير انسانية اليوم، بينما هم كانوا بناة اجمل ما في حيفا من معالم.

(خاص بـ «الاتحاد». تصوير: اولريكا حبيب)

الكنيست تسقط طلب الجبهة بالغاء الامر العسكري بمصادرة اراضي قرية القرارة واعادتها الى اصحابها

* طوبي: سكان القطاع المحتل يعانون من سياسة نهب الاراضي ولا يوجد حتى اراض كافية لدفن موتاهم *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست باغلبية الاصوات وبناء على طلب وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الاقتراح الذي تقدم به النائب توفيق طوبي، مطالبا بالغاء الامر العسكري بمصادرة اراضي قرية القرارة واعادتها الى اصحابها ووقف عملية شق الشارع الذي تنوي سلطات الاحتلال اقامته على الاراضي المصادرة.

وأكد النائب طوبي في اقتراحه، يوم الاثنين الماضي، ان مصادرة اراضي القرية واقتلاع آلاف الاشجار المثمرة بغرض شق شارع بطول (٩) كم ليتصل في نهايته مع الشارع الرئيسي غزة ـ دير البلح، هي عمل اجرامي اضافي ينضم الى قائمة الاعمال الاجرامية المنتهجة ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بهدف المس بحقوق هذا الشعب وحتى القضاء على كيانه القومي في وطنه. وأكد بان عامين من الممارسات الوحشية القمعية، بواسطة القتل والاعتقالات وهدم البيوت والحصار الاقتصادي، قد فشلت فشلا ذريعا.

وكانت سلطات الاحتلال اقتلعت، يوم (١٠/١٠)، حوالي عشرة آلاف شجرة مثمرة في قرية القرارة في قطاع غزة المحتل بمساعدة جرافتين وحراسة قوات الجيش بحجة «شق شارع» سيعبر من هذه الاراضي!

وأكد طوبي بان الجرافتين عملتا دون توقف لمدة ثلاثة ايام، دون اعلام الاهالي او تحذيرهم بغية عدم استصدار امر احترازي من المحكمة. واشار الى ان سلطات الاحتلال صادرت بهذه العملية الوحشية قرابة (٢٢٧) دونما تعود ملكيتها الى سبعين عائلة تعد (٤٠٠) نفر يعتاش معظمهم من عائدات هذه الاشجار. وشدد النائب طوبي بان سكان القطاع يعانون من نقص في الاراضي «حتى لدفن الموتى» بسبب سياسة نهب الاراضي لدفع السكان الى ترك وطنهم. وأكد ان ممارسات الاحتلال هذه غير قانونية وغير اخلاقية وتناقض كل الاعراف الدولية وهي ممارسات جاءت لتقوية وتوسيع الاستيطان وطرد الشعب الفلسطيني من وطنه: «الا انها لن تغير من التطور التاريخي ولن تمنعه من ممارسة حقه في وطنه».

واشار النائب طوبي الى انه لا طريق اخر الى السلام الا طريق السير في اتجاه الحل السياسي والاعتراف المتبادل في الحقوق والاخذ بيد السلام التي يمدها الشعب الفلسطيني والجلوس سوية مع ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف. من اجل التوصل الى تسوية عادلة.

ورد على الاقتراح وزير «الامن»، يتسحاق رابين، فقال ان «شق الشارع جاء لخدمة قوات «الامن» والجيش وحركة السير المدنية، العربية واليهودية (!)»، وانه تم ابلاغ جميع اصحاب الاراضي التي صودرت قبل عدة ايام من تنفيذ المشروع.

بسبب اضراب المستخدمين:

فروع بنكي «لئومي» و«ديسكونت» مغلقة، اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تغلق فروع بنكي «لئومي» و«ديسكونت»، اليوم الجمعة، ابوابها بسبب الاضراب الذي ينفذه مستخدمو البنكين في اطار معركتهم من اجل تحسين اجورهم.

ويأتي الاضراب رغم قرار محكمة العمل القاضي باعتبار الاضراب في بنك «لئومي» غير قانوني، بينما يؤكد المستخدمون انهم اضطروا لاتخاذ هذه الخطوة بسبب وصول المفاوضات مع ادارة البنك الى طريق مسدود. اما الادارة فتدعي ان الاضراب جاء على خلفية صراع القوى داخل لجان المستخدمين.

شحنة من المواد الغذائية من اهالي عيلبون لاغاثة الاهل في الاراضي المحتلة

● عيلبون ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ ارسلت اللجنة الشعبية في عيلبون امس الاول الاربعاء، شحنة من المواد الغذائية احتوت على السكر والارز والطحين الى الاهل في نابلس كانت قد جمعتها خلال الايام الماضية من عيلبون.

ومن الجدير بالذكر بأن هذه الشحنة هي الثانية خلال هذا العام.

شاحنة ملابس من حركة النساء في عرابة الى الاهل في نابلس

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ مع حلول فصل الشتاء قامت منظمة النساء الدمقراطيات في عرابة بجمع الملابس من الاهل في عرابة الى الاهل في نابلس. وصباح أمس الاول الاربعاء غادرت شاحنة محملة بالملابس الشتوية وغيرها من عرابة الى الاهل في نابلس. جاء هذا النشاط ضمن النشاط العام الذي تقوم به حركة النساء الدمقراطيات القطرية، وضمن نشاط لجنة الاغاثة الشعبية في عرابة.

٢٥ الف دولار لشفاعمرو من ابنها جميل خوري

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابدى ابن شفاعمرو جميل سليمان خوري المغترب في بريطانيا كرما حاتميا اذ تبرع بمبلغ ٢٥ الف دولار للمدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو شمل اجهزة حديثة وطابعات بثلاث لغات استلمها مدير المدرسة الاستاذ ابراهيم طوقان.

وبهذا تدين شفاعمرو باهاليها ورئيس واعضاء بلديتها بالشكر الجزيل نبل وكرم اخلاق ابنها البار.

اعتقال ٢٨ شابا بتهمة القاء زجاجات حارقة وتنظيمات في الناصرة وجت

* بين المعتقلين ثلاثة شبان اعترفوا بالقاء زجاجة حارقة على مخيم العمل التطوعي في الناصرة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الضابط رووبين اليعاد، رئيس شعبة المخابرات والمهمات الخاصة في شرطة المروج، في مؤتمر صحفي عقده الناطق بلسان المنطقة، الضابط برنارد، امس الخميس، عن اعتقال ٢٨ شابا من الناصرة وجت المثلث متهمين باقامة تنظيمات مسلحة.

وقال الضابط اليعاد ان: «ثلاثة من معتقلي الناصرة، هم سعيد منادرة ومروان واكد ومحسن آغا، اعترفوا بانهم القوا زجاجتين حارقتين على المهرجان الاختتامي لمخيم العمل التطوعي الـ١٦ في الناصرة (١٩٨٦)، وفسروا هذه الفعلة بأنها محاولة لاثارة صدام بين بلدية الناصرة والجمهور مع الشرطة او اوساط اخرى سياسية بيئية». وقد اطلق سراحهم جميعا، امس، في المحكمة المركزية في الناصرة.

واضاف ان هناك تنظيمات اخرى تشمل:

● مصباح ابو سعيد وعبد خالد شهاب: شابان بادرا الى كتابة شعارات ورسم اعلام فلسطين والقاء زجاجة حارقة على باص اجد (ايار ١٩٨٨). كما اعترفا بانهما حاولا القاء زجاجة حارقة على بناية «هشبير» في الناصرة. وهما مرتبطان بمعتقل اخر من غزة اسمه مريد حلو.

● الشبان احمد قاسم كنعان وابراهيم كنعان وعنان حمدان ومحمد ابو ربيع وهم متهمون بحيازة مسدس.

وقال ان التنظيمات الثلاثة لم تكن مرتبطة ببعض او بأي تنظيم فلسطيني في الخارج. وان كل مجموعة عملت بمبادرة ذاتية وعلى مسؤوليتها.

اما المجموعة الرابعة فهي من جت المثلث. قال الضابط، بانهم اعترفوا بانتمائهم الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وانهم رفعوا العلم الفلسطيني وكتبوا الشعارات وقذفوا السيارات بالحجارة واشعلوا النار في سيارات يملكها اشخاص يعتقدون انهم يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية. واعضاء هذه المجموعة ١٧ شخصا هم: توفيق عادل وتد (٢٨ عاما، وهو قائد المجموعة) وراتب محمد غرة (٢٨) وسمير عبد الخالق غرة (٢٦) وحسني محمد وتد (١٩) ومنير محمد غرة (١٩) وصالح سامي غرة (١٨) ونزار محمد وتد (٢٠) وعطية محمد غرة (٢٠) وعادل موسى بيادسي (٢٤) وعبد الرحمن محمد وتد (٢٣) ومحمود حسن نداف (٣٢) وسمير ناصر شلبي (٢٧) وفيصل عبد الخالق غرة (٢٤) ومنذر شريف غرة (٢٠) ومحمد سليم وتد (٢١) ومحمد عادل وتد (٢١) وفتى في السادسة عشرة من عمره يحظر نشر اسمه.

وقد احيل تسعة منهم للمحاكمة امام محكمة عسكرية وخمسة امام المركزية وثلاثة امام محكمة الصلح.

شحنة مواد غذائية من كفركنا الى شعب الانتفاضة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من لجنة الاغاثة في كفركنا، هذا الاسبوع، بزيارة الى مدينة غزة لتقديم سيارة شحن من المواد الغذائية. وشارك في الوفد رئيس مجلس كفركنا المحلي، السيد عارف حمدان، وممثلون اخرون عن المجلس وعن الهيئات الشعبية في القرية.

وأعلنت اللجنة الشعبية انها ستواصل جهودها من اجل استمرار هذا العمل الوطني والانساني حتى تحقيق السلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

استقالة لجنة امناء الوقف الاسلامي المعينة في يافا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت لجنة امناء الوقف الاسلامي المعينة في يافا، في بيان الى الرأي العام، عن بدء سريان مفعول استقالتها التي اعلنت عنها قبل بضعة اسابيع وذلك منذ مطلع الشهر الجاري.

وأكد الموقعون على البيان وهم: راسم الناشف، رئيس لجنة امناء الوقف المعينة في يافا وعضوا اللجنة يحيى مرعي ورسمي بيادسي، ان الاستقالة جاءت على خلفية عدم «الاستجابة الى طلباتنا المتكررة ولم نعط الوسائل المطلوبة لتقدر على ممارسة مهمتنا» ولذلك «لم يبق امامنا الا ان نقدم استقالتنا وخاصة بعدما سمعنا بالتلميح والتصريح من ممثلي الوزارة الحكومية اقوالا تحثنا على بيع املاك الوقف الاسلامي..».

... انتخابات مجلس عمال ... قائمة عائلية

[illegible]

في مظاهرة امام وزارة «الامن»:

الاف الجنود يخدمون في المناطق المحتلة لان وزير «الامن» ارسلهم!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ايلان ليس قاتلا ولا هو رامبو. لقد فعل ما فعله لانكم امرتم بذلك» ـ هذا ما اراد مجموعة من جنود الاحتياط اسماعه لوزير «الامن» وقيادة الجيش، عندما تظاهروا، امس الاول (الاربعاء)، امام وزارة «الامن» احتجاجا على ما اسموه عدم الوضوح في الاوامر الصادرة للجنود في المناطق المحتلة الذين ينفذون هذه الاوامر ليجدوا انفسهم بعدها خاضعين للمحاكمة!

وجاءت هذه التظاهرة بمبادرة من فرقة الجنود التي حوكم احد اعضائها وهو ايلان عريف الذي ادين بمقتل مواطنين فلسطينيين من بني نعيم وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين. وقال المتحدثون باسم المتظاهرين ان الاف الجنود يؤدون خدمة الاحتياط في المناطق المحتلة لان وزير «الامن» ارسلهم للخدمة هناك. واضاف شقيق المحكوم عليه ايلان عرف أن من السهل على الضباط القاء تبعية ما يحدث على الجنود تحت امرتهم فيتملصون بذلك من المسؤولية ليقولوا بعدها ان ملازما مجنونا قتل اناسا!

تراكم ١١٠ ملايين شيكل في خزانة، الاحتلال من جباية الضرائب

● هذه الحقيقة تدحض تصريحات القيادة السياسية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلع رؤساء «الادارة المدنية» الاحتلالية في الضفة الغربية المحتلة، امس الاول (الاربعاء) لجنة المالية التابعة للكنيست على انه تجمع في خزانة «الادارة المدنية» مبلغ ١١٠ ملايين شيكل من جباية الضرائب من السكان في الضفة المحتلة.

واعلن النائبان ديدي تسوكر (راتس) وحاييم اورون (مبام) ان تجمع هذا المبلغ في خزانة «الادارة المدنية» يدحض تصريحات القيادة السياسية فيما يتعلق بالضائقة في الميزانيات جراء الانخفاض في جباية الضرائب من المواطنين في المناطق المحتلة. هذه التصريحات التي استغلت كمبرر للحملة الوحشية التي نفذتها سلطات الاحتلال ضد اهالي بيت ساحور،

فرض الاقامة الاجبارية لمدة (٤٥) يوما على اثنين من معتقلي المكر اللذين اطلق سراحهما

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا، صباح امس الخميس، فترة اعتقال الشاب عزيز دسوقي لمدة (٦) ايام بحجة استكمال التحقيق، وبتهمة: «كتابة الشعارات في المكر»!!

من جهة اخرى افرجت المحكمة عن الشاب يوسف دسوقي وعن الفتاة ردينة دسوقي، بعد اعتقال دام (٤٨) ساعة، وفرضت عليهما الاقامة الاجبارية المنزلية لمدة (٤٥) يوما، وذلك من الساعة السابعة مساء حتى السادسة صباحا، ابتداء من يوم امس!

ورافعت عن يوسف وردينة المحامية باعل، من مكتب المحامي هاشم خطيب.

وروى الشاب يوسف دسوقي، لمراسلنا عن مسلسل تعذيبه على ايدي افراد الشرطة (انظر «الاتحاد» عدد امس) وأكد ان ضربه بشكل وحشي استمر في مركز شرطة عكا، يوم اعتقاله في بحر هذا الاسبوع.

وكانت اثار الضرب بارزة في جميع انحاء جسده خاصة عينه اليسرى ورأسه. وتوجه يوسف، حال اطلاق سراحه الى طبيب عيون لاجراء فحوصات لعينه. كذلك قدم شكوى الى المسؤول عن شكاوى الجمهور حول الاعتداء الوحشي الذي نفذه ضده «مايره» و «انجل».

● الحزب والشبيبة في المكر يستنكران ●

واصدر فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية منشورا نددا فيه بحملة الاعتقالات والمداهمات البوليسية.

وجاء في المنشور «بهذه الممارسات التعسفية والارهابية تواصل شرطة عكا، مسلسل الاضطهاد والاعتقال للشيوعيين في قريتنا الذي بدأته بشكل خاص منذ ان بدأت السلطة الاعداد لتنفيذ مخطط الدمج المرفوض».

وتابع المنشور: «ان اضطهاد وضرب الشيوعيين يأتي دائما وكما علمتنا التجارب، عندما يكون لدى السلطة الظالمة مخططات للاضرار بالاهالي وبمصالحهم».

وتوجه المنشور بنداء الى الشباب: «ليس حزبنا وشبيبته الشيوعية بجديدين عليكم، فليكن ردكم على هذا البطش باخواتكم وابناء قريتكم الشيوعيين مزيدا من الدعم لهم وبالانضمام الى صفوفهم».

● قرار الحاكم مغين فضيحة للشرطة ●

واصدر قاضي محكمة الصلح في عكا، اتيان مغين، قرارا يوم امس الاول الاربعاء، حول اعتقال الفتاة ردينة دسوقي، من المكر وتقديم الشرطة شكوى ضدها انها حاولت خنق الشرطي، تنشره حرفيا: «امامي قضية بدايتها في خطيئة الشرطة. وذلك بعد يومين فقط من بحثي قضية متهم امرت باطلاق سراحه بسبب عمل اعتقل من اجله. وتوجهت الشرطة في الماضي لقاض مناوب وطلبت اعتقال نفس المتهم بنفس القرية، وذلك بموجب معلومات جديدة دون التطرق الى الابحاث التي تمت او الكشف عنها حول الموضوع. ان هذا التصرف مرفوض قطعيا هدفه تضليل المحكمة وذلك بتقديم قسم من المعلومات المجمعة، امل ان يكون ذلك لمرة واحدة ولن تتكرر، والمتهمة التي امامي (ـ المقصود ردينة ـ المحرر ـ) تثير لدي الانطباع المباشر من حجم راحتي يديها، انه من الصعب عليها ان تحاول خنق رجل شرطة!! وبتردد كامل، ونظرا للتهمة الموجهة مهاجمة الشرطة، امدد فترة اعتقالها لمدة (٢٤) ساعة فقط لتمكينكم من تقديم لائحة اتهام».

بعد تسوية نزاع العمل:

عمال وموظفو مجلس دير الاسد يعودون الى العمل كالمعتاد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عاد موظفو وعمال مجلس دير الاسد المحلي الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد بعد تشويشات في العمل استمرت لمدة ستة ايام. وذلك في اعقاب تسوية نزاع العمل مع ادارة المجلس، حيث التزمت ادارة المجلس بدفع المستحقات المطلوبة للعمال حتى (٩٠/١/٦). ووعدت ادارة المجلس لجنة العمال ايضا بمعالجة موضوع تدريج العمال وتصنيفهم وتبيان صلاحيات عملهم في فرصة قريبة.

وتجدر الاشارة الى ان السيدة شولا كوهين، من مجلس عمال كرمئيل، قامت بدور ايجابي في سبيل انجاز هذا الاتفاق.

وزارة الداخلية تعد بتغطية العجز في ميزانية بلدية شفاعمرو

● ابراهيم نمر حسين يطرح، خلال لقائه مع وزير الداخلية، موضوع الضائقة المالية التي تواجه السلطات المحلية العربية ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ التقى، يوم الاحد الماضي السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، وزير الداخلية اريه درعي ومجموعة من كبار مساعديه ضمن «سياسة الاشفاء» التي تعتمدها وزارة الداخلية. وجرى الاجتماع في مبنى وزارة الداخلية في القدس.

وبحث الطرفان ميزانية بلدية شفاعمرو للسنة الحالية. واتفقا ان تكون الميزانية ١١,٧٠٠,٠٠٠ شاقل بدلا من ١٠,٥٠٠,٠٠٠ شاقل. كما حصلت البلدية على هبة وزارية مقدارها ٢,٢٠٠,٠٠٠ شاقل لتسديد العجز في ميزانية (البلدية).

وتطرق ابراهيم نمر حسين في الاجتماع الى الوضع المادي الصعب الذي تعانيه باقي السلطات المحلية العربية وطالب الوزير بجدولة الديون لتسديدها واعتماد ميزانية مرنة تساعد السلطات على الخروج من ازمتها المالية. وتم الاتفاق بين السيد نمر حسين ومضيفيه على خطوات عملية تتلخص بما يلي:

- ● لقاء اولي لفحص قاعدة الميزانية الاساسية.
- ● تحديد اسباب العجز القائم وتبني اسلوب عمل تتفادى به السلطة المحلية الوقوع في العجز ثانية.
- ● تقديم بيان سنوي للسنة الاخيرة ٨٧/٨٨ بالميزانية المستعملة ونواقصها.
- ● تحديد الميزانية لاتمام المشاريع التي بدأ العمل بتنفيذها حاليا.
- ● لقاء تبادل معلومات بين رئيس السلطة المحلية وموظفيها وبين الوزير درعي وموظفي وزارته لتقييم المعلومات وتقنيها بما في ذلك جميع اللاكات المحلية للكومبيوتر.
- ● تحضير قوائم القروض والديون التي وافقت عليها الوزارة وتقديم استمارات خاصة بها يجهزها مراقب حسابات قانوني حتى سنة ١٩٩٧.
- ● اتفاق قانوني بحضور محامي الوزارة بين السلطة المحلية والبنوك.
- ● جدولة الديون القديمة والجديدة وتوزيعها على البنوك حسب وجهة نظر الوزارة بحيث لا يخصم من الرأسمال الفوائد على ان يتم بعد ٧ سنوات دفع الديون باقساط مدتها ١٥ عاما.

ووجه ابراهيم نمر حسين نداء الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية اتباع هذه الخطة للخروج من ازماتهم المالية الخانقة.